مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 24 تموز 2023

عين على العدو الإثنين 24-7-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **قناة كان :**قوات جيش العدو تنفذ في هذه الساعة نشاطاً عسكرياً في نابلس، ووردت أنباء عن تبادل لإطلاق النار مع مسلحين فلسطينيين.
- **قناة كان :**مواجهات جرت فجر اليوم بين فلسطينيين وقوات الجيش في مخيمي نور شمس قرب طولكرم وعقبة جبر قرب أريحا، هناك عدد من الجرحى وتم اعتقال مطلوبين.
- **موقع والا :**ليس فقط في مخيم جنين، لاحظوا كيفية تفجير عبوة قوية ضد مركبة هندسية للجيش دخلت مخيم نور الشمس للاجئين الليلة في طولكرم.
- **"أمير بوخبوط :"**في إطار العملية في مخيم نور شمس لمواجهة المسلحين، قام المسلحون بوضع متفجرات على المحاور وتحتها، عملت خلال النشاط وحدة "مجلان"، دورية المظليين وحرس الحدود والهندسة، عملت وحدات الهندسة بأدوات ثقيلة للكشف عن العبوات، وتم العثور على أكثر من 10 عبوات وتم إبطالها، بعضها مدفون في الطرقات، انفجرت احداها، ولم تقع إصابات.
- **"سابير ليبكين :"**بعد قرابة 3 أسابيع من العملية في جنين: عملت قوات الأمن الليلة في مخيم نور الشمس للاجئين في طولكرم، وقاموا بتجريف الأسفلت على الطرقات لتفكيك العبوات الناسفة التي زرعها المسلحون، واندلعت مواجهات، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في أعقابها عن إصابة 4 بنيران الجيش، فيما فجر مسلحون عبوة ناسفة على أداة هندسية تابعة للجيش، دون وقوع إصابات.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع والا :**مسؤول أمني: "الاعتقاد لدى حماس وحزب الله أنه من الممكن الآن زيادة العمليات ضد إسرائيل بسبب الاحتجاجات."
- **موقع والا :**الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في تصريح خاص لموقع والا عبر بقلق بالغ إزاء التصويت المتوقع ظهر الإثنين في الكنيست على بند لإلغاء حجة المعقولية بالقراءة الثانية والثالثة، كما طالب "نتنياهو" إلى عدم المضي قدمًا في التشريع بشكله الحالي.
- **"مكتب نتنياهو" :**"تقرر تأجيل زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى تركيا وقبرص التي كان من المقرر إجراؤها هذا الأسبوع بسبب حالته الصحية، حيث خضع رئيس الوزراء لعملية زرع منظم ضربات قلب الليلة الماضية في مستشفى شيبا-تل هشومير."

الشأن الداخلي:

- **هآرتس :**صِدمات بين الشرطة ومتظاهرين قرب مبنى الكنيست.
- **القناة 12 :**في الائتلاف يقدرون: "غالانت" سيدعم بند إلغاء حجة المعقولية اليوم.
- **القناة 12 :**بعد يوم واحد من دخوله المستشفى، وقبل ساعات من التصويت في الكنيست: "نتنياهو" يخرج من المستشفى صباح اليوم.
- **القناة 12" :**نتنياهو" وبّخ "غالانت" لأنه اقترح تأجيل إقرار قانون المعقولية عدة أيام، عندما سمع "نتنياهو" التقارير فقد أعصابه واتصل بـ"غالانت" وصرخ عليه: "لا تتدخل، أنا أتعامل مع الأمر، لا تتصرف كأنك رئيس للوزراء."
- **القناة 12 :**بعد تعرضه للبصق والشتم والضرب، الشرطة تنقذ مراسلنا "جلعاد شلمور" من أيدي متظاهرين مؤيدين لـ"حكومة نتنياهو" في تل أبيب.
- **قناة كان :**متظاهرون يهتفون ضد بن غفير": "عار وإرهابي" عند وصوله للكنيست.
- **عضو الكنيست "أوريت فركاش هكوهين" تنفجر بالبكاء على منصة الكنيست بسبب خطة إضعاف القضاء" :**هذه حكومة فوضوية، لم يحدث مثل هذا الدمار من قبل، لا أصدق ما يجري، الوزراء الذين كرهنا سياساتهم، ورئيس الوزراء الذي لا يتوقف عن الكذب، يسنون قوانين لإضعاف النظام والقانون لأن بعضهم يشتبه في ارتكابهم جرائم، أنا مرعوبة من حقيقة أن هذه الأحداث التي نمر بها وصلت بنا إلى ذروتها، لقد دمرتم البلد."
- **موقع والا** 100 :سفير سابق ودبلوماسيون كبار في رسالة إلى "نتنياهو": "قلقون من تدهور مكانة إسرائيل الدولية بعد التعديلات القضائية، أنت مطالب بوقف التعديلات فوراً."
- **موقع والا :**تأخر حركة القطارات في منطقة نتانيا بسبب عطل في البنية التحتية للكهرباء، والأطقم الفنية العاملة لدى القطارات بـ"إسرائيل" تعمل على حل المشكلة، وسيتم الإعلان عن عودة حركة القطارات فور إصلاحها.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **زعيم المعارضة "لابيد"** :"التقيت برئيس الشاباك رونين بار وتلقيت منه تحديثا للوضع الأمني والتهديدات في كل الساحات، وعبرت عن قلقي بشأن الوضع الداخلي، وقلت بأن لدينا مسؤولية مشتركة للحفاظ على أمن البلاد ووحدة الشعب."

- **وزيرة المواصلات "ميري ريغيف"** :"السجن هو مكان الرافضين للخدمة العسكرية، سنصوت في الكنيست على تقليص حجة المعقولية، وهذه ليست سوى بداية الإصلاح القضائي لأن الإصلاح الكامل هو المبتغى، أنا أؤيد المحادثات، ولكن لا لإضاعة الوقت."

- **"نتنياهو" بعد خضوعه لزراعة جهاز تنظيم ضربات القلب**":أنا بحالة ممتازة، تتواصل الجهود لاستكمال التشريعات في الكنيست، وكذلك في الجهود المبذولة للقيام بذلك بالاتفاق، صباح الاثنين سألتحق بزملائي في الكنيست."

- **"بني غانتس" لـ"نتنياهو"** :"إذا توصلنا للخطوط العريضة للاتفاقات، فسنطبقها أيضًا على الكنيست المقبل."

- **عضو الكنيست "إفرات رايتن"** :"أن ما تفعله الحكومة الحالية هو أكثر خطورة من أن يقوم جنود الاحتياط في الجيش من رفض الخدمة، وجيش الشعب بدأ يتفكك."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل : بلينكن بشأن الإصلاح القضائي: بايدن ملتزم بأمن إسرائيل؛ والشركاء المقربون يشاركون مخاوفهم

قال وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين يوم الجمعة إن الرئيس الأمريكي جو بايدن ملتزم جدا بأمن إسرائيل، ومواقفه ثابتة بشأن مخاوفه من الإصلاح القضائي المثير للجدل، في الاجتماعات العلنية والخاصة. وقال بلينكن ردا على سؤال الصحفي توم فريدمان في صحيفة "نيويورك تايمز" عن تعليقات بايدن: "الرئيس يقول علنا ما شاركه بشكل خاص في عدة مناسبات مع قادة مختلفين في إسرائيل." وبعد التحدث مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والاجتماع مع الرئيس إسحاق هرتسوغ هذا الأسبوع، أشار الرئيس الأمريكي في حديثه مع فريدمان إلى "حركة الاحتجاج المستمرة التي تظهر حيوية الديمقراطية الإسرائيلية، والتي يجب أن تظل جوهر علاقتنا الثنائية." وبحسب ما ورد، بادر الرئيس الأمريكي للمقابلة من أجل توضيح بعض نقاط المكالمة مع نتنياهو التي شعرت الإدارة بأن مكتب رئيس الوزراء قد أساء عرضها.

وقال بلينكن خلال حديث في مؤتمر آسبن الأمني: "الرئيس بايدن، أكثر من أي شخص أعرفه، ملتزم بأمن إسرائيل، ولن يتغير ذلك أبدا."لكن بصفتنا شركاء وأصدقاء مقربين، فإننا نشارك إسرائيل المخاوف التي تساورنا. وأعتقد أن ذلك ناتج أيضا عن تجربتنا كديمقراطيات. هذا ما يجمعنا معًا بشكل أساسي"، قال بلينكين، وفقا لبيان وزارة الخارجية الأمريكية. وقال بلينكين، الذي التقى مع هرتسوغ يوم الثلاثاء في واشنطن العاصمة: "بصفتنا ديمقراطيات، نعلم أنه عندما تجري أو تحاول إجراء تغييرات كبيرة سيكون لها تأثير مجتمعي كبير، فإن أفضل طريقة للقيام بذلك هي محاولة بناء توافق في الآراء، من خلال محاولة

بناء أكبر قدر ممكن من الدعم، إذا كنت تريد أن تكون هذه التغييرات دائمة." كما قال كبير المبعوثين الأمريكيين إن الوضع يظهر "الديمقراطية الإسرائيلية بكل حيويتها." إنها تحكي قصة استثنائية الآن. إنها جارية، وأنا واثق من أن النظام سيكون قادرًا على التعامل معها بشكل فعال"، قال بلينكين.

وقال فريدمان يوم الخميس إنه يعتقد أن تحذير الرئيس الأمريكي الأخير من أن مساعي الحكومة الإسرائيلية لإصلاح النظام القضائي قد تضر "بالعلاقة الخاصة" بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وجه إلى نتنياهو خلال مكالمتهما يوم الاثنين. وتحدث فريدمان إلى إذاعة الجيش، بعد يومين من إجرائه المقابلة مع بايدن، والتي جاءت بعد يوم من حديث الرئيس الأمريكي ونتنياهو عبر الهاتف. وقال فريدمان إن بايدن تحدث عن مخاوفه بشأن الإصلاح القضائي مع الرئيس إسحاق هرتسوغ خلال اجتماعهما الخاص في واشنطن يوم الثلاثاء. وأضاف الصحفي أن هدف المقابلة مع بايدن كان التأكد من سماع الإسرائيليين هذه الرسالة. وقال فريدمان لإذاعة الجيش: "أراد الرئيس أن يتأكد، بعد أن تحدث إلى رئيس وزراء إسرائيل، ورئيس إسرائيل، أن يجد أيضًا طريقة للتحدث إلى شعب إسرائيل، بشكل مباشر، وكان هذا هو الدافع الحقيقي لمقابلتنا."

ووفقا لفريدمان، أراد بايدن القول أنه إذا تمت الموافقة على مقترحات الإصلاح القضائي، "فسوف يكسر (هذا) واحدة من أهم الروابط بين الولايات المتحدة وإسرائيل، قيمنا المشتركة حول صنع القرار الديمقراطي والقضاء المستقل." وقال فريدمان إن قلق بايدن "العميق" هو أنه لن يتمكن عكس هذه العملية لضبط السلطة القضائية. وأكد أن واشنطن تدافع عن إسرائيل في المحاكم الدولية في لاهاي – وهي مهمة تكون أسهل لأن "إسرائيل لديها قضاء مستقل يمكنه التعامل مع المسائل العسكرية المشكوك فيها."

القلق من أن يؤدي الإصلاح القضائي إلى توجيه اتهامات لجنود وضباط الجيش الإسرائيلي في المحكمة الجنائية الدولية دفع بعض جنود الاحتياط العسكريين إلى الإعلان أنهم لن يقوموا بواجباتهم حتى يتم إيقاف التشريع. يوم الجمعة، أصدر 1142 من جنود الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي، من بينهم أكثر من 400 طيار، رسالة أعلنوا فيها أنهم سيعلقون الخدمة الاحتياطية التطوعية احتجاجًا على الإصلاح القضائي. وتحدث بايدن مرارا ضد خطة الإصلاح القضائي لحكومة نتنياهو، والتي أثارت شهور من الاحتجاجات الجماهيرية من النقاد الذين يقولون إنها ستضعف بشكل جذري من قدرة المحكمة على ضبط وموازنة الكنيست، وتقوض أسس إسرائيل الديمقراطية بشكل خطير.

ويقول مؤيدو الخطة إنهت ضرورية لكبح جماح ما يعتبرونها محكمة مسيّسة. ومن المقرر أن يصادق التحالف على مشروع القانون الأول في حزمة الإصلاح الشامل، والذي يقيد الرقابة القضائية على قرارات المسؤولين الحكوميين، في الأيام المقبلة. وتظاهر عشرات الآلاف في جميع أنحاء البلاد ليلة السبت، مع تنظيم احتجاجات حاشدة في تل أبيب والقدس، حيث وصلت مسيرة حاشدة إلى الكنيست.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : بن غفير يرفض إرسال قائد شرطة رفيع لحضور جلسة غالانت حول "عنف المستوطنين"

في تصعيد لخلافه مع وزير الدفاع يوآف غالانت، رفض وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير السبت إرسال قائد رفيع للشرطة إلى جلسة مزمعة بشأن عنف المستوطنين في الضفة الغربية، حسبما أفادت عدة تقارير إعلامية عبرية يوم السبت، نقلا عن تسريبات على ما يبدو من مكتب بن غفير اليميني المتطرف. ومن المقرر أن يعقد غالانت اجتماعا اليوم الاثنين حول "عنف المستوطنين في يهودا والسامرة" – الاسم التوراتي للضفة الغربية – بحسب ما أوردته قناة "إسرائيل ناشونال نيوز" وإذعاة "كان" العامة. ونفى مكتب وزير الدفاع أن يكون هذا هو موضوع الاجتماع، قائلا إنه يتناول الجرائم ذات الدوافع القومية بشكل عام. بحسب ما ورد، طلب غالانت من بن غفير إرسال قائد الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية، الميجور جنرال عوزي ليفي، إلى الاجتماع.

وأفادت التقارير أن بن غفير رفض ذلك، مشيرة إلى انتقادات وجهها مقربون من زعيم حزب "عوتسما يهوديت" إلى غالانت. وقالوا إن عقد مثل هذا الاجتماع خلال موجة من الهجمات الفلسطينية كان "مبالغا فيه وغير متناسب"، وزعموا أن غالانت يرسل ضباط عسكريين من رتب أدنى فقط لمناقشة العنف الفلسطيني. ونُقل عنهم قولهم: "لا يعقل أنه في المناقشات حول الإرهاب العربي، يرسل غالانت ممثلا برتبة رائد، وأن يطلب غالانت إرسال لواء إلى مناقشة تجري فقط بسبب ضغوط من اليسار." وبحسب ما ورد، عرض بن غفير إرسال مدير طاقمه، المستوطن السابق المتطرف حانامل دورفمان. ولم يرد غالانت على ذلك. وانتقد مكتب غالانت بن غفير ردا على التسريب من مكتبه. "الادعاء بأن النقاش هو عن عنف المستوطنين كذبة. هذا نقاش حول سبل تعامل المؤسسة الأمنية مع الجرائم ذات الدوافع القومية"، قال. وأضاف مكتب غالانت أنه "يأسف لأن الوزير بن غفير يلحق الضرر بجهود دحر العنف المتطرف" في الضفة الغربية. وقد اختلف غالانت، من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بشكل متكرر مع بن غفير منذ تشكيل الحكومة الحالية.

ووقع أحدث خلاف في وقت سابق من هذا الأسبوع، عندما تبادل الاثنان الانتقادات اللاذعة خلال اجتماع مجلس الوزراء بشأن مطالبة بن غفير بمنح وزارته الحق في إصدار أوامر اعتقال إداري، مما يسمح باحتجاز المشتبه بهم دون توجيه اتهامات رسميا. وفي الوقت الحالي، لدى وزير الدفاع وحده هذه السلطة، التي تستخدم بشكل أساسي في قضايا الأمن القومي، لكن يسعى بن غفير، الذي تشرف وزارته على الشرطة، إلى توسيع تطبيق الإجراء لاستخدامه في المعركة ضد موجة الجرائم القاتلة في المجتمع العربي. وخلال الجدل، تباهى بن غفير، المتهم سابقا بالإرهاب، بتجربته الشخصية مع الاعتقال الإداري، وفقا لأخبار القناة 12. وبحسب ما ورد قال: "أعرف [الأمر] أفضل منك 1000 مرة، لقد تعرضت للاعتقال الإداري."

ولدى بن غفير تاريخ طويل من الاعتقالات والإدانات لنشاطه اليميني المتطرف، بما في ذلك التحريض ودعم جماعة إرهابية. وقد اعتُبر خطرًا أمنيًا عندما كان مراهقًا لدرجة أن الجيش الإسرائيلي رفض السماح له بالتجنيد في الجيش. وبحسب ما ورد، رد غالانت: "حقيقة أنك جعلت من أفعال مثل هذه مهنة، وأنها أوصلتك إلى الكنيست، لا تجعلك خبيرًا في الاعتقالات الإدارية."

ومنذ بداية هذا العام، أسفرت الهجمات الفلسطينية في إسرائيل والضفة الغربية عن مقتل 25 شخصًا. ووفقا لإحصاء التايمز أوف إسرائيل، قُتل 154 فلسطينيا من الضفة الغربية خلال تلك الفترة، معظمهم خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية أو أثناء تنفيذ هجمات، لكن بعضهم كانوا مدنيين غير متورطين والبعض الآخر قُتلوا في ظروف غامضة. كما كان هناك العديد

من الهجمات على الفلسطينيين من قبل المستوطنين المتطرفين، بما في ذلك هجومان منفصلان على حوارة تسببا في أضرار جسيمة، في أعقاب هجمات انطلقت من البلدة الفلسطينية.

* * *

i24NEWS : إسرائيل: منتدى كبرى الشركات الاقتصادية وعشرات شركات الهايتك يعلنون الاضراب احتجاجا على الاصلاحات القضائية

يأتي هذا في إطار الاحتجاج على الغاء بند المعقولية ويتزامن مع مظاهرات حاشدة نظمت اليوم في تل أبيب والقدس

في إطار الخطوات الاحتجاجية على نية الحكومة "الغاء بند المعقولية"، أعلن منتدى الأعمال الذي يضم رؤساء أكبر 150 شركة في الاقتصاد الإسرائيلي بعد انتهاء جلسة ليلية عن اضراب الاثنين . وقال في بيان إن "المنتدى يطالب الشركات ومصالح إضافية الانضمام الى هذه الخطوة الطارئة التي اتخذت دون أي خيار آخر، بهدف وقف تشريع أحادي الجانب والبدء بالحوار. المنتدى يطالب رئيس الحكومة أداء دوره، وفهم حجم الكارثة التي يمكن أن تحدث في الأسابيع الثلاثة قبل 9 آب، والوقف الفوري للتشريعات والبدء بالحوار ."

وعلى صعيد متصل، واستجابة لبيان المنتدى أعلنت عشرات من شركات الهايتك وصناديق رأس المال الاستثماري أنهم سيوقفون نشاطهم غدا وسيتيحون للموظفين المشاركة في الفعاليات الاحتجاجية ضد الثورة القانونية. وذكر البيان :"نحن ننضم الى أصدقائنا من منتدى الأعمال الذي اعلن عن بحق غت إغلاق الشركات، وسنقف معا سوية غدا في الدفاع عن دولة إسرائيل ."وتظاهرت حشود اليوم ضد الثورة القضائية في القدس قبل المصادقة النهائية على الغاء بند المعقولية، واعتقلت الشرطة الاسرائيلية خمسة محتجين في مسيرة لم تنسق مسبقا مع الشرطة في القدس، في حين طالبت حشود مؤيدة للاصلاح القضائي بتمريره.

* * *

i24NEWS : استئناف المظاهرات الرافضة للإصلاح القضائي في القدس في الساعات الأخيرة الحاسمة

أطلقت الشرطة خراطيم المياه العادمة لتفريق جمع من المتظاهرين ضد التشريعات القضائية الذين أغلقوا بأجسادهم شارعا بالقرب من الكنيست في القدس صباح اليوم فقد انتظم عشرات المتظاهرين الرافضين للإصلاح القضائي صباح اليوم الإثنين أمام منزل عضو الكنيست ووزير الاقتصاد نير بركات للحيلولة دون صوله الى الكنيست للمشاركة في التصويت على إلغاء بند المعقولية وتم اعتقال عدد منهم . في المقابل، أطلقت الشرطة خراطيم المياه العادمة لتفريق جمع من المتظاهرين ضد التشريعات القضائية الذين أغلقوا بأجسادهم شارعا بالقرب من الكنيست في القدس، صباح اليوم.

وفي حديث لأحد قادة الاحتجاج ضد التشريع الحكومي روي نيومان، مع واينت لايف قال إنه "محبط للغاية من قادة المعارضة - ليس لديهم تفويض للتنازل عن مستقبلنا، والتسبب في تأخير بضعة أشهر في قوانين الديكتاتورية." وبحسب قوله "من

الأفضل للحكومة أن تمرر القوانين كما هي بحيث تبطلها المحكمة العليا لاحقا على أن يتم عقد تسوية فاسدة تضر بحراس الديمقراطية (في إشارة إلى محكمة العدل العليا).

في إطار الخطوات الاحتجاجية على نية الحكومة "الغاء بند المعقولية"، أعلن منتدى الأعمال الذي يضم رؤساء أكبر 150 شركة في الاقتصاد الإسرائيلي بعد انتهاء جلسة ليلية، عن اضراب اليوم الاثنين.

ويشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن دعا الليلة إسرائيل مجددا إلى تجميد الإصلاح القضائي قبل ساعات من الموعد النهائي على إقرارها في الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة، بوصفها تفرق ولا تجمع الشعب الإسرائيلي، وفق تعبيره.

* * *

i24NEWS : قائد سلاح الجو الإسرائيلي يعارض تسييس الخدمة: "تذكروا من نحن، ولأي غاية نستيقظ كل صباح"

علق قائد القوات الجوية تومر بار، مساء الأحد، على إعلان الطيارين ورجال سلاح الجو في الاحتياط قرارهم بوقف خدمتهم في الاحتياط إذا لم تتوقف تشريعات الثورة القانونية بالقول إن "التطرف والانقسام لا يقفز عنا. حتى في الأوقات الصعبة فإن الشعب يعرف من نحن ." وأضاف تومر بار الذي تحدث خلال مراسم استبدال القيادة في قاعدة نفاطيم "استبدال القيادة هذا يتم اليوم على خلفية أحداث قضية الاحتجاج والتطرف والانقسام داخل الشعب. إن تحدي الكفاءة والتماسك بين جنودنا هو في صميم شغلنا، في صميم تركيز جيش الدفاع الإسرائيلي". في الأيام الأخيرة تُوجه صوبنا نحن مرتدي الزي العسكري نداءات. في هذه المناسبة، أتوجه إليكم، يا رجالي، تذكروا من نحن، وتذكروا لأي غاية نستيقظ كل صباح." وأضاف: "حتى عندما يكون الأمر صعبًا، فإن الدولة تعرف لأي غاية نستيقظ في الصباح. بوصفي قائدكم، فأنا أتذكر كل يوم "لأي غاية"، أنا أعرف وأفتخر بكم. في الرسالة التي وزعت اليوم، أكد رئيس الأركان أن جيش الدفاع الإسرائيلي قوي بفضل شعبه وقدراته وقبل كل شيء بفضل قيمه. ليس لدينا أشخاص آخرون وليس لدينا جيش إسرائيلي آخر. في الواقع، التحديات التي نواجهها كبيرة. جنبا إلى جنب مع جميع فروع جيش الدفاع الإسرائيلي ، سنعرف كيف نكون درعًا لشعب إسرائيل في كل سيناريو وحلبة."

حتى اللحظة، وقع 1226 من مقاتلي القوات الجوية بأسمائهم على الرسالة المقدمة إلى تومر بار يوم الجمعة الماضي - بزيادة قدرها 32 شخصًا منذ يوم أمس، بما في ذلك تسعة طيارين. وجاء في نص الرسالة: "التشريع الذي يسمح للحكومة بالتصرف بطريقة غير معقولة للغاية (بسبب إلغاء بند المعقولية) سيضر بأمن دولة إسرائيل، وسيؤدي إلى فقدان الثقة وانتهاك موافقتي على الاستمرار في المخاطرة بحياتي - وسيؤدي، بأسف عميق ودون أن يترك لي خيارا، إلى إرجائي الطوعي لخدمتي في الاحتياط."

* * *

i24NEWS : أعضاء المعارضة يقاطعون التصويت على الاصلاحات القضائية تزامنا مع احتجاجات واسعة

وتجمع المتظاهرون في القدس بالقرب من الكنيست صباح الإثنين. و أثناء محاولتهم الاقتراب من مبنى البرلمان الإسرائيلي ، قوبلوا بشرطة على ظهور الخيل وخراطيم المياه.

مع وصول الحكومة إلى نهاية مناظرة ماراثونية قبل التصويت الثالث والأخير على مشروع قانون المعقولية المقرر إجراؤه بعد ظهر يوم الإثنين، تستمر الاحتجاجات خارج الكنيست وفي جميع أنحاء إسرائيل .

وتجمع المتظاهرون في القدس بالقرب من الكنيست صباح الإثنين. وأثناء محاولتهم الاقتراب من مبنى البرلمان الإسرائيلي ، قوبلوا بشرطة على ظهور الخيل وخراطيم المياه. ووصل رئيس الوزراء نتنياهو إلى الكنيست، بعد خروجه من المستشفى صباح اليوم، ودخل البرلمان من خلال مدخل الطوارئ، بحسب تقارير القناة 12 الإسرائيلية، لتجنب المتظاهرين في الخارج. نتنياهو تجاهل أسئلة الصحفيين ويدخل مكتبه حيث يلتقي بوزير الأمن ياريف ليفين ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش.

* * *

i24NEWS : غانتس يلتقي مع رئيس هيئة الأركان:"صورة الوضع بالجيش الإسر ائيلي مقلقة"

عقد اللقاء بعد مو افقة وزير الأمن الإسر ائيلي يوآف غالانت ، في حين اجتمع رئيس المعارضة لابيد مع رئيس الشاباك

مع ارتفاع أعداد الرافضين للخدمة التطوعية العسكرية ،اجتمع رئيس المعسكر الوطني بيني غانتس مساء أمس مع رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي، وذلك بعد موافقه وزير الأمن غالانت، واستعرضت المحادثة بين الجانبين صورة الوضع في الجيش الإسرائيلي، كما تحدث هاليفي مع رئيس هيئة الأركان السابق غادي ايزنكوت. في المقابل أمر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو رئيس الشاباك رونين بار إطلاع رئيس المعارضة لابيد على صورة الأوضاع الأمنية، وان يعرض أمامه التهديدات المختلفة على الحدود وفي كافة الميادين .

وفي نهاية المحادثة مع رئيس هيئة الأركان هاليفي قال غانتس إن "صورة الوضع الأمنية مقلقة وتلزمنا الانتباه وقرارات أمنية استراتيجية في عدد متنوع من ساحات العمل، يجب على رئيس الحكومة عقد نقاش في الكابينيت، لفهم تأثير التشريع على الجيش الإسرائيلي، قبل تمرير القانون, هذا الأمر صحيح أيضا بشأن عقد لجنة الخارجية والأمنية، المحادثة الليلة شددت لي أكثر الحاجة لمنع خطوات أحادية الجانب ." وتطرق غانتس ايضا الى عرض التسوية التي قدمه لنتياهو قائلا:"عرضت مسارا مسؤولا للخروج من الأزمة وهكذا سأواصل حتى اللحظة الأخيرة حتى يحدث هذا، الى جانب ذلك اطالب تعزيز وتقدير الضباط وكافة جنود الجيش الإسرائيلي في الخدمة الالزامية والدائمة والاحتياط، والذين يحافظون على أمننيا، وأطالب الليلة المتطوعين والذين يؤدون خدمة دائمة والمتطوعين والمخلصين، بان ألمهم ورغبتهم بالحفاظ على الدولة كبير وهام، وأن يواصلوا بالتطوع من أجل أمن إسرائيل. ايضا حتى لو مر تمرير التشريع لا قدر الله- سوف نلغيه ونصلحه، عاجلا أم آجلا ."

رئيس المعارضة يائير لابيد صرح بعد اجتماعه مع رئيس الشاباك وقال :"اجتمعت مساء اليوم مع رئيس الشاباك رونين بار وحصلت منه على إحاطة حول صورة الوضع والتهديدات الأمنية في الميادين المختلفة، تحدثنا عن التهديدات من الداخل والخارج وعبرت عن قلقي على الوحدة الوطنية. يوجد لدينا مسؤولية مشتركة بالحفاظ على أم دولة إسرائيل ووحدة الشعب ."

* * *

i24NEWS: الرئيس الإسر ائيلي السابق ريفلين ينضم للاحتجاجات ويطالب نتنياهو بوقف "فوري" للتشريعات

رئيس المحكمة العليا الأسبق اهارون باراك قال إن الغاء "بند المعقولية" سيقوض سلطة القانون

انضم الرئيس الإسرائيلي السابق رؤوفين ريفلين الى الاحتجاجات ضد "الثورة القضائية" وقال في كلمة له أمام المظاهرة الحاشدة في مدينة القدس مطالبا نتنياهو "الوقف الفوري" للتشريعات القضائية. في حين اعتبر رئيس المحكمة العليا الأسبق أهارون باراك أن الغاء "بند المعقولية" سيقوض سلطة القانون . وقال ريفلين إنه "هناك شخص وحيد يمكنه المساعدة بتجنب دولتنا الغالية الكارثة، واسمه بنيامين نتنياهو" وقال متوجها الى نتنياهو "بيبي ، أوقف فورا كل عملية التشريع برمتها، وقم بكل الأمور الضرورية التي تؤدي الى خلاص الشعب، وفوق كل هذا، تقف الدولة اليهودية، دولتنا اليهودية والديموقراطية ."

وكان قال في مستهل كلمته إنه يشارك "حتى يتم إنقاذنا من فترة سيئة غير مسبوقة في تاريخ البلاد" وتوجه الى عشرات آلاف المتظاهرين في المكان وقال :"مهمتنا أن نرى إن كان بإمكاننا خلال الـ24 ساعة القادمة إنقاذ بلدنا المذهل" واقتبس ريفلين من وثيقة الاستقلال "أطلب منكم الانضمام الى طلب العفو والذي أرغب أن أعبر عنه أمام المقاتلين والطيارين المذهلين- فهم لا يستحقون سماع ما سمعوه ."

من جانبه قال رئيس المحكمة العليا الأسبق القاضي اهارون باراك في كلمته التي بثت في المظاهرة بالقدس إنه "يعارض مشروع قانون الغاء "بند المعقولية" بشدة" وقال "أنا متأكد من أن مشروع القانون هذا سيقوض سلطة القانون، يمس بالإدارة السليمة والحقوق الأساسية لكل فرد في البلاد. هذا الوضع سيزداد سوءا أكثر وأكثر، حتى يصبح كارثة وطنية كبرى لإسرائيل ."

* * *

i24NEWS: غانتس يحذّر من خطر تصدّع الهوية الإسرائيلية ويعرب عن خشيته من أن يتخطّى المجتمع الإسرائيلي بأكمله الخطوط الحمراء

الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب، وعندما ينقسم الشعب ويشقه النزاع فإن ذلك يصل أيضًا إلى الجيش الإسرائيلي

عقب عضو الكنيست بيني غانتس ، الأحد من فوق منصة الكنيست خلال النقاش حول إلغاء أو تقليص 'مبرر الرجاحة '(حجة المعقولية) من تداعيات المضي في حمأة النزاع والانقسام. وقال غانتس: "ما نواجهه هو تصدّع في بطاقة الهوية الإسرائيلية على نحو لم نعرفه من قبل."المجتمع الإسرائيلي، الذي تغلب دائمًا على التحديات، تمكن حتى اليوم من إبقاء الجيش الإسرائيلي فوق كل جدل. وكلي خشية أن الأمر مختلف اليوم. جيش الدفاع الإسرائيلي هو جيش الشعب، وعندما ينقسم الشعب ويشقه النزاع فإن ذلك يصل أيضًا إلى الجيش الإسرائيلي."

وتابع غانتس: "يجب أن يقال بوضوح - الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع .الجنود في الجيش الإسرائيلي ليسوا هم من خلق المشكلة، بل هم المتأثرون بها، مثلهم كمثل المجتمع الإسرائيلي. قلت ذلك من قبل، وأكرره اليوم أيضًا، أنا أدعو الجميع

إلى الاستمرار في الخدمة والتطوع. إلى جانب ذلك، فإن لغة وموقف رئيس الوزراء وأعضاء الائتلاف - تستحق الإدانة. وبدلاً من إظهار التعاطف تجاه هؤلاء الصالحين وسماع صرختهم، فإنهم يطلقون عليهم تسمية 'الرافضين.'

وحذر غانتس في كلمته من أن المجتمع الإسرائيلي ككل في طريقه لاجتياز الخطوط الحمراء. يمكننا أن نشعر بذلك أثناء تناول الطعام مع الأسرة، في المحادثات في العمل، ومن يظن أنها لا تصل إلى كل دائرة وسرية وكتيبة في الجيش – فإنه منقطع عما يجري حقا في وحدة الجيش . والطريق الصحيح لدولة إسرائيل هو الاتفاق في مقابل الاتفاق. أنا أدعو أعضاء الائتلاف لاغتنام هذه الفرصة بوصفها الوقت المناسب لإظهار القيادة واتخاذ الخطوات اللازمة، فهناك خطر واضح ومباشر يحدق بنا. حتى في الأوقات الصعبة، سنكون على ثقة أنه حتى لو تم تمرير هذا القانون الفاسد، فسوف نستمر في العمل وسنقوّم الخلل سريعا."

* * *

يديعوت أحرونوت: رئيس موساد سابق: المضي بـ"التشريع" والتهديد الإيراني لا يلتقيان

بقلم يوسي كوهن

ترجمة: صحيفة القدس العربي

أقيمت إسرائيل قبل 75 سنة على أساس فهم استراتيجي بأن كل يهود العالم واليهود الذين كانوا هنا في دولة إسرائيل، لا خيار أمامهم سوى إقامة دولة يهودية وديمقراطية. شهدنا في سنوات سابقة خلافات وأزمات وطنية، خارجية وداخلية، وشروخاً ومنازعات، لكننا عرفنا أن دولة إسرائيل ووجودها فوق كل خلاف، فوق كل شرخ، وعملنا جميعاً بموجب ذلك. تجادلنا في مواضيع جوهرية كانت مبدئية لنا جميعاً؛ أحياناً توصلنا إلى توافقات، أحياناً بقينا منقسمين في مواقفنا، لكن هناك أمرين لم نلمسهما وأبقيناهما خارج الخلاف والجدال: أمن دولة إسرائيل ومواطنيها، ووحدة الشعب بكل أطيافه.

حسب الفهم التاريخي لتاريخ الشعب اليهودي وتحليلي الاستراتيجي الشخصي، ولمعرفتي لكل الأجزاء التي نتشكل منها كدولة، لا يمكن لوجود دولة إسرائيل بكل أطيافها وطوائفها وأساليبها وأنواعها، أن يبقى إلا بفضل الفهم المتبادل، والأخوة والسلام بيننا نحن الإسرائيليين جميعاً.

كما هو معروف لكل مواطني إسرائيل، تشكل إيران في هذه الأيام تهديداً مركزياً على أمننا. الحرس الثوري للجمهورية الإسلامية حاضر ويعمل بشكل مكثف خارج حدودها أيضاً، في شمال الشرق الأوسط، في العراق، في سوريا ولبنان. إيران تواصل من طهران نفسها، ومن فروعها، نشاطات الإرهاب الموجهة للمس بمواطني إسرائيل وباليهود في أرجاء العالم، وتواصل ضخ سلاح متطور بكميات هائلة إلى دول العدو – وهكذا تتحدى أمننا القومي أكثر فأكثر.

في الماضي، حتى في الأيام التي كنا مختلفين فيها حول الطريقة التي علينا أن نستخدمها في الساحات المختلفة ضد إيران، سواء في الساحة الدولية أو الساحة المحلية، أو في إيران نفسها، أدرنا المداولات في داخلنا باستقامة وبصدق شديد، في ظل إعراب

كل واحد في إطار مسؤوليته عن رأيه وموقفه، حتى اتخاذ قرار مشترك ومتفق عليه بيننا جميعاً. فأمن الدولة متداخل جداً في وحدتنا، كان دوماً أمام ناظرينا، نحن رؤساء الأجهزة الأمنية والقيادة السياسية.

لقد شكلت الأشهر الأخيرة، من ناحيتي، على المستوى الشخصي، تحدياً لم ألتقِ مثيلاً له طوال الـ 42 سنة انشغالي بالأمن القومي – بداية في الجيش الإسرائيلي، كمقاتل وقائد في الخدمة القتالية، ولاحقاً في الموساد وفي جملة مناصب تنفيذية حتى منصب رئيس الموساد، ولاحقاً كرئيس هيئة الأمن القومي. وعليه، فقد عملت في الفترة الأخيرة بأفضل ما أستطيع كي أربط بين الناس المختلفين، من فئات مختلفة، ذوي آراء مختلفة، بهدف مركزي واحد، وهو الوصول إلى إجراء أصح من الحوار. لأسفي، لم تنجح جهود الآخرين ولا جهودي.

في الأيام الأخيرة بدأ يتعاظم داخلي وبقوة إحساس بالمسؤولية القومية الذي ينبع من كوني ابناً لشعب إسرائيل، مواطناً في دولة إسرائيل ورجل أمن. وظفت كل أيامي وليالي وجهودي في العقود الأربعة الأخيرة لتعزيز أمن وتحصين دولة إسرائيل، هذه الكلمات التي تكتب هنا والآن تخرج من قلبي القلق والمتألم، ومن عيني اللتين تريان ما يجري في دولة إسرائيل، بيننا نحن الإسرائيليين جميعاً.

ألاحظ الآن أن الجدال والخلاف، حتى لو كانا صحيحين ومناسبين أن يكونا في مطارحنا، ينزعان عباءة الأمن بشكل يعرض حصانة دولة إسرائيل الأمنية القومية للخطر، على المدى الزمني الفوري. كقائد في جهاز الأمن طوال سنين، أدعو كل الذين يخدمون دولة إسرائيل في أجهزة الأمن كلها، في الاحتياط وفي التطوع، لإبقاء الخلاف خارج حدود الجيش وأجهزة الأمن بشكل قاطع. في هذه اللحظة التي يحوم فيها التهديد الإيراني فوق رؤوسنا في عدة جهات، علينا أن نتأكد من أن حصانة إسرائيل الأمنية لا تتضرر لا سمح الله. وعليه، كابن جيل تاسع في إسرائيل، أحفاد وأبناء مقاتلي التنظيمات السرية، ممن أسسوا البلاد وبنوها، وكمن استمد الإلهام من اليهودية المحبة والمعانقة، من زعماء مصممين، ليبراليين وديمقراطيين، ممن هم مثلي آمنوا بالديمقراطية وباليهودية في تداخل لا مثيل له، فإني أدعو إلى وقف إجراءات التشريع والوصول بشكل فوري وعاجل إلى حوار بين الجماعات المختلفة التي تمثل آراء مختلفة بهدف الوصول إلى ذاك الإجماع الوطني الذي كان على مدى سنوات وجود دولة إسرائيل نوراً تسير على خطاه.

* * *

هآرتس: للولايات المتحدة: سموتريتش بصدد وضع خطة لضم الضفة الغربية كاملة

جوع المستوطنين لا يعرف الشبع. أحلامهم بالضم لم تعد تنحصر في المناطق ج "فقط"؛ فمع القوة تأتي الشهية. والآن باتوا يريدون كل شيء، "المناطق" [الضفة الغربية] كلها. لشدة الكارثة، لا أحد يقف في وجههم. في بيع التصفية لدولة إسرائيل بإدارة نتنياهو، الرجل الذي لا يرى أمام عينيه إلا كيف يستمر في حكمه بأي ثمن، يستعد شركاؤه المستوطنون للسطو على نعجة الفقير الفلسطيني في المناطق "أ" و "ب".

الوزير في وزارة الدفاع بتسلئيل سموتريتش، الذي تلقى السيطرة في المناطق المحتلة، أطلع الأسبوع الماضي أعضاء لجنة الخارجية والأمن على الخطة التي ستسمح لإسرائيل بهدم بناء للفلسطينيين حتى في المناطق "أ" و "ب". وشرح بأن المباني التي

ستهدم تتعارض و"الأمن القومي" لإسرائيل. القيمة المركزية التي ينبغي أن توجه إنفاذ القانون على البناء في الضفة ليس سلطة القانون، كما شرح الوزير، بل "حماية المصالح القومية، السياسية والأمنية، لإسرائيل في المجال".

حين لا يعود ممكناً استخدام كذبة الذريعة الأمنية للسطو على أراض فلسطينية، يخترعون مفهوماً جديداً يوفر علة للسرقة بقدر الاستطاعة. يدور الحديث عن خطر قومي: الخطة تمثل انعطافة لسياسة إسرائيل في إنفاذ قانون البناء، والتي تتم اليوم حسب اتفاقات أوسلو في مناطق "ج" فقط.

حين يشير جناح ما في الحكومة إلى أهمية تعزيز السلطة الفلسطينية، يلقي جناح آخر باتفاقات أوسلو إلى سلة المهملات ويعمل على سحقها. نذكر بأن ليس لإسرائيل أي صلاحيات إنفاذ للقانون في هذه المناطق. لكن حسب الفكر السائد في إسرائيل نتنياهو، فإن الاتفاقات لا تلزم إلا الطرف الآخر. لحكم اليمين إعفاء جارف من الالتزام بها.

على حد قول سموتريتش، نتنياهو مشارك في هذه الأمور. "نأمل إنهاء هذا العمل في غضون شهر، يصادق عليه لدى رئيس الوزراء ونرفعه إلى الكابينت"، قال. فدهاء المستوطنين مرادف لطمعهم. فليس الضعف السياسي والشخصي لدى نتنياهو هو وحده ما يستغلونه، بل إن المستوطنين في الحكم يستغلون حقيقة أن الاهتمام الإعلامي ومعظم عمل المعارضة وطاقة حركة الاحتجاج والنقد الأمريكي، معظمها موجه إن لم تكن كلها، لمحاولة الانقلاب النظامي، وإلى الجهد البطولي لمنعه دون عنف. وهكذا في الوقت الذي تركز فيه كل القوى الديمقراطية على الجبهة ضد الانقلاب النظامي، يستعد المستوطنون الذين في الحكم للدفع بقواتهم إلى الأمام للسيطرة على الضفة كلها.

إن الصراع ضد المستوطنين وخطط الضم الخطيرة خاصتهم لا يمكنها انتظار نهاية الصراع ضد الانقلاب النظامي. محظور المخاطرة بذلك. محظور على المعارضة والاحتجاج ووسائل الإعلام والولايات المتحدة أن يزيحوا عيونهم عن سموتريتش. إذا لم يعملوا فوراً، سيفوت الأوان.

* * *

هآرتس: احتجاج "بحرارة 37".. أمر مخيف يلوح في أفق إسرائيل

بقلم دافيد غروسمان

كانت هناك لحظات كثيرة مؤثرة في المسيرة نحو القدس، جرت إحداها صباح السبت عندما تدفق سرب كبير من البشر يلوح بآلاف الأعلام الإسرائيلية بشكل بطيء من قمة الجبل في منطقة شورش، والتقوا مع الذين انتظروهم على جسر حيمد. اندمج المعسكران وتناثرت زجاجات المياه ومعها قطع البطيخ وحبات العنب. كان هناك سخاء وشعور بالنوايا الحسنة والتعاون العميق، كان هناك تفاهم كبير بأن كل واحد منا مصنوع من عدد كبير من الأشخاص الموجودين هنا، نسير معاً ونصعد نحو القسطل تحت درجة حرارة 37 مئوية، بشموخ كبير.

عرف شعب إسرائيل انقسامات وتمزقات؛ صدّيقون وفريسيون، مؤيدون ومعارضون وغيرهم، لكن ما يحدث هنا في الأشهر الأخيرة غائب عن هذا المسار. ثمة عملية لا كلمات لوصفها. لذلك، هي مخيفة جداً. قد يتبين في المستقبل أنها بداية عملية

ستفكك وتحل النقاط المتحجرة والخطيرة في المجتمع، لكن في هذه الأثناء يرفع على وجه الواقع في إسرائيل أكاذيبه وأسراره والإهانات التاريخية التي تم إخفاؤها، وعدم الرحمة الموجودة فيه، وأعمال الظلم المتبادلة التي تحولت إلى أصوات لا يمكن تحملها، والشعور بالاشمئزاز المتبادل.

العملية التي تحدث الآن تظهر الآلية المعقدة لخداع الذات والوهم وغسل الأدمغة التي مررنا بها لمنع اندلاع كل هذه الأمور طوال 75 سنة. كيف تعلمنا إخفاءها عن أنفسنا، وتبييضها وترويضها وتدجينها. كم يبدو فارغاً الآن شعار "الوحدة"، الذي لقنونا إياه خلال عشرات السنين؛ كم تبدو كلمة "التكافل" خاطئة عندما يوشك أحد الأطراف على محو ضائقة وقلق الطرف الآخر وطموحاته وقيمه. نقف الآن بدون أي حماية أمام هذه الافتراءات والأكاذيب التي اقتحمت واقعنا المكشوف فجأة، لأن الأرض تتهاوى تحت أقدامنا، هناك خوف كبير يحيط بن الآن. هاكم مثلاً: لم نقم حتى الآن يوماً ما بصياغة هذا الأمر لأنفسنا بشكل حاد كهذا، وهو وجودنا الإعجازي، من هنا يجب علينا شكر بضع مئات من الطيارين ليس أكثر. وهذا فهم مخيف. وبدلاً من الانشغال بمسألة شرعية وقف التطوع من قبل الطيارين، من الأفضل توجيه أنظارنا ولو للحظة إلى مكان آخر، إلى المكان الذي نعترف فيه أمام أنفسنا بأن قوتنا العسكرية، أي وجودنا، تتعلق بدرجة كبيرة بهؤلاء المئات. لذلك، يجدر الإسراع ومحاولة التوصل إلى اتفاقات سلام مع جيراننا – أعدائنا؛ حتى لا نتحدى أنفسنا في حرب واحدة أخرى. يتبين الآن ما عرفه البعض منا منذ سنوات، وهو أن هذه هي مصلحة إسرائيل الأمنية العليا.

مثلما هي الحال في كي الوعي، الذي تآكل منذ سنوات، تتبين مسؤولية أولئك الذين اعتبروا أنفسهم مروجي التاريخ اليهودي وتسببوا بالكارثة الكبرى للبلاد، مشروع الاستيطان. وسيحسم مصير إسرائيل كدولة ديمقراطية في هذا الأسبوع. مئات آلاف الإسرائيليين الذين خرجوا من بيوتهم في ظروف غير محتملة فعلوا ذلك للاحتجاج والتحذير، وأيضاً ليكونوا منغمسين ولو لفترة قصيرة في واقع سليم ومناخ جيد. يجب عدم الاستخفاف بهذه الحاجة. فقد سلب ذلك منا خلال عشرات السنين. وتحولت الدولة إلى واقع عنيف وقاس وملوث. عملية الانتحال التي قام بها روتمان ولفين وبن غفير ونتنياهو تبين أنها مجرد "توقيع الفنان" على هامش الصورة الإجمالية.

* * *

هآرتس: "ألف طيار لن ينجحوا في إطفائي".. متى ولماذا قالتها وزيرة الإعلام الإسرائيلية؟

بقلم يوسي فيرتر

قبل خمسين سنة كان "الفشل" الذي أدى إلى اندلاع حرب يوم الغفران عملاً مصطنعاً، كانت الحكومة الإسرائيلية في حينه أسيرة "المفهوم" المشهور الذي يقول بأن العرب لن يتجرأوا على شن الحرب بعد هزيمتهم في العام 1967. رئيسة الحكومة في حينه، غولدا مئير، رفضت توجهات مصر للسلام. والجنرالات استجموا وقضوا أوقاتهم في ألعاب الأولمبياد، ورئيس الاستخبارات العسكرية تحدث عن "احتمالية ضئيلة لاندلاع حرب"، قبل لحظة من الحرب.

في تلك الفترة لعبت "الاحتمالية" دورها في الكارثة الوطنية التي لن تنسى أبداً. حكومة إسرائيل الـ 37 أخطر من الحكومة الـ 15. لا يدور الحديث هذه المرة عن فشل أو سوء تقدير، كل شيء بات واضحاً الآن، كل شيء مكتوب على الحائط برسائل

وعرائض، ومقابلات وخطابات ومسيرات غير مسبوقة. أما هذه المرة فـ "الجنرالات" بمختلف أجيالهم، هم الذين يحذرون. صحيح أن بعضهم يريدون إسقاط نتنياهو، لكنهم يخافون على مصير الدولة والجيش والشعب. أمس، تم نشر رسالة أخرى لكبار ضباط الأمن في الاحتياط أو المتقاعدين كتب فيها: "نشعر كما شعرنا عشية حرب يوم الغفران"، عشرات من الذين كتبوا الرسالة عملوا في ظل نتنياهو في الـ 16 سنة من وجوده كرئيس للحكومة، في الحكومة والجيش والموساد و"الشاباك" والشرطة. كثيرون منهم لم يحبوه، شككوا في نواياه وفي قدرته واستقامته. ومع ذلك استمر الجميع في الخدمة، ليس خدمته بل خدمة الدولة الديمقراطية. وقد خدموا حسب نفس "الميثاق" غير المكتوب الذي يتم خرقه الآن على يد حكومة تظهر وكأنها جاءت من أسوأ كوابيسنا.

إذا لم يوقف نتنياهو سن القوانين، أو على الأقل يستجيب لاقتراح وزير الدفاع يوآف غالنت، ويؤجل عطلة الصيف ومحاولة التوصل إلى تسوية، فسيكون المسؤول الحصري عن تفكك جيش الاحتياط وسلاح الجو والوحدات المختارة والاستخبارات وعن كل ما يمكن أن يحدث جراء ذلك. ما الذي سيفعله عندما تُطلَق مئات الصواريخ الدقيقة نحو إسرائيل؟ هل سيطلب من وزيرة الإعلام إعداد فيلم دعاية؟ أم سيرسل الوزير دافيد امسالم لشتم الأشخاص المتعالين والأثرياء الذين يعيشون في شمال تل أبيب على الشاشات؟ أم سيندفع نحو برامج البث المباشر في التلفاز ويتوسل للرافضين كي يأتوا؟ وجميعهم سيمتثلون، لأنه خلافاً له ولكثير من وزرائه المتهربين من الخدمة والذين يشجعون على الهرب وعلى التطفل على المؤسسات، هم جيدون ومسؤولون وقيميون.

بالمناسبة، غالنت، قبل أربعة أشهر في 25 آذار، ألقى خطاب "الخطر واضح وفوري على أمن الدولة"، وأدى إلى وقف التشريع. الوضع الآن أخطر بكثير. وماذا لدى وزير الدفاع ليقوله؟ "الوضع مقلق" (دينا فايس في "أخبار 12"). الصمت أفضل أحياناً. وحتى لو تم تأجيل العطلة فسيصعب رؤية اتفاق بين الطرفين. هذه الأيام ستولد لعبة الاتهامات حول من الذي حاول التوصل إلى تسوية أكثر.

وقف التشريع أمر حيوي ومطلوب، لكن لا يمكن تجاهل ظروف الائتلاف التي فيها نتنياهو. حتى لو أراد ذلك شخصياً فهو يتعرض لضغوط كبيرة من حزبه وحكومته: وزير العدل، ياريف لفين، ووزير المالية ووزير الأمن الوطني، بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير على التوالي، وعدد كبير من أعضاء الكنيست من الليكود.

قدر من يحيطون به بأنه إذا تم وقف التشريع فسيقدم لفين استقالته. وستقوم قائمتا اليمين المتطرف، "الصهيونية الدينية" و"قوة يهودية"، بهز الائتلاف هزة قوية، ومن غير المؤكد أنه يريد ذلك. حسب مصادر مطلعة على ما يحدث داخل عائلة نتنياهو، فالابن الذي يعيش في المنفى عاد من الولايات المتحدة لإدارة الأمور. أصبحت بصماته تتضح شيئاً فشيئاً. إلغاء ذريعة المعقولية هو البداية لفساد فظيع، ليس بسبب الإلغاء فحسب، بل بسبب الذين يدفعون نحوه. الشخص الذي لا نية له في اقتحام البيوت، لن يطالب بسن قانون ضد الأطفال. والشخص الذي لا ينوي التطاول والقيام بأعمال الشغب على الشوارع لن يطالب برفع إشارات المرور. بند القانون مثلما سيتم تقديمه للتصويت في الكنيست، يقيد الانتقاد القضائي للوزراء والحكومة بخصوص أي تعيين غير سليم، مثل تعيين محامي عائلة نتنياهو، يوسي كوهين، في منصب المستشار

القانوني للحكومة من أجل وقف المحاكمة في ملفات الآلاف. هذا انقلاب إداري، ولن يكون البداية، هو المقبلات قبل الوجبة الرئيسية.

الجمهور في أغلبه يدرك ذلك، لأنه يشاهد بخوف وذعر رئيس الحكومة والوزراء وهم يقوضون أسس الدولة ويتصرفون مثل مجموعة من الزعران الثملين بالقوة. من هنا تنبع قوة الاحتجاج الكبيرة. نتنياهو غافل عن ذلك ولا يمكن الاعتماد عليه، هذا أمر واضح. وأمس، أرسل الوزراء إلى التلفاز والشبكات الاجتماعية كي يدسوا إصبعاً في عين رجال الاحتياط. ورقة الرسائل شملت تعليمات تقول بأنه يجب ذكر، مرة تلو الأخرى، اسم إيهود باراك. وزيرة الإعلام، غاليت ديستل اتبريان، الأصيلة الدائمة، غردت وقالت: "ألف طيار لن ينجحوا في إطفائي". والوزير بن غفير كتب: "أسبوع سعيد، بوفيه السلطات مفتوح". وقال نتنياهو عن هؤلاء الأشخاص المثيرين للاشمئزاز: "يمكن تدبر أمرنا بدون بضعة طيارين، لكن ليس بدون حكومة". نأمل النجاح، هذه بشرى جيدة.

* * *

التكلفة بالدم لرسالة 1142 جندياً رافضاً للخدمة

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

حذر المحلل العسكري "رون بن يشاي" من الرسالة التي أرسلها 1,142 ضابط احتياط في سلاح الجو نُشرت الجمعة،وبحسب رأيه هذه الرسالة من شأنها أن تسبب ضرراً حقيقياً لـ "القدرات العسكرية الإسرائيلية" في غضون أشهر قليلة. وتابع "بن يشاي" مقاله الذي كتبه في صحيفة يديعوت أحرونوت: لهذا السبب يتحقق "الجيش الإسرائيلي" من هوية الموقعين على الرسالة واحداً تلو الآخر، بما في ذلك مئات الطيارين وأفراد العمليات والموظفين. والغرض من الفحص ليس فقط التحقق من صحة وهوية الموقعين على الرسالة، ولكن تقييم الضرر الذي قد يحدث إذا نُفذ تهديد الموقعين على الرسالة، بالتوقف عن التطوع للخدمة الاحتياطية إذا تم تمرير التشريع لإلغاء سبب المعقولية في الكنيست الإثنين.

مجالات الضرر

إذا افترضنا أن معظم الموقعين على الرسالة هم بالفعل من ضباط الاحتياط النشطين، يمكن افتراض أن رفضهم في الحضور للخدمة سيضر بـ "الجيش الإسرائيلي" **في ثلاثة مجالات:**

- القدرة العملياتية.
- الاعتبارات العملياتية.
- تماسك "الجيش الإسرائيلي."

ستضعف الكفاءة التشغيلية لأن معظم الموقعين على الرسالة هم أشخاص لديهم خبرة في 30-40 من أعمارهم ويخدمون في مناصب قيادية مختلفة. وبعضهم بالتأكيد قادة وهم الطيارون الأكثر خبرة ومهارة، وبعضهم الآخر هم قادة الطاقم في

الوحدات الخاصة للقوات الجوية وفي مناصب التخطيط والإدارة التشغيلية في مركز التحكم في القوات الجوية. وإذا لم يأت هؤلاء الأشخاص للتدريب على الكفاءة، وإذا طردهم سلاح الجو، فقد يكون ثمن ذلك الدم، لأن المهام يجب أن تنفذ تحت نيران ثقيلة من مضادات الطائرات يخوضها طيارون شباب وأقل خبرة، وافتقارهم لطيار كبير وذي خبرة يكون بجانبهم ليوجههم بطريقة التعامل مع المواقف غير المتوقعة والمعقدة التي يجدون أنفسهم فيها.

وينطبق هذا على وحدة "شلداغ" وطواقم وحدة إنقاذ القوات الجوية 669، وكذلك أولئك الذين يخططون للعمليات. والخبرة هي عامل حاسم في قدرة القوات الجوية على العمل، وغياب المتطوعين للخدمة الاحتياطية – وهم الأكثر نضجاً وخبرة – سيكون ملحوظاً للغاية وقد يكلفنا غالياً.

في هذا الصدد، من المهم الإشارة إلى أنه من المعقول افتراض أنه إذا تعرضت "إسرائيل" للهجوم، فإن كل هؤلاء الطيارين المقاتلين سيقفون كرجل واحد ويدخلون المعركة دون تردد، ولكن إذا حدث ذلك في غضون بضعة أشهر سيكونون أقل تدريباً، وهذا قد يُترجم إلى ضحايا سنخسرهم خلال المعركة. وفي وضع لا تتعرض فيه "إسرائيل" للهجوم، ولكن يجب عليها العمل ضد تهديد ناشئ من **لبنان**، فإن عدم كفاءة الطيارين، قد يدفع "رئيس الأركان" إلى التوضيح للمستوى السياسي أنه لا يمكنه التصرف بشكل صحيح حتى يتم استعادة كفاءة ضباط سلاح الجو والوحدات الخاصة.

الاعتبارات العملياتية

إذا نفذ ضباط سلاح الجو تهديدهم – وحتى لو فعل بعضهم ذلك فقط – فسيؤثر ذلك على الاعتبارات العملياتية لعمل سلاح الجو بالمعركة بين الحروب في **سوريا** ودول أخرى، وقد **يتسبب امتناع "إسرائيل" عن العمليات الوقاية و"مكافحة الإرهاب" إلى أضرار ومخاطر غير مسبوقة.** ليس لدي شك في أن "الجيش الإسرائيلي" وسلاح الجو سيكونان قادرين على مواجهة وصد هجوم على "إسرائيل" حتى بدون هؤلاء ضباط سلاح الجو البالغ عددهم 1,142، ولكن كما ذكرنا، فإن العمليات الضرورية ستتعرض في بعض الأحيان لأضرار بالغة، وسيكون القتال والأثمان التي ندفعها أكثر صعوبة.

تماسك "الجيش"

على المدى الطويل، فإن رسالة أمس من ضباط الاحتياط في سلاح الجو تهدد بشكل خطير تماسك "الجيش الإسرائيلي." وإذا أمكن استعادة القدرات العملياتية للقوات الجوية وإعادة تأهيلها، بتقديري، في غضون فترة زمنية قصيرة، فإن التماسك داخل "الجيش الإسرائيلي" سيتضرر بشدة، لأن هناك سياسيين غير مسؤولين، يحاولون جاهدين توسيع الصدع، فالرسالة من ضباط الاحتياط المتطوعين أصبحت حرفياً لعبة في أيديهم. وفي هذا السياق، يجب أن نتذكر أن ضباط الاحتياط المتطوعين ليسوا ملزمين بالخدمة بموجب القانون. إنهم يتطوعون للخدمة وكل ما يمكن لـ "الجيش الإسرائيلي" فعله هو إبعادهم وعدم السماح لهم بمواصلة الخدمة.

رسالة أمس لا تطالب بتغيير "الحكومة"، لذلك هذا ليس "انقلاباً عسكرياً" أو "تمرداً عسكرياً"، وبالتالي يمكن اعتبار الإجراء الذي يقوم به ضباط سلاح الجو احتجاجاً مشروعاً بموجب قانون القضاء العسكري وليس تحريضاً على التمرد. وكانت هناك قضايا مشابهة من قبل، كان هناك لواء مظليين، لم يلتزم العديد من عناصره بالالتحاق بالخدمة العسكرية في **حرب لبنان**

الأولى، وتم إلغاء تجنيد اللواء بأكمله. وكانت هناك أيضاً حالة "إيلي غيفا"، وهو قائد لواء مدرع رفض أوامر اجتياح **بيروت** في 1982، كانت هذه حالات رفض واضح حتى بموجب القانون، لكن "الجيش الإسرائيلي" احتواها لأنه لم يرغب في توسيع الصدع بين جنوده. والأكثر من ذلك هذه المرة يجب على "الجيش الإسرائيلي" أن يتصرف بحذر مع الموقعين على رسالة ضباط الاحتياط المتطوعين في سلاح الجو. ومن الأفضل للحكومة ورئيسها إجراء التعديلات اللازمة على القانون لإلغاء سبب المعقولية بدلاً من كرة الثلج التي ستزيد من تدهور "أمن إسرائيل"، وقد تكلفنا الكثير من الخسائر والدمار على الجبهة الداخلية في الحرب القادمة. يجب على "الحكومة" التعامل مع هذه الرسالة على أنها ضوء تحذير أحمر وليس مثل بطاقة حمراء في وجه الثور.

* * *

أثناء احتجاجاتكم.. "سموتريتش" أعلن الضم

لم يرتكب الوزير في وزارة "الجيش" "بتسلئيل سموتريتش" خطأ "ياريف ليفين"، فهو رجل إستراتيجي سياسي محنك، ولم يعقد مؤتمرًا صحفيًا بشأن الثورة التي يقودها ولم يعلن بلهجة متشددة عن تحطيم "الديمقراطية الإسرائيلية."هذا ما كتبته المحامية "روني فلاي" في صحيفة يديعوت أحرونوت، وأضافت:

إنه يعلم أن العمل الفعال يتم بهدوء ومن خلف الكواليس، الأربعاء الماضي قُبيل خط النهاية الذي لا عودة منه نشر "سموتريتش" – في خطاب مبتسم وبنبرة مطمئنة في مناقشة لجنة الشؤون الخارجية والأمن الودية – عن الثورة بشأن ضم **الضفة الغربية** في ظل إجراء تضليل مثالي الذي قام به زميله في الحزب "سيمخا روتمان" والذي أجرى في الوقت نفسه مناقشة عاصفة أمام وسائل الإعلام في لجنة الدستور بالكنيست حول "سبب المعقولية."

عقدت المناقشة في لجنة الشؤون الخارجية والأمن تحت عنوان "سيطرة السلطة على الأراضي في المناطق المفتوحة"، في البداية قدم ممثل "الإدارة المدنية" معطيات تفيد بأنه ليس للفلسطينيين أي سبيل قانوني للبناء في مناطق (ج). حوالي 98في المئة من طلبات الحصول على تصاريح البناء يتم رفضها دون الحديث عن التخطيط. حتى الآن لم يكن هناك شيء جديد، تُجرى مناقشات تحت عناوين مماثلة في الكنيست منذ خمس سنوات، متشابهة – لكنها ليست متطابقًة، معظم المناقشات حصلت على عناوين مثل "المعركة / السيطرة على المناطق (ج).

تعود حقوق النشر الخاصة بمصطلحات الحرب، إلى منظمات المستوطنين واليمين المتطرف الذين يعملون بلا كلل لجعل صناع القرار والمسؤولين المنتخبين يتبنون الأيديولوجية والسياسات التي تقف خلفها. الآن جاء ممثلو هذه المنظمات بما في ذلك "سموتريتش" إلى الحكومة وأصبحت هذه الأيديولوجية سياسة رسمية.

كانت أولى البشائر للتغيير المزمع هو تقديم مسرحية المبادر للنقاش عضو الكنيست "أفيخاي بوفارون" ممثل الاستيطان في حزب الليكود والتي تعاملت مع البناء الفلسطيني على الأراضي المفتوحة القليلة في المنطقتين (أ و ب) والتي حسب رأيه تضر بالمشروع الاستيطاني من خلال قطع التسلسل الاستيطاني ومنع توسعه، وبعد هذه الكلمات أصبحت اللجنة منصة للوزير "سموتريتش" لتقديم الثورة أو الانقلاب.

أولاً أوضح النية من وراء إنشاء وزارة الاستيطان أو باسمها الرسمي "مديرية الاستيطان في وزارة الجيش"؛ حسب رأي "سموتريتش" كانت المشكلة حتى الآن هي أسلوب الإدارة، تمتنع "إسرائيل" عن الإعلان عن ضم الأراضي الفلسطينية ولذلك يدير "الجيش" المنطقة وفقًا للقانون الدولي، و"الجيش" بطبيعته حسب "الوزير" مُنشغل جدًا بالأمور الأمنية ويعتبر هذه الأمور هي الاعتبار الأول لديه. وأوضح أن هذا الأمن مهم ولكن "نصف مليون إسرائيلي" من ذوي الاحتياجات المدنية يعيشون في المنطقة ويحق لهم ليس فقط أن تدير "الحكومة" حياتهم، ولكن أيضًا لا تُدفع اعتباراتهم المدنية جانباً أمام الاعتبارات الأمنية.

البيروقراطية العسكرية معقدة وخدمة "المواطن" مرهقة وبطيئة، وهذا يعني مجازيًا أن "سموتريتش" أعلن عملياً عن ضم، أما بالنسبة للملايين من سكان المنطقة الآخرين أولئك الذين لا يستطيعون أن ينتخبوا أو أن يُنتخبوا قال "سموتريتش" إنه لا يوجد ما يدعو للقلق، وكما في مقطع الفيديو الشائع عندما سُئل من سيحمي حقوق الإنسان، فأجاب: "أنا."

من أجل طمأنة القلقين من بين جمهور المتعاطفين مع اللجنة أوضح "الوزير" أن الضم لن ينطبق فقط على المناطق (ج) وأن "إنفاذ القانون على البناء" سيحدث أيضًا في المناطق (أ وب) بالرغم من أن البناء الفلسطيني هناك قانوني تمامًا وفقًا لاتفاقيات أوسلو ولا تملك الإدارة المدنية صلاحيات تخطيطية إلا أنه سيكون من الممكن تبرير "إنفاد القانون الإسرائيلي" بطرق أخرى.

حتى اليوم تهدم "إسرائيل" منازل في منطقتي (أ و ب) لأسباب أمنية، في العقد الماضي أصدر قائد المنطقة الوسطى أوامر بمنع البناء بالقرب من الطرق التي يستخدمها المستوطنون أو في مناطق أخرى يمكن أن تعرضهم للخطر إذا كان الأمر كذلك، فإن مفتاح التعامل مع "استيلاء" السلطة الفلسطينية على أراضيها يكمن في الطريقة التي يتم بها تحديد الاعتبارات الأمنية..

الأمن وفقًا لـ"سموتريتش" هو أيضًا أمن قومي ولذلك يمكنه أن يشمل اعتبارات مستقبلية مثل الحفاظ على احتياطي الأراضي (وهي مورد محدود) والاستمرارية الإقليمية للاستيطان، وبحسب الخطة سيتم تعريف أنشطة السلطة بأنها "معادية" مما سيسمح بمصادرة أموالها وفرض عقوبات إضافية عليها. وهكذا عندما أُعطي كل الاهتمام العام للمناقشة التي دارت على مسافة غرفتين من هناك، أعلن "سموتريتش" عن ضم **الضفة الغربية** بأكملها دون منح مكانة أو صفة للسكان الفلسطينيين في المنطقة وإلغاء أجزاء رئيسية من **اتفاقيات أوسلو.**

هذه الثورة لن يتم ترسيخها ضمن قانون، سيتم تقديمها إلى "مجلس الوزراء" في غضون شهر تقريبًا وبعد ذلك سيتم الموافقة عليها من قبل "وزير الجيش" و"رئيس الوزراء" والذي وفقًا لـ"سموتريتش" منخرط للغاية في العملية وملتزم بها. كما في الانقلاب القانوني هنا أيضًا يتم إفراغ مفاهيم الحكومة من مضمونها ومعناها وتصب فيها محتويات تخدم احتياجاتها.

في المناقشة حرص "سموتريش" على قول جملتين خاليتين من السياق:

- الأولى: "لا تغيير في الوضع القانوني للمنطقة."
- والثانية: "نحن ملتزمون باتفاقيات أوسلو."

هذا ضريبة كلامية موجه إلى المجتمع الدولي لإرضائه وشراء غض الطرف من قبله وتجنب دفع الثمن الدبلوماسي الذي ينطوي على عملية الضم.

يعرف العالم أن الاحتلال، كل احتلال هو وضع سيئ، حكم عسكري أجنبي من قبل دولة معادية غير مرغوب فيه، وبالتالي فإن الاحتلال هو حالة مؤقتة بحكم التعريف والضم غير قانوني وبالتالي فإن الاحتلال لا يشتري لنفسه السيادة على الأرض، ولكنه يحتفظ بها كأمانة.

سنوات من الحروب الدموية وترحيل الشعوب من قبل جيوش الاحتلال من الدول التي تطمع في المزيد من الأراضي لنفسها دفعت دول العالم إلى الاتفاق على أنه لا يجوز للمحتل استخدام موارد الأراضي المحتلة لاحتياجاته أو نقل سكانه إليها، حتى لا تكون هناك حوافز عقارية للحروب، فإن الاعتبارات التي يجوز فيها استبدال السيادة وتم أخذها في الاعتبار هي مصالح السكان المحتلين، التي يحميها القانون وتقف أمامها الاعتبارات الأمنية المباشرة لـ "الجيش" في كل ما يتعلق بالأراضي المحتلة. لكن في "الحكومة" الحالية تصبح الاعتبارات الأمنية الضيقة اعتبارات وطنية ويتم التعبير عنها في شكل خطط هيكلية ضخمة، تدار المنطقة بأكملها لصالح "مواطني دولة الاحتلال" فقط. للحفاظ على المظهر، وبما أنه لا يوجد أي تغييرات في الوضع القانوني للمنطقة فإن قائد المنطقة الوسطى هو الشخص الذي يوقع الأوامر لأن القانون الدولي يعتبره صاحب السيادة على المنطقة. وهكذا فإن "الحكومة" التي تستخدم في سياق "الجدل الإسرائيلي الداخلي" خطاب "المواطنة المتساوية" و "الديمقراطية" تعمل على توسيع سيطرتها بقوة السلاح على ثلاثة ملايين شخص يفتقرون إلى حق التصويت وتنتهك بشكل صارخ القانون الدولي وتشطب اتفاقيات أوسلو. منذ سنوات وضم الضفة الغربية يسير ببطء، بل أحيانا يكون سريعاً.

سياسات السيطرة على المناطق تقوم على التمييز والاستبعاد والنهب الممنهج وإخفاء مظهر من مظاهر الطبيعة المؤقتة للاحتلال، العالم بقيادة الولايات المتحدة، اكتفى حتى الآن بردود أفعال ضعيفة واستمر في ترديد جمل فارغة حول "حل الدولتين" والالتزام بالسلام. ثورة سموتريتش" تمزق قناع الشرعية وسيادة القانون الذي تتخفي خلفه "إسرائيل" وتتباهى به، يزعم المسؤولون المنتخبون لدينا أن هذا هو الوضع في الديمقراطية، يجب القبول بمن تم انتخابهم، في الواقع، سوف ندفع جميعًا ثمن النظام الجديد، وكالعادة سيكون الفلسطينيون هم الضحايا.

* * *

إسرائيل اليوم: قلق في سلاح جو العدو... سيستغرق الأمر سنوات لاستعادة التماسك الذي تضرر

بقلم ليلاخ شوفال

حتى لو تم العثور في النهاية على حل متفق عليه بشأن موضوع التعديلات القضائية، فإن الضرر الذي لحق بجيش العدو، وخاصة سلاح الجو، سيستغرق سنوات لإصلاحه. والفيديو الصادم الذي وزع (الخميس) الذي يشوه الطيارين الذين خاطروا بحياتهم في كثير من الأحيان لإجلاء الجرحى من أراضي العدو، وكذلك محاولة إحداث الانقسام والفرقة، ودق إسفين بين الطيارين والطاقم الفني لسلاح الجو، يعطي إشاراته بالفعل في سلاح الجو وفي "الجيش الإسرائيلي" بأكمله.

اللواء "بار" الذي يشارك بعض أصدقائه المقربين وقادته ومن يعمل تحت إمرته في التظاهرات، بل إن بعضهم يفكر في الإعلان عن عدم امتثاله للخدمة في قوات الاحتياط أو قد أعلن ذلك بالفعل، يحتج بشدة على تشويه سمعتهم، ورغم أنهم خلقوا مشكلة خطيرة له كقائد للسلاح، إلا أنه يتحدث بألم عن الصعوبة الكبيرة التي يواجهونها. وقال "بار": "إن التصريحات القاسية

التي صدرت تجاه الجيش وسلاح الجو، في الخدمة النظامية وفي الاحتياط، في الأيام القليلة الماضية ليس لها مكان في المجتمع وتسببت في إلحاق ضرر كبير بتماسك سلاح الجو ووحدته وأنا أدينها بشدة." وأكد في الوقت نفسه أنه" يقف على طول الطريق على مبدأ استمرار الامتثال للخدمة وسيستمر في الوقوف عليه، هناك العديد من التحديات يواجهها السلاح وليس لدينا الصلاحية لعدم مواجهتها."

بالرغم من أن اللواء "بار" كان يخدم في سلاح الجو منذ حوالي 30 عاماً، إلا أنه لم يعده أحد للوضع الذي وجده هو نفسه في هذه الأيام، فمن ناحية، تعتبر التهديدات الأمنية هذه الأيام من أخطر التهديدات التي عرفتها "إسرائيل"، ويكفي أن نذكر زيادة ثقة **إيران** بنفسها، التي هي أقرب من أي وقت مضى إلى قنبلة نووية، واستفزازات **حزب الله** المتكررة على طول الحدود الشمالية، من ناحية أخرى، فإن الانقسام الداخلي في الشعب يقسم أيضاً سلاح الجو، الذي لا يمكن أن يواجه قراراً جماعياً من منتسبي خدمة الاحتياط بالتوقف عن الخدمة. حتى الآن في سلاح الجو يعلمون عن الرسالة التي وقع عليها 161 من جنود الاحتياط في سلاح الجو، بالرغم من أنه عملياً نجح سلاح الجو على تحديد 90 منهم فقط بالاسم.

يجلس أعضاء الطاقم الجوي في الاحتياط حالياً على الحياد، لكن يبدو أنه إذا تم تمرير التشريع لتقليص سبب المعقولية في القراءة الثانية والثالثة، فإن العديد منهم سيبلغون قادتهم بشكل فردي بأنهم لن يكونوا قادرين على مواصلة الخدمة في الاحتياط. في غضون ذلك، وجه الجنرال "بار" قادة الأسراب لإجراء حوار قيادي مع جنود الاحتياط، وكذلك مع الجنود في الخدمة النظامية والدائمة، وطالب جنود الاحتياط بعدم الإدلاء بتصريحات تتعلق بكفاءة سلاح الجو، واتخاذ قرارات فردية وليس جماعية بشأن استمرار مسارهم في الخدمة.

في هذه المرحلة، لا يوجد ضرر على كفاءة سلاح الجو، ومن المهم ملاحظة أنه حتى لو أعلن العشرات أو المئات من الطيارين في الحال أنهم توقفوا عن القدوم إلى خدمة الاحتياط، سيستغرق الأمر بعض الوقت على الأقل بضعة أسابيع حتى تتضرر كفاءتهم. ولكن المشكلة لا تنتهي عند هذا الحد، حيث يبدو بالفعل أن ثقة الطيارين في قادتهم قد بدأت في التصدع، ويكفي أن نذكر التساؤلات التي أثيرت في وسائل الإعلام بشأن توقيت العملية في **جنين**، والتي جرت في يوم احتجاج على الإصلاح، وفي هذا السياق، أوضح الجنرال "بار" أمس أن "جميع العمليات التي ينفذها سلاح الجو تتماشى مع القيم العملياتية للجيش الإسرائيلي ويتم الموافقة عليها من قبل الجهات ذات الصلة ولاعتبارات عملياتية فقط."

في سلاح الجو يشعرون بقلق شديد من أن الأضرار التي سببتها هذه الأيام على التماسك في سلاح الجو ستستغرق سنوات لإصلاحها. حتى الآن، داخل الأسراب، هناك توتر واضح بين مؤيدي الإصلاح ومعارضيه، وبين الطيارين المتظاهرين والطاقم الفني، وفي هذا الصدد، قال الجنرال "بار": "نموذج الخدمة في سلاح الجو يعمل بشكل ممتاز منذ 75 عاماً، جنود الاحتياط وجنود الخدمة النظامية والفنيون والطيارون في البري وفي سلاح الجو."

هذا النموذج يسمح بالمظلة الجوية التي هي أمن الكيان، إذا واصلنا إلحاق الضرر بهذا فسوف يستغرق الأمر سنوات لإعادة إصلاحه وترميمه. وتم نشر عريضة أخرى من قبل العشرات من أفراد الأطقم الجوية الإضافية، الذين دعوا المقاتلين في

الاحتياط، والأطقم الجوية، في الأسراب وفي أطر التدريب وأفراد التخطيط والمراقبة في مقر العمليات لإبقاء "الجيش الإسرائيلي" خارج الجدل السياسي، من أجل تماسك وإخوة المقاتلين في "الجيش الإسرائيلي"، ومن أجل "أمن إسرائيل."

* * *

"غانتس" محذرا "هاليفي": "الوضع الأمني مقلق للغاية"

في تحركٍ غير معتاد، التقى رئيس "معسكر الدولة" "بيني غانتس" مساء اليوم (الأحد) مع رئيس الأركان "هرتسي هاليفي" في المحادثة، تحدث "هاليفي" عن الوضع في جيش العدو، وبعد المحادثة، قال "غانتس" إن "الوضع الأمني مقلق للغاية ويتطلب اهتمامًا وقرارات أمنية استراتيجية في مجموعة متنوعة من مجالات العمل." ونقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" بيانًا صادرًا عن مكتب "غانتس"، بأن المحادثة تمت بناءً على طلب من المؤسسة الأمنية وبموافقة وزير جيش العدو "غالانت." في الوقت نفسه، طلب "نتنياهو" من رئيس الشاباك، "رونين بار"، إطلاع زعيم المعارضة "يائير لابيد" على التطورات الأمنية.

وقال غانتس: "يجب على رئيس الوزراء عقد "الكابينت" لمناقشة وفهم تداعيات التشريع (إجراءات نتنياهو لإضعاف القضاء) على "جيش العدو الإسرائيلي"، قبل تمرير التشريع. وينطبق الشيء نفسه على الحاجة إلى اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والأمن. وأضاف: "المحادثة هذا المساء أكدت لي بشكل أكبر على ضرورة تجنب التحركات أحادية الجانب، لقد اقترحت طريقة مسؤولة للخروج من الأزمة وسأواصل العمل حتى اللحظة الأخيرة لتحقيق ذلك."

في الوقت نفسه، طلب "نتنياهو" من رئيس "الشاباك" "رونين بار" إطلاع زعيم المعارضة "يائير لابيد" على الوضع، هذا تحديث مهم للتطورات الأمنية لزعيم المعارضة. وقال لبيد" :التقيت الليلة مع رئيس الشاباك "رونين بار" وتلقيت منه تحديثا للوضع والتهديدات الأمنية في مختلف الساحات، ناقشنا التهديدات من الداخل والخارج، وأعربت عن قلقي بشأن الحصانة القومية."

* * *

رئيس كيان العدو يقدّم "حلًا وسطًا" و"لبيد" يشترط!

قدم رئيس كيان العدو "يتسحاق هرتسوغ" وساطة، مساء الأحد، بشأن إلغاء "سبب المعقولية" وتجميد باقي إجراءات "نتنياهو" القانونية لإضعاف القضاء. وبحسب صحيفة "يديعوت أحرنوت" اقتراح "هرتسوغ" للوساطة جاء ضمن جولة لقاءات بدأت مع "نتنياهو" واستمرت مع زعيم المعارضة "يائير لابيد"، وصولا للقاء "غانتس" المتوقع الليلة. وبحسب مصادر مطلعة على المفاوضات، فإن اقتراح الحل الوسط بشأن "إلغاء سبب المعقولية" مقبول لكبار قادة المعارضة، والعقبة الوحيدة هي مسألة تجميد إجراءات "نتنياهو" القانونية لإضعاف القضاء، إذ يرفض الليكود التجميد لأكثر من ثلاثة أشهر، ويطالب "لبيد" بتجميد أكبر لمدة 15 شهرًا. ويشار إلى أن الساعات التالية ستكون حاسمة في ظل مظاهرات يشارك فيها عشرات الآلاف من المعارضة ومؤيدي "الائتلاف" في القدس و"تل أبيب"، ويتوقع أن تشهد تطورات دراماتيكية قبيل إقرار بند "إلغاء سبب المعقولية" غدا الإثنين بالقراءتين الثانية والثالثة في الكنيست بكامل هيئتها.

* * *

موقع ماكو العبري: وحيدة أمام العالم: إسرائيل لن تبقى بمفردها بدون الولايات المتحدة

بقلم اودي افيتال وعاموس يدلين

ترجمة: مصطفى إبراهيم. مركز الناطور للدراسات والأبحاث

لا يمكن أن يكون بايدن أكثر وضوحًا ووضوحًا في تحذيراته تجاه سياسات حكومة نتنياهو .إن تجاهلها سيكون بمثابة إصابة شخصية لرئيس الولايات المتحدة وسيفرض ثمنًا باهظًا على قوة إسرائيل • نتنياهو، هذه 8 أضرار فورية مدمرة وطويلة الأجل لا يمكنك أن تغمض عينيك عنها. كان بايدن غاضبًا من أكاذيب نتنياهو في محادثتهما الهاتفية والدور الذي أحدثه عنه في إحاطة مكتبه بعد دقيقة. في كلماته القاسية "المسجلة" لتوم فريدمان في اليوم التالي، أوضح بايدن بالضبط ما قاله لنتنياهو. هذه أزمة ثقة وصدع في جوهر العلاقات بين الدول، وقد يكون تأثيرها قاتلاً على إسرائيل. ماذا قال بايدن؟ وطالب نتنياهو على وجه التحديد بوقف التشريع والسعي من أجل إجماع واسع. وحذر من أن التشريع الأحادي المثير للجدل سيلحق الضرر بالطابع الديمقراطي لإسرائيل وعلاقاتها مع الولايات المتحدة ، ربما بشكل لا رجوع فيه،،وحذر من تقويض القاعدة القيمية التي يقوم عليها التحالف بين الدول ، بما يجعل من الصعب الحفاظ على العلاقات الخاصة بينهما.

ضرر جسيم للعلاقة

إلى جانب الازدراء والأذى الشخصي للرئيس الأمريكي، الأمر الذي سيؤدي إلى تجاهل تحذيراته، واستمرار التشريع – عملية إضعاف الديمقراطية، ومعها التحركات المتطرفة من قبل التحالف في الساحة الفلسطينية، والتي قوبلت بانتقادات أمريكية حادة – ستلحق أضرارًا جسيمة بإسرائيل، والتي ستزداد سوءًا مع تعمق الخلاف مع واشنطن.

الإشارات من نتنياهو بخصوص مقاربتها للصين، خاصة إذا نظرت إليها الإدارة على أنها محاولة "لتنويع الدعم" ، يمكن أن تزيد بشكل كبير من الضرر الذي يلحق بالعلاقات مع واشنطن،،حيث يوجد إجماع بين الأحزاب يرى الصين باعتبارها تهديدًا استراتيجيًا متعدد الأبعاد لأمريكا، والانتصار عليها مهمة تاريخية ، شبه "دينية." وإذا لم توقف الحكومة حملة تدمير الديمقراطية ومعها العلاقات الحاسمة مع الولايات المتحدة – قوتنا الاقتصادية والعسكرية والأمنية والتكنولوجية، وقدرتنا على الردع، وحرية العمل، والمكانة الدولية والإقليمية، وفي الواقع ، سيتضرر مستقبل إسرائيل وازدهارها بشدة ، فليس من الواضح ما إذا كان يمكن إصلاحها. **فيما يلي أضرار القطيعة مع الولايات المتحدة على المدى القصير والطويل مع تقدم ثورة النظام.**

1. سياسية "القبة الحديدية."

إن الدفاع عن إسرائيل في مجلس الأمن قد يشق أولاً وقبل كل شيء القضية الفلسطينية. كما قد تتذكر ، حول توتر أقل مع أوباما ، تجنبت الولايات المتحدة استخدام حق النقض ضد قرار ضد المستوطنات في عام 2016. حتى الآن ، فإن التهديد الأمريكي أو فرضه الفعلي (أكثر من 50 مرة منذ عام 1972) قد أحبط عشرات القرارات المناهضة لإسرائيل ، والتي كان من شأنها أن تجعل إسرائيل معزولة و "مجذومة" وتفرض عليها عقوبات وعقوبات.

2 .النووي الإيراني

إسرائيل في وضعها ليس لها تأثير يذكر ، إن وجد ، على قرارات واشنطن بشأن القضية الإيرانية ، وعلى التفاهمات التي تم الاتفاق عليها مؤخرًا بين الولايات المتحدة والنظام في طهران ، وحتى لو تصرفت إسرائيل ضد المنشآت النووية (باستخدام أنظمة الأسلحة الأمريكية بالطبع)، فإنها ستكون مدينة بـ"ساق سياسية نهائية" ومظلة ردع أمريكية. وبدونها ، لن يكون من الممكن منع استعادة إيرانية سريعة لقدراتها النووية. الخلاف مع الولايات المتحدة يضر بالقدرة على الحفاظ على التنسيق العميق مع الإدارة الضروري لذلك ، وقد تُترك إسرائيل وشأنها ، الأمر الذي سيقلل من إنجاز نتنياهو الرئيسي في العقود الأخيرة: تحويل الملف النووي الإيراني إلى مشكلة دولية وليس مشكلة إسرائيلية.

3 .التطبيع مع السعودية

التطبيع يعتمد كليا على الولايات المتحدة والتغييرات الاستراتيجية التي ستوفرها للرياض (أنظمة أسلحة متطورة وضمانات أمنية وبرنامج نووي مدني وخاضع للرقابة) ، ويوضح بايدن أن الأزمة الداخلية في إسرائيل والتصعيد في الساحة الفلسطينية سيؤخران التطبيع. ويقدر نتنياهو ، بحق ، أن للولايات المتحدة مصالحها الكبيرة في تعزيز علاقاتها مع المملكة العربية السعودية وتحتاج إسرائيل لتمرير الخطوة في الكونجرس.لكن إذا أدرك بايدن أن السلام مع المملكة العربية السعودية سيعزز نتنياهو والتوجه المناهض للديمقراطية الذي يقود فيه إسرائيل ، فقد يتجه إلى تعزيز المصالح الأمريكية ، دون تطبيع.

4 .الردع

تقوض الأزمة مع إدارة بايدن إحدى ركائز الردع لدينا – الركيزة الاستراتيجية الأمريكية. يعتقد حزب الله وإيران أن وجود إسرائيل يعتمد على الدعم الأمريكي ، ويصران على أنها ضعيفة بالفعل ومنقسمة داخلياً وأن قدرتها الرادعة متصدعة. وهذه وصفة لاستفزازات وأخطاء من جانبهم قد تؤدي إلى الحرب.

5 .الحملة القانونية ضد إسرائيل

إن إضعاف النظام القانوني والشقاق في العلاقات سيضر بقدرة الولايات المتحدة واستعدادها للتعبئة لمنح إسرائيل الشرعية والدفاع عنها ضد الإجراءات القانونية الدولية في لاهاي (في المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية). في ظل هذه الظروف ، قد يتعرض قادة الجيش الإسرائيلي وجنوده لدعاوى قضائية وأوامر توقيف في دول مختلفة حول العالم.

6 .حرية العمل

بمرور الوقت ، ستؤدي التصدعات في الدعم السياسي والقانوني الأمريكي لإسرائيل في مجموعة متنوعة من السياقات (المستوطنات ، وممارسة القوة العسكرية ، والتحركات الدبلوماسية ، وما إلى ذلك) إلى الإضرار بحريتنا التشغيلية في الساحة الفلسطينية وغيرها من الساحات ، وستزيد من الضغط الدولي على إسرائيل والجيش الإسرائيلي.

7 .مراقبة البيروقراطية

غالبًا ما توضح إدارة بايدن (وتعني ذلك) أنه على الرغم من التوترات مع إسرائيل ، لن يتم المساس بالتعاون الأمني والاستخباراتي معها. ومع ذلك ، يوجد في البيروقراطية الأمريكية قدر كبير من الرواسب ضد إسرائيل والنقاد الذين "ينتظرونها في الزاوية." وفي أجواء الأزمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ، قد تلتصق هذه البيروقراطية ، أكثر من أي وقت مضى ، بعجلات العلاقات: الإفراج عن التكنولوجيا ، والمشتريات العاجلة لتجديد مخزونات الأسلحة والصواريخ ، والتنسيب المسبق للأفراد العسكريين في إسرائيل ، وتجديد اتفاقية (MOU) بشأن المساعدة الأمنية لعقد آخر ، والضمانات المالية ، والإعفاء من التأشيرات وأكثر من ذلك بكثير.

8 .مكانة إسرائيل في الولايات المتحدة

الاتجاه المناهض للديمقراطية الذي يتزعمه نتنياهو يقوض أحد مصادر قوتنا في واشنطن والرأي العام الأمريكي – مكانة إسرائيل كإجماع من الحزبين. اليوم ، ليست إسرائيل فقط نقطة خلاف بين المعسكرين في السياسة الأمريكية ، بل أصبحت أيضًا القضية الخارجية الرئيسية التي تقسم الحزب الديمقراطي. وستتفاقم هذه الاتجاهات ، المنعكسة في استطلاعات الرأي ، حيث يُنظر إلى إسرائيل على أنها دكتاتورية عنصرية ومظلمة. هذا ، خاصة عندما يكون التماثل معها أقوى بين القيادة القديمة في الولايات المتحدة ، بينما يتحدى الجيل الأصغر ، وخاصة على الجانب الديمقراطي ، الدعم التقليدي لإسرائيل ، وهذا تحدٍ استراتيجي قد يؤدي بمرور الوقت إلى عزل يهود أمريكا.

تلخيص

يقول البعض إن الولايات المتحدة تحتاج أيضًا إلى إسرائيل وأنه في النهاية "كل شيء يتعلق بالمصالح". صحيح ، نحن نساعد أمريكا أيضًا ، ولكن في نهاية المطاف ، يعتمد الدعم الأمريكي لنا أولاً وقبل كل شيء على القيم المشتركة وعلى كوننا ديمقراطية ، كما أوضحت إدارة بايدن مرارًا وتكرارًا لإسرائيل في الأشهر الستة الماضية.

يمكن للولايات المتحدة أن تستوعب السياسات الإسرائيلية التي تتحدى مصالحها – على سبيل المثال في سياق إيران وأوكرانيا والصين ، والحفاظ على أفق سياسي في الساحة الفلسطينية ، وأكثر من ذلك – لكنها لن تكون قادرة على مواصلة العلاقة الخاصة معنا دون القاعدة المشتركة للقيم ، والتي في صميمها الديمقراطية الأساسية.

يمكن للولايات المتحدة أن تستوعب السياسات الإسرائيلية التي تتحدى مصالحها – على سبيل المثال في سياق إيران وأوكرانيا والصين ، والحفاظ على أفق سياسي في الساحة الفلسطينية ، وأكثر من ذلك – لكنها لن تكون قادرة على مواصلة العلاقة الخاصة معنا دون القاعدة المشتركة للقيم ، والتي في صميمها الديمقراطية الأساسية.

* * *

معاريف: صمت رئيس الاركان هيرتسي هاليفي امام التماسات الرفض

بقلم كالمان ليبسكيند

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

اللواء هيرتسي هاليفي محارب شجاع ومحترم. لسنوات عديدة ، شارك في سلسلة طويلة من العمليات ، وخاطر بعمليات عبر الحدود ، وقبل أن يصل إلى قمة الهرم ، قاد وحدات النخبة والوحدات المهمة. لكن كل هذا لا يمكن أن يحجب حقيقة أنه في هذه الأيام يهرب من أهم حملة مستمرة هنا منذ أجيال، يدعو كبار الضباط إلى عدم الحضور إلى الخدمة ، ويقوم جنود الاحتياط بتعبئة رموز وحدتهم بشكل ساخر لصالح نضالهم السياسي ، مرة كل ساعتين يذهب شخص ما على الهواء ويعلن أنه لن يأتي هو وأصدقاؤه في المرة القادمة التي يتم الاتصال بهم فيها – ورئيس الأركان صامت.

لمدة نصف عام كان هذا الحدث يتصاعد بشكل مطرد. الفوضى منتشرة ، والوضع يزداد سوءًا ، والجيش الإسرائيلي يتحول من قبل أشخاص يحملون اسمه ، وأخوة المقاتلين والشرور عبثًا ، إلى نوع من البرلمان يرتدي زيًا أحزابًا وفصائل ، وبصرف النظر عن بعض التصريحات الغامضة – رئيس هيئة الأركان العامة لا يقول شيئًا. قرار الجيش الإسرائيلي رفع صوته أو اتخاذ أي خطوات فقط عندما لا يفعل ذلك الاحتياط عندما يرفضه ، وفي الواقع يرفض ذلك.

لماذا؟ لأن العديد من المواطنين الإسرائيليين يذهبون إلى خدمة الاحتياط كل يوم. يتركون وظائفهم ، يتركون دراستهم ، يتركون زوجاتهم ، يتركون أطفالهم خلال الإجازات ، ويتحشدون لحمايتنا جميعًا على الحدود الشمالية ، في الضفة الغربية، وأينما يطلب منهم ذلك.

بعضهم يدعم الإصلاح. بعضهم يعارضها. البعض يترك هذا النقاش في المنزل. يحملها البعض للمناقشة مع الرجال حول فنجان من القهوة السوداء قبل الذهاب في جولة. هؤلاء وأولئك يعرفون أنه بعد كل المعارك السياسية ، يوحدنا الجيش الإسرائيلي ، وهو أهم من أي شيء آخر ، حتى السؤال عما إذا كان السبب المحتمل الذي سنبقى معه بعد أسبوعين سيكون في شكل نعوم سولبرغ أو في شكل شاكما بريسلير.

وهؤلاء الأشخاص ، الذين يجندون دون طرح أسئلة ، يدركون ما يحدث من حولهم. وهم يسمعون في الراديو الاحتياطي الذين – بخلافهم – يضعون شروطا للدولة وأمنها. أولئك الذين سيكونون سعداء بالخدمة ، لكن هذا سيحدث فقط بناءً على نتائج هذا التصويت أو ذاك في الكنيست. وهؤلاء جنود الاحتياط ، الموجودون الآن على طريق 60 في هفال بنيامين أو في زاريت على الحدود اللبنانية ، يريدون سماع صوت واضح وواضح من قائدهم. صوت لا نهرب منه ولا نخاف ولا نتجنبه. صوت يرسم خطاً واضحاً. التي تحدد المسار.

من يضع البوصلة. هذا يشرح ما هو مناسب وما هو غير مناسب. صوت يحدد مكان الخط الأحمر وأين يتم تجاوزه. ويرون أنه لسبب ما لا يُسمع هذا الصوت. وبما أنه من الواضح لي أين يقع قلب رئيس الأركان في مسألة التجنيد في الاحتياط ، أسمح لنفسي بأن أفترض أنني أعرف ما يدور في ذهنه عندما يختار عدم التحدث.

أقدر أنه خائف من أن كل كلمة ينطق بها ستضعه في المرجل السياسي ، وستشعل نارًا أكبر هنا. وأنا أفهم هذه الاعتبارات ولا نقلل من شأنها. لكن هناك لحظات تكون فيها كل هذه التفسيرات غير كافية. اللحظات التي يعطي فيها رئيس الأركان الذي لا يدلي ببيان قوي وواضح وواضح انطباعًا بأن الجيش ليس له رئيس.

لأننا في الأيام التي يحكم فيها الارتباك كل شيء. ذات مرة ، في الأيام التي كان كل شيء فيها أكثر وضوحًا ، كان من السهل القول إن أولئك الذين يهاجرون إلى إسرائيل يستحقون احترامًا أكبر من أولئك الذين يغادرونها. من يتبرع بوقته ويتطوع للصالح العام ، يكون في مكانة أعلى من الذي يكتفي بعمله. أولئك الذين يخدمون في الاحتياطيات يعطون البلد أكثر من أولئك الذين لا يفعلون ذلك. لكن الآن ، بمساعدة سخية من وسائل الإعلام ، استدار المبدعون. الآن ، الأبطال الحقيقيون هم أولئك الذين يعلنون أنهم لن يأتوا للخدمة. وفي خضم فوضى القيم هذه ، لا يستطيع رئيس الأركان أن يترك وزير الدفاع يوآف غالانت وحده في المقدمة ، يجب أن يصدر صوتا ، بدون فروق دقيقة وبدون مراوغات.

يجب أن يقول بصوت واضح لابني ، ولأبناءنا جميعًا ، إنهم من وجهة نظر جيش الدفاع الإسرائيلي هم الذين يقفون على الجانب الأيمن وهم الذين يستحقون التقدير. وأولئك الذين ينضمون إلى الاحتياطيات يساهمون في البلد ، وأولئك الذين لا يستطيعون الاستمرار في التجول بنفس هالة الاحترام والتطوع والمساهمة التي أحاطت بهم ذات يوم.

رفض تام وتجمع، مساء الثلاثاء ، 350 طيارا ومقاتلا في سلاح الجو لمناقشة خطواتهم المقبلة في ظل الأوضاع. في إطار "دعوات الرفض في الجيش الإسرائيلي" ، قال مقدم النسخة على القناة 12 إن الطيارين اجتمعوا في "اجتماع حاسم: ما يجب القيام به بعد تمرير القانون في القراءة الأولى". بعد لحظة ، انتقلت الكاميرا إلى المراسل الذي كان يقف خارج المبنى حيث تم الاجتماع ، حتى يتمكن من الإبلاغ عما كان يحدث في الداخل.
إنه لأمر مدهش. يفكر المئات من الطيارين في ما إذا كان سيتم التخلي عن المجال الجوي لدولة إسرائيل ومتى يتم ذلك ، ويتم تغطية هذا الحدث في الاستوديوهات كما لو كان اجتماعًا مركزيًا لحزب العمل الذي يناقش ما إذا كان يجب أن يدخل الحكومة أم لا. من المهم توضيح أن الأمر لا يتعلق بالاستنكاف الضميري. هذا ليس طيارًا قرر أنه شخصيًا لم يعد قادرًا على ذلك. هذه حركة تحمل كل علامات التمرد. تم إرسال الرسائل التي تدعو للحضور إلى هذا الحدث في مجموعات من الأسراب على WhatsApp ، واحدة تلو الأخرى ، مع وجود ممثل عن المنظمين لكل سرب. وكتبت عبارة "للتسجيل ، اتصل بمندوب الوحدة مباشرة" في نهاية الرسالة ، والتي بدت وكأنها دعوة إلى حدث عسكري.

ولا ينتهي هنا. لأنه عقب هذا الاجتماع ، نشر المئات من جنود الاحتياط في سلاح الجو خطاب دعم لهؤلاء الطيارين الذين تجمعوا لمناقشة خطواتهم التالية. "سندعم ، دون تحفظ ، أيًا من أعمالك الاحتجاجية ، بما في ذلك التعليق الفوري للعمل التطوعي" ، كما ورد في عريضة الدعم نفسها ، التي وقعها رئيس الأركان السابق دان حالوتس والجنرالات بالإنابة أفيهو بن نون وجيل ريجيف ودان تولكوفسكي ونمرود شيفر وعاموس يادلين.

بالنسبة لهذه المجموعة ، من الجدير بالذكر ، أنه كان من المهم الهروب من كلمة "ممانعة" والبقاء مع دعم "التعليق الطوعي الفوري" ، ولكن من المهم عدم تركهم يربكوننا. لأن الرائد أفياهو بن نون يعرف أفضل منا جميعًا أن خدمة الطيارين في سلاح الجو ليست فئة بيلاتيس ، حيث تخبر المدرب أنك ذاهب في إجازة لمدة شهرين وتطلب تجميد الموعد.

لا يمكن أن يكون لدى سلاح الجو برنامج كما طلبت ، والذي تعلن فيه للسرب "اليوم قادم ، وغدًا لن أتيت. في القراءة الأولى

لتقليل السبب المحتمل ، اعبرني ، في القراءة الثانية والثالثة ، لا تبحث عني." وبهذا المعنى ، فإن حالوتس ، وبن نون ، وريغيف ، وتولكوفسكي ، وشافر فيدلين ، الذين فعلوا أشياء عديدة لصالح هذا البلد ، يمدون يدًا وكتفًا لإهمال أمنها.

وفي هذا السياق بالذات ، حان الوقت أيضًا للتوقف عن إرباك العقل بالادعاء السخيف بأن الأمر لا يتعلق بـ "الرفض" بل بـ "الفشل في التطوع". عمليا ، كل جنود الاحتياط في دولة إسرائيل متطوعون. يمكن لأي شخص يريد التهرب من هذه المهمة الوطنية القيام بذلك بسهولة. وبما أن هذا هو الحال ، فإن كل جندي احتياطي أنشأه الجيش الإسرائيلي للإنسان في يوم الأمر هو واقف أو منصب أو قمرة قيادة ، ويعلن أنه بسبب الخلافات السياسية لن يأتي – إنه متردد تمامًا. والطريقة التي تقوم بها وسائل الإعلام بتطبيع هذا الحدث ، والتعامل معه على أنه أمر مشروع ، هي في حد ذاتها علامة بارزة أخرى على طريق صحافتنا إلى الهاوية.

من أجل الديمقراطية؟ ضد الحكومة

أتساءل كيف يتخيل هؤلاء الأشخاص الأذكياء من سلاح الجو في اليوم التالي. ماذا سيحدث هنا بحسب خطتهم غدًا عندما يرسل حزب الله 500 صاروخ بعيد المدى دفعة واحدة إلى جميع مدن إسرائيل ، ويتعرض 50 مبنى لإصابة مباشرة ، بما في ذلك ، لا قدر الله ، مبنى محامي منتدى الكحالات ، ومبنى والدة قائد السرب؟ماذا سيقولون بعد ذلك؟ أنهم يبقون في المنزل؟ أن مؤيدي تقليص السبب المحتمل سيواجهون هذا التهديد وحدهم؟ لمن يمكن لسكان زريت وشتولا أن يسقطوا في الأسر ، حتى يعود سبب المعقولية إلى صيغته السابقة ، تلك التي كان أهارون باراك على استعداد للتخلي عنها ، تلك التي اقترح القاضي سولبرغ تغييرها ، تلك التي هاجمها يائير لبيد ، تلك التي خاضها ماتان كاهانا ونفتالي بينيت لانتخابات مع انتقادات شديدة له؟

من يقرأ اقتباسات هؤلاء الطيارين في وسائل الإعلام ، يفهم أن سبب وصولهم إلى هذا المكان ليس سبب المعقولية ، بل تكوين هذه الحكومة التي ما هي إلا نتاج الانتخابات والرغبات الكاملة للناخب. هذا الأسبوع ، نقل نير ديبوري على القناة 12 كلمات الطيارين في اجتماع مغلق عقدوه مع قائد سلاح الجو: "لن نتحرك عندما لا نعرف أن الهجمات التي سنشنها أخلاقية ومعنوية. أقسمنا على خدمة المملكة وليس الملك."

دعنا نكسر هذا البيان للحظة. ماذا يعني أنك لن تتصرف إذا كنت لا تعرف أن هجماتك معنوية وأخلاقية؟ هل يمكنك أن تعطينا مثالاً ، في الأشهر الستة التي كانت فيها هذه الحكومة ، على الهجمات غير الأخلاقية التي لا قيمة لها والتي طُلب منك القيام بها؟ هل رأيت أي تلميحات لمثل هذه المطالب؟ هل كانت هناك حالة قلقت فيها من إرسالك لتفجير قاعدة عسكرية إيرانية في سوريا ، ليس لخدمة أمن البلد بل لخدمة التحالف؟ أو "الملك"؟ هل نصوصك هذه لها علاقة بأسباب المعقولية والقانون الذي صدر هذا الأسبوع في القراءة الأولى؟ أليس من الواضح أنه ليس لديك مشكلة مع الإصلاح ، ولكن مع الجمهور الذي انتخبه "الملك"؟

دعونا لا ننسى ، منذ ثلاث سنوات ، أرسل المئات من الطيارين رسالة إلى رئيس الدولة يطالبون فيها بعدم تكليف بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة. قبل أن يكون هناك إصلاح ، قبل أن يكون هناك معارِض لفين ، قبل أن تظهر مبادرة تقليص

سبب المعقولية. وسمعنا نفس النصوص على شاشة التلفزيون هذا الأسبوع من إحجام آخر ، المقدم هـ ، ضابط سابق في شيات: "لقد كتبت رسالة أعلق فيها تطوعي المستمر في 13 شيات ، لن تتردد هذه الحكومة في استخدام الجيش لأغراضها الخاصة." وأسأل مرة أخرى ، هل تريد أن تجادل حول سبب المعقولية؟ دعنا نجادل. ولكن من أين تستخدم الحكومة؟

هل رأيت ذلك يحدث؟ هل رأيت تلميحًا لهذا؟ هل سبق أن أرسلك بتسلئيل سموتريتش إلى عملية كوماندوز في فرع يش عتيد؟ أليست هذه النصوص كافية لفهم أنه لا يوجد نقاش حول الإصلاح ، وكل شيء يبدأ وينتهي بزعم اليساريين أن هذا التحالف غير شرعي؟ ومن المهم أن نقول إنه من المقبول الاحتجاج والتظاهر ضد أي شيء ، حتى بغض النظر عن القضايا القانونية المطروحة ، الأمر يستحق قول ذلك بصدق. لأن في المسيرة ضد الإصلاح في بئر السبع ، يُدعى حسين العبرة ، وهو بدوي من سكان رهط ، يدعو من المنصة إلى إنهاء عمليات الهدم ومصادرة البدو للتحدث ، فهل هذا مرتبط بالإصلاح؟

وعندما تتحدث أخت إياد الخلق الذي قتل على يد مقاتل من الجيش، في مظاهرة في القدس ، وتقرأ آيات من القرآن ، في حضور الحشد الذي يهتف "إياد قُتل – لن ننسى" ، فهل هذا مرتبط بلجنة روثمان الدستورية؟ وعندما يقف أميرام ليفين في مظاهرة "إخوان في السلاح" تحت علامة "إخوان في السلاح" في يافعة الإخوان. أمام جمهور الهتاف أنه "من المهم أن نفهم أنه إذا كان كل ذنب هو استمرار الاحتلال والحكم على الشعب الفلسطيني" ، فهل هذا مرتبط بلجنة اختيار القضاة؟ وكل هذا قبل أن نتحدث عن شاكما بريسلر ، إحدى قادة الاحتجاج ، والتي رأيت هذا الأسبوع على شارون غال على القناة 14 كيف أنها وقفت بالفعل قبل ثلاث سنوات مع الرايات السوداء وبجانب "-D-M-W-K-R-T-Y" المألوفة و "عار ، عار" ، صرخت "استقيل بيبي" ، قبل وقت طويل من ظهور الإصلاح.

بندقية محملة إلى المعبد

تعود لتهديدات الرفض. لا مجال لتسمية ما تحاول هذه المجموعة فعله ، بندقية من سلاح الجو ، غير محاولة انقلاب عسكري. يعرف الطيارون والآخرون الذين يهددون بعدم الحضور أن القضايا القانونية المطروحة ليس لها علاقة بجيش الدفاع الإسرائيلي ولا علاقة لها بخدمتهم العسكرية. إذن ما هو المغزى هنا؟ النقطة المهمة هي أن كل واحد منهم يعرف أنه إذا خلع رتبته وبزاته العسكرية ، فسيتم الكشف عن أن تحته شخص واحد. ولهذا السبب ، في كل مرة يريدون إقناع شخص ما بأنه على حق ، يتسلق هؤلاء الأعضاء المحترمون إلى Boidem ، ويخلعون زيه العسكري في الرتب ، ويعلنون "نطلب منك عدم معاملتنا كمواطن رون ، أو مواطن دودي ، أو مواطن تومر. من اليوم ، نحن من أجلك ، .R

ولأنهم يعرفون جيدًا ، هؤلاء الطيارون ، أنهم يحملون مسدسًا محشوًا يكون مخيفًا أكثر من البندقية المحملة التي يحملها غولانتشيك الكامل – بعد كل شيء ، بدون جولانشيك ، يمكنك الحصول عليها لأن هناك عددًا أكبر من جولانشيك ، وبدون 300 طيار ، فإن جيش الدفاع الإسرائيلي سيواجه مشكلة – إنهم يمسكون بهذا السلاح المحمّل في معبد المجتمع الإسرائيلي ويهددون بسحب الزناد "، أو استسلموا للتشريع". في الجولة السابقة كان الأمر مخيفًا.

وزير الدفاع يوآف غالانت كان خائفا أيضا من هذه التهديدات وكذلك أنا الصغير. ولكن مع ازدياد تعقيد هذا الابتزاز ، يصبح

من الواضح أكثر فأكثر أنه يجب علينا هذه المرة ألا نستسلم. ليس لسبب المعقولية. لصالح الدولة. لأن من يوافق على الابتزاز مرة واحدة ، وكل طالب في الصف الأول في تخصص الحماية يعرف ذلك ، ويحكم على نفسه بالابتزاز دائمًا.

وفي المرة القادمة ، وهم في حالة سكر من الانتصار ، لن يتوقفوا على أساس المعقولية. في المرة القادمة سيجلسون في قمرة القيادة ، قبل الإقلاع مباشرة إلى إيران ، ويعلنون أنه إذا لم يتم طرد خصم ليفين ، فلن يكون هناك هجوم. وفي مواجهة هذا التنمر ، بغض النظر عما إذا كان هذا القانون أو ذاك جيدًا أو سيئًا ، لا يمكن للبلد الذي يريد حياة ديمقراطية الاستسلام.

عرض غبي

وعليك أن تقول ذلك أيضًا. جنود الاحتياط الذين يستخدمون جيش الدفاع الإسرائيلي للترويج لمواقفهم السياسية – بقيادة منظمة "الإخوة في السلاح" ، وهي نفس المجموعة التي تعمل كحزب وتمول بمبالغ كبيرة وتنشر إعلانات حول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية – ليسوا أكثر من مجموعة ساخرة تؤذي جيش الدفاع الإسرائيلي وتفككه إلى أشلاء.

هؤلاء الناس الذين يحملون اسم جيش الدفاع الإسرائيلي عبثا ، يجرون بأعين مفتوحة الجسد الذي يحظى بأوسع إجماع في إسرائيل ، إلى مركز معاركنا المدنية ، ولا يوجد هنا خطاب عن "إخوة في السلاح" ، نفس الأخوة التي يهاجم الجنود باسمها بعضهم البعض ، وباسمها قفز المقاتلون على قنبلة يدوية لمنع إلحاق الأذى برفاقهم. لا توجد هنا أجندة سياسية.

الوحدات العسكرية ، التي قاتلت كتفًا بكتف ، أصبحت الآن ، بسبب هذه المجموعة غير المسؤولة ، خلايا احتجاجًا على الحكومة. احتجاجهم ليس "احتجاج الاحتياط". إنه احتجاج جنود الاحتياط المعارضين للحكومة. لأن هناك جنود احتياط على اليمين واليسار ، وهناك جنود احتياط بين المتدينين والعلمانيين ، وهناك جنود احتياط بين مؤيدي الإصلاح وبين معارضيها ، واستيلاء جيش الدفاع الإسرائيلي لصالح المجموعة السياسية التي أسسوها هو حدث يضر جيشنا بشكل فظيع. تمامًا مثل العرض الغبي لكل هؤلاء "الإخوة في السلاح" بقمصان "كيبور."

دعونا نفرزها. أي شخص عاش هنا في عام 1973 وكان عمره بين 18 و 40 عامًا هو "مقاتل كيبور". لذا فإن المشي في مظاهرة بقميص "Lochmi Kippur" يشبه إلى حد كبير المشي بقميص مكتوب عليه "عمري 70 عامًا". هذه الحشود تتجول بيننا ، ومحاولة تقديم هذا الاحتجاج على أنه "احتجاج لمقاتلي كيبور" ، لمجرد انضمام بعضهم إلى المظاهرات ، هي محاولة طفولية وغبية.

الشخص الذي طريقته الوحيدة لإقناعه بصحة حججه تبدأ وتنتهي بحقيقة أنه كان أحد الإسرائيليين الكثيرين الذين خدموا في سيناء في تلك الأيام ، يشهد له بشكل أساسي. أنتم لستم الوحيدين الذين خدموا وقتها ، أيها الأصدقاء ، وعليكم أن تتذكروا أنه في الخنادق وفي البؤر الاستيطانية ، في ميتلا وحرمون ، لم يقاتل أتباع سبب الاحتمال فحسب ، بل قاتلت أمة إسرائيل بأكملها. واستخدامك لذلك التاريخ الدموي ، ومحاولتك أن تلائم نفسك وموقفك السياسي كل من حارب معك وكل من سقط في المعارك ، ليس إلا مزيجًا سيئًا من الازدراء والسخرية.

من أجل الأبناء والأحفاد ،

"لقد دعونا في الماضي لإجراء محادثات والتوصل إلى اتفاقيات واسعة حول القضايا المطروحة" ، فتح الموقعون على الوحدة 8200 إحدى الرسائل التي أعلنوا فيها وقف تقديم التقارير إلى الاحتياطيات. وأنت تقرأ الأشياء وتفرك عينيك بذهول.

لقد خدمت سنوات قليلة في النظامي والاحتياطي ، ولا أتذكر حالة اشترط فيها جنود وحدتي وجودهم في المفاوضات بين الأحزاب السياسية في هذا الشأن أو ذاك. ماذا عن ذلك وعن وحدتك العسكرية؟ وعندما خرج هؤلاء الـ 8200 شخص في رسالتهم ضد الوزراء الذين يدعون إلى "حرق القرى" ، فهل هذا مرتبط أيضًا بالإصلاح؟ وعندما ينشر المحاربون القدامى في قوات العمليات الخاصة خطابًا يسمون فيه الحكومة الإسرائيلية "عصابة الانقلاب" ، أو عندما يعرّفون رئيس الوزراء بأنه "ديكتاتور" ، هل يبدو لك وكأنه رسالة من جنود الاحتياط المعقولون أو من شباب لا فاميليا؟

ألا يملك الصحفيون الذين ينشرون كل رسالة من هذا القبيل دون قراءة ما يقولونه حول هذا الموضوع؟ وعندما كتب مقاتلو الاحتياط في شعيطات 13 في رسالة "في الأسابيع الأخيرة ، اعتقلت شرطة إسرائيل مواطنين ملتزمين بالقانون ، حتى في منازلهم ، كما هو الحال في أحلك الأنظمة" ، ألن يكون من المناسب لمن يستلم خطابهم هذا وينشره للتعليق على حقيقة أن هذا هراء وكذبة؟

هناك عدد غير قليل من الصحفيين بيننا ممن اختاروا مؤخرًا ترك مناصبهم القديمة وأن يصبحوا متظاهرين بدوام كامل. أحدهم هو زميلي القديم بن كاسبيت ، وهو فخور جدًا بالدور الذي لعبه خلال الأشهر القليلة الماضية ، وهو شيء بين مذيع الاحتجاجات والمسؤول الصحفي عن الرافضين. رأيت هذا الأسبوع كاسبيت يغرد على تويتر أن "ما سيطلبه منا أبناؤنا وأحفادنا في المستقبل ليس ما كنا نفكر فيه عندما حدث كل هذا ، ولكن أين كنا وما فعلناه لمنع حدوثه."

هذه النقطة مهمة بالنسبة لي لمعالجتها. لأنني أعتقد أن أطفالك وأحفادك ، بن ، سيطرحون عليك المزيد من الأسئلة. سوف يسألونك ماذا فعلت من أجل الصحافة. سوف يسألونك كيف قام معلق سياسي ، أحد كبار المسؤولين الإسرائيليين ، رجل هزت أعمدته الحكومات وتم تسجيل تعرضه في صفحات التاريخ في الصحافة الإسرائيلية ، وتحويل نفسك ، بدافع الكراهية المشتعلة لبنيامين نتنياهو ، إلى قلم للتأجير لأي شخص يرغب في مهاجمة أي شيء يلمسه رئيس الوزراء.

سوف يسألونك كيف أصبح حسابك على Twitter لوحة إعلانات لكل متظاهر. كيف دون التحقق ، ودون السؤال ، ودون التساؤل ، ودون القيام بكل ما يجب على الصحفي القيام به ، هل أنت على استعداد لنشر أي إعلان يتم إرساله إليك من قبل شخص لديه شيء ضد الحكومة. كيف أصبح وطني مثلك الناطق باسم كل أولئك الذين هم على استعداد لرفض أمر والإضرار بأمن البلد ، فقط لأنهم على طول الطريق يضرون أيضًا بالحكومة التي تحتقرها؟

كيف تكون على استعداد لمشاركة مقطع فيديو تم التقاطه في مقبرة عسكرية بعبارة "شهداء جيش الدفاع الإسرائيلي ينضمون إلى الاحتجاج"؟ كيف يمكنك التطوع لمشاركة الرسائل المرسلة إليك من قبل الدعاية أو المتظاهرين ، والإبلاغ عن نية رفض 400 ملم من الجنود أو 500 من قدامى المحاربين من 8200 دون نشر أسمائهم ودون التحقق من وجود هؤلاء الأشخاص؟

كيف تسمح لنفسك بدعوة الناس للمشاركة في المظاهرات ، والقيام بدور نشط فيها ، والكتابة عنها؟ أي نوع من الصحافة هذه يا بني؟ ماذا بقي من مهنتنا؟ وماذا بقي من الذي خدم كمحارب فخور بالدروع ، وأصبح الآن رجل العلاقات العامة لكل من يرغب في التخلي عن أمن البلاد على أساس خلاف سياسي؟

خطأ رئيس الأركان،

وبعد قول ما قلناه من المهم أن نتذكر أن هؤلاء المتظاهرين الذين يتحدث عنهم بن كاسيف ورفاقه المحتجين هم أقلية ، أقلية ، فقط في الواقع المعاكس الذي نعيشه ، تحظى باحترام صحفي أكثر من الأغلبية التي تصل إلى الاحتياطيات دون شروط ، والأغلبية التي لا تستغل خدمتها العسكرية لممارسة نفوذها السياسي ، وأغلبية لا تفرض شروطا على العمل أو الدراسة.

لسوء الحظ ، لا يوجد اليوم أحد يهتف لهذه الأغلبية ، تمامًا كما تهلل الصحافة التي ضلت طريقها أمام الرافضين اليوم. بالنسبة لهذه الأغلبية ، ليس لديه مكاتب علاقات عامة لإدراجه في برامج الشؤون الجارية ، وليس لديه مليونيرات يستثمرون في لوحات إعلانية لتذكيره بوجوده هنا. لكن هذا الصمت لا يضايقه في الغالب. يأتي إلى المحمية لأنه مضطر لذلك. هذا. وهذا يعيدنا إلى رئيس الأركان ، هرتسي هاليفي ، الذي استطاع أن يخرج من فمه أكثر من غيره هذا الأسبوع ، في حفل تبادل قادة القيادة الجنوبية ، كان البيان الذي بموجبه "ليس لدينا الصلاحية في الواقع الحالي بعدم الظهور في كل تحد ومهمة."

هاليفي مقتنع بأن هذه النصوص تقدم موقفًا واضحًا ، لكنه مخطئ. هذه الجمل الغامضة تكشف بشكل رئيسي عن ضعفه. حشود من الجنود ، النظاميين والاحتياطي ، القائد ، إلى جانب والديهم ومع بقية مواطني إسرائيل ، ينتظرون سماع بيان أكثر حدة منك.

* * *

معاريف: الطيارون المقاتلون الذين أعلنوا انتهاء التطوع يتحدثون

بقلم بن كاسبيت

هم حزينون البعض، مصاب بالاكتئاب حقًا. إنهم يفهمون أن الفعل الذي قاموا به يمكن أن يتسبب في أضرار جسيمة، هم ، القوة الجوية ، السرب ، الجيش الإسرائيلي ، الدولة ، انتظروا اللحظة الأخيرة.

قال لي أحد الطيارين ، المقدم في الاحتياط ، الذي قاد مئات الطلعات القتالية على مدى أكثر من 30 عامًا ، "نشعر وكأننا انطلقنا ، كما لو كنا في حرب، إسرائيل مثل القطار الذي يسافر على مسار ، له مساران ، اليهودي والديمقراطي. أي تغيير في أي شريط لم يتم الاتفاق عليه على نطاق واسع ، سيخرجنا عن مسارنا، سوف تتفاجأ ، حتى لو حاولوا نقل شيء من الطابع اليهودي للبلاد ، فسوف نرد بنفس الطريقة.

إذا أصبحت ميراف ميخائيلي رئيسة للوزراء غدًا وحاولت تقليل عدد المعابد اليهودية أو إلغاء تدريب الكشروت في جيش الدفاع الإسرائيلي ، فسيكون الأمر بنفس الخطورة. لا توجد سوى دولة يهودية ديمقراطية واحدة في العالم. فقط فيها نحن على استعداد للعيش. فقط فيها نحن على استعداد لتربية الأطفال والأحفاد. نحن نفعل ذلك من أجلهم. لأطفالنا وأحفادنا.

يقول طيار آخر كبير: "اليوم أجريت محادثة طويلة جدًا مع يوآف كيش. أخبرته يا يوآف ، انظر ماذا تفعل. أخبرني أنصت ، تريد المغادرة ، حتى لو غادر مئات الطيارين ، سنقوم ببناء قوة جوية جديدة. قلت له يوآف ، كيف تتحدث ، هل تفهم معنى ما قلته هنا ، أنت تعرف ما سيحتاجه من وقت لتدريب الطيارين ، ربما يستغرق الأمر وقتًا. كن قوة هواء أفضل مع طيارين أكثر انضباطًا ، وعلى المدى الطويل سنستفيد فقط.

ثم فهمت فجأة وأصيبت بالبرد. انها الاسوء. هذه ديكتاتورية كاملة. يريد طيارين منضبطين، وماذا سيحدث إذا تلقوا أمرًا غير قانوني بشكل واضح؟.

"سألته عن مقدار مداولاتهم قبل اتخاذ القرار النهائي. "ترددنا ، أرجأنا القرار ، وتعهدنا باستنفاد كل الخيارات والوقت في العالم ، صلينا أن يأتي أحد ويفدينا ، ولا ندعو الحكومة إلى وقف التشريع ، ومن جانبنا فليكن التشريع ، فهذا شرعي تمامًا ، ونطالب الحكومة بالتشريع بإجماع واسع.

عندما تغير قواعد اللعبة ، عندما تغير طبيعة البلد ، ما هو مكتوب في العقد ، يمكنك القيام بذلك ولكن بالاتفاق. بعد جلسة استماع علنية. لا في الظلام ولا في الهجوم الخاطف. ومن وجهة نظرنا ، ما فعلناه الآن هو بمثابة ممارسة في حرب يوم الغفران. وهذا ما يسمى "إغلاق البوابات". عندما يهاجمك العدو بشكل مفاجئ وما تحتاجه هو القفز بسرعة والدفاع عن الوطن. هذا ما نشعر به."

سألته لماذا انتظرت حتى اللحظة الأخيرة. نتنياهو الآن على رأس الشجرة ، إذا طوى فسيهزم. ألم يكن من الأفضل وضع التهديد على الطاولة عاجلاً؟ "لا نريد هزيمة أي شخص. نحن مترددون في القتال. على العكس من ذلك. نحن لسنا فاعلين سياسيين. لا نعرف السياسة. نحن نعرف كيف نطير ونقاتل. لكننا نعلم أن الأشياء السيئة تحدث عندما يظل الأشخاص الطيبون صامتين. شعرنا أن هذا كاف ، لا يمكننا أن نكون صامتين بعد الآن ، لا يمكننا فعل الشيء الصحيح.

لماذا الان صحيح أن الرجال الذين شاركوا في الاحتجاج ظلوا يضغطون علينا ، حسنًا ، ماذا عن المساعدات الجوية ، عندما تأتي ، إنها مضيعة للوقت. لكننا فضلنا الانتظار حتى الدقيقة 99. ربما يكون الهستدروت أو الأطباء أو المظاهرات أو الأمريكيون أو أي شخص قادرًا على إحداث التغيير. ربما سيتوصل الطرفان إلى اتفاق أو حل وسط. ربما نحن مخطئون. ليس لدينا احتكار على أي شيء. التاريخ سيحكم. ومرة أخرى ، كل ما يهمنا هو إجماع واسع النطاق. من الواضح لنا أننا نلحق الضرر بالمجتمع والجيش ولأشياء كثيرة. لكن الأمر الأكثر وضوحًا بالنسبة لنا هو أن الضرر الذي نتسبب فيه أصغر بآلاف المرات من الضرر الذي سيحدث للحلم الصهيوني إذا تم تمرير مثل هذا التشريع من جانب واحد.

نحن لسنا مترددين ولسنا سياسيين. لقد خدمنا جميع الحكومات. لقد خدمت ما لا يقل عن 6 رؤساء وزراء. لم يخطر ببالنا أبدًا أن نرفض لسبب سياسي. لكن هذه ليست سياسة الآن. إن تغيير نظام التشغيل في الدولة ليس قرارًا سياسيًا. هذه حرب على القيم والمبادئ المؤسسة للدولة."

ما الذي يجب أن يحدث لكي تعود إلى التطوع ؟

ليس كثيرًا. نحن بحاجة إلى العودة إلى المفاوضات. هناك من قال بيننا إنه يجب إيقاف التشريع. أنا أقول لك أكثر من ذلك. من جهتي ، سيكون هناك تشريع في الأسبوع المقبل بشرط التوصل إلى اتفاق. أن يوافق القادة. وأي مخطط يتم الاتفاق عليه سيكون جيدًا. لكن الشيء الرئيسي هو أن يتم الاتفاق عليه. لا يمكنك تغيير طبيعة البلد من جانب واحد.

هذا ليس قرارا سياسيا أو سياسيا. يمكن لرئيس الوزراء أن يأتي ويقول أصدقاء ، نحن لا نتنازل عن الإصلاح ، سيكون هناك إصلاح ، ولكن دعونا نتوصل إلى مخطط مشترك. لنستأنف الحديث. في تلك اللحظة سوف نحيي. كلنا لدينا أطفال هنا. نحن نقاتل من أجلهم. نريدهم أن يعيشوا في بلد ديمقراطي ، مثلنا تمامًا. لا نريد أن نغادر هنا ، مثلما فعل كثيرون آخرون. نحن لا نذهب إلى أي مكان كما أننا لا نريد أن نسحق أي جمهور. انها ليست مثيرة للاهتمام. ممنوع الدوس ولا "نصر" هنا، توجد قواعد لعبة هنا تتغير معًا فقط. سوف تكتشف القيادة .

أخبرني عن المسار الذي سلكته حتى الآن؟

"لقد كانت عملية طويلة. كان هناك الكثير ممن أرادوا الإعلان منذ وقت طويل. لقد أوقفناهم. لقد أخرنا الإعلان من مقر العمليات ، حتى يوم أمس. لقد أبقينا الجميع في مأزق. حتى اللحظة الأخيرة ، صلينا أن يتم تجنيبنا من ذلك. كان من الواضح لنا أن هذه ستكون لحظة فظيعة بالنسبة لنا جميعًا. لم نرغب في الهروب من المسؤولية ، ولكن لدينا نفوذنا ونتفهم العواقب.

يمكن أن تكون القوة شيء مفسد، كنا حذرين بشأنه. الاخوة في السلاح توسلوا للمساعدة ، هناك العديد من الوحدات التي لديها قرارات مماثلة. قلنا للجميع ، أيها الأصدقاء ، الصبر. يتم ذلك فقط عندما لا يكون هناك خيار. أتمنى أن يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق بدون سلاح الجو. إنه جيد لنا جميعًا. كنا نأمل في حدوث معجزة."

ما الذي يدوركل هذا الوقت بينك وبين قائد القوات الجوية؟

"تومر رجل رائع. لدينا حب واحترام لا نهاية له. هو ، من جانبه ، صادق معنا. إنه مخلص للتسلسل الهرمي والقيادة والمرتبة السياسية ، لكنه يحافظ على اللياقة ونحن نقدر ذلك. حاولنا ألا نفاجئه. في النهاية نحن جميعًا إخوة. تحتاج إلى معرفة السلك لفهم العلاقات. من الواضح أن هناك اختلافات واضحة في معايير الجيش الإسرائيلي. لكن فقط لكي تعرف ، لقد أرسلت له رسالة خاصة اليوم. "أخي العزيز أيام صعبة ولكن رغم كل شيء أحبك وأقدر لك. صديق وقائد سبت شالوم". أجابني "إنه متبادل. أحبك". ونعم ، من الواضح لنا أننا لسنا في نفس المكان ولكن في النهاية ، كلنا نجلس في نفس الفرع.

أنت تدرك أن آلة السم على عاتقك الآن ، أليس كذلك؟ تخطط لإجابة؟ سوف تقوم بمقابلة

"كان من الواضح لنا أن هذا سيحدث. نحن نعيش هنا ونعرف ذلك. بالأمس ، ظهر هذا الفيديو المثير للاشمئزاز عن الطيارين والقوات البرية. لا ، لم يكن هذا ما جعلنا ننشر الرسالة. كان من الواضح لنا أننا كنا في مرمى النيران. سمعنا الوزراء يهينوننا ، ويرسلوننا إلى الجحيم ، كل هؤلاء المبتذلين. لكن لم يلعب دورًا في اتخاذ القرار. ليس من الواضح بالنسبة لي ما إذا كانوا يريدون إسقاط أي طيار أيضًا. ومن الغريب بالنسبة لي أنهم لا يفهمون أنه لا ينبغي عليك التحدث بهذه الطريقة."

هل ستشارك بنشاط في الاحتجاج؟

"لا أعتقد ذلك. إيال نيفي يريدنا أن نتحدث في كابلان. لا نريد ذلك. في رأيي ، لا يجب إجراء مقابلات معنا أيضًا. نحن طيارون ، ولسنا متحدثين أو خطباء. نحن لسنا مهتمين بالدعاية. نريد أن يفهم الناس ما دفعنا إلى اتخاذ إجراء. فكر للحظة. دعنا نقول ، لنفترض. في سن ال 12 ، تطوعت لدورية من الرضيع في هيئة الأركان العامة ، ثم تطوعت لدورية في هيئة الأركان العامة بعد ذلك. الاحتياطيات. تقوم بمئات الطلعات الجوية المحملة بأطنان من المواد المتفجرة. ما الذي تفعله فعلاً كل هذا لمدة ثلاثين عامًا؟ حتى يكون لأطفالك دولة يهودية وديمقراطية. هذا ليس واضحًا. لقد تعلمنا أن نقفز للدفاع عن بلدنا في أي لحظة. من الآن إلى الآن حتى اليوم ، كان الأمر يتعلق بالتهديدات الخارجية. اليوم التهديد داخلي. إنها ليست أقل خطورة. ولا ، أنا لا أرى السياسيين على أنهم أعداء. أرى الفرقة والخلاف والتحريض أعداء. أنا أعتبر إبادة عرقنا المشترك من جانب واحد عدوًا. إذن ماذا ستفعل لنا 30 عامًا في الاحتياطيات الآن؟ متى تصبح الدولة مكانًا لن يتمكن أطفالنا من العيش فيه؟ لذلك نحن الآن نقوم بواجبنا. انها مجرد مثل المحمية. إنها بالفعل حركة عكسية ، لكن المعنى واحد."

وماذا عن الانتخابات؟ كان للناس كلمتهم ، الخ؟

"ليس لدينا أي مشكلة مع الانتخابات. إنها ليست ذات صلة. لسنا بحاجة إلى انتخابات جديدة ولسنا بحاجة لإسقاط الحكومات. إذا سألتني ، فإن حكومة الطوارئ هي أمر أساسي. بدون المتطرفين. بيبي رئيس الوزراء ، الذي سيعمل حتى نهاية المدة. الشيء الرئيسي هو أن التشريع يستمر بالمفاوضات".

هل حاولت الوصول إلى غانتس ولبيد؟ إقناعهم بالانضمام إلى نتنياهو؟

"الحقيقة أنني حاولت. آخرون حاولوا. لم ننجح. حتى اليوم حاولنا. الشيء الرئيسي هو أنه لا ينبغي لأي طرف أن يشعر بالهزيمة أو الهزيمة."

يعتقد البعض أن هذه الحكومة خطرة ، حتى بدون التشريع.

"يمكن أن يكون. انظر ، ليس الأمر أنه لا توجد أفكار. في العملية الأخيرة في غزة ، كنا نجلس في عريشة ، بين الحين والآخر انطلق زوجان ، وعاد زوجان. تجلس هكذا لساعات طويلة وتتحدث ، وانتظر دورك. فجأة ، سأل شخص ما ، ملاح يبلغ من العمر 30 عامًا ، في الخدمة الدائمة ، سؤالًا غريبًا. قل ، سألني ، من الذي حتى الآن يوافق على جميع الأهداف ، ويوافق على الأهداف ، وينظر كل واحد ، وقال ، من الذي حتى الآن يوافق على جميع الأهداف ، والأهداف وينظر كل واحد. ذهبت لجوجل وبحثت عن أعضاء قباء نت ، جئت إلى بن جابر ، سموتريش ، جولدكاتوف ، ميري ريغيف.

قرأت الأسماء. لقد نظرنا لبعضنا البعض. هل يمكن أن نكون قد دخلنا غزة ، ونلقي أطنانًا من القنابل على أكثر الأماكن كثافة سكانية في العالم ، بناءً على أوامر هؤلاء الأشخاص؟ وتعلم ماذا؟ نعم. يمكن ان يكون. هذا ما اختاره الناخب. في النهاية ، نحن نثق بقادتنا. أعترف أنه مخيف ، لكن هكذا هو الأمر. وأقول لكم أنه لم يكن هناك مثل هذا الحديث داخل القوات الجوية ، خلال عملية عسكرية. على مستوى الثقة على المستوى السياسي. هذه أزمة ثقة لم تكن موجودة من قبل. يرتدي الزي الرسمي الذي يقول فجأة انتظر ، ما الذي يحدث هنا.ونذهب إلى قادتنا ويطمئنونا. ويقولون إن كل شيء على ما يرام ، نحن هنا ، كل شيء وفقًا للمبادئ والأوامر ولن نسمح بحدوث أي شيء غير قانوني أو غير كوشير. ونسأل لحظة وبعد أن

تتغير. ولن تكون هنا؟ بعد كل شيء ، ننظر حولنا ونرى ما يحدث للأشخاص الذين يصرون على احترام القانون. للزعيم عامي أشاد ، على سبيل المثال. من قال إنهم لن يفعلوا شيئًا كهذا لتومر (قائد القوات الجوية ، قبل الميلاد)؟ ومع ذلك ، بعد كل هذا النقاش ، وهو أمر مذهل في حد ذاته ، لم يفكر أحد في عدم القيام بعمله بأفضل ما لديه. بعد هذه المحادثة مباشرة ، قادت زوجين إلى غزة. هذا ما نحن من أجله وليس لدينا أدنى شك في أنه لن يحدث أي شيء غير قانوني."

يقول الناس أنك أصبت بالجنون.

وماذا عن السيبرانيون والدروع ، والوحدة 8200 والوحدات الاخرى من الجيش؟ ماذا عنهم؟ لقد أصيبوا بالجنون أيضًا؟ وإذا أصيبوا جميعًا بالجنون ، فلماذا لا تبحث عن من جعلهم مجانين؟ من جلب هذا الجنون هنا؟ أنا أقلع إلى غزة بأوامر من بن غفير بدون تردد ، لكنني أفكر أيضًا في الجيش الذي ذهب إلى أي مكان.

كيف تنظرون في أعين القادة في مثل هذه الحالة؟

"إنه أمر صعب. لكن التقارب بيننا ، الأخوة بيننا ، سوف يتغلب على هذا أيضًا. جلست مع قائد قاعدة ما وتحدثنا لساعات. كيف نحل هذا. كيف نتمكن من التغلب عليه دون الوصول إلى الوضع الذي وصلنا إليه. ثم جاءت زوجته ، وأعادت الأطفال ، وأخذت العلم وذهبت إلى مظاهرة. هكذا تبدو حياتنا.

إلى أي مدى تضرر اختصاص سلاح الجو؟

"هناك ضرر خطير للغاية للكفاءة. الاحتياطيات ما بين 70 و 75 في المئة من القوة. نسبة الذين أعلنوا الآن عالية جدا. لا أريد أن أقول رقم بالطبع. هناك ضرر كبير."غادروا ، لأنه إذا كانت هناك حرب ستأتون على الفور.

"هذا ليس السؤال. انظر ، جولة مع غزة ممكنة حتى بدوننا. بسهولة. لكن حرب شمالية ، مستحيلة.

قلت تعال

"لنفترض أننا أتينا. ماذا عن الضعف؟ أنت تعلم أننا نطير كل أسبوع. يومًا واحدًا في الأسبوع. إذا لم تتدرب لمدة أسبوعين ، ستتأذى. فكر في فريق كرة السلة. ليكرز. فكر في الذهاب إلى مباراة فاصلة بعد شهر بدون تدريب. كم عدد الكرات التي ستدخل السلة؟ الطيران هو حدث معقد. تسبب أنظمة الأسلحة. التركيز والحدة ، عندما يكون لديك مستوى أقل من التدريب. علاقة بطائرة طيار. ليست الطائرة فقط باهظة الثمن. الطيار باهظ الثمن أيضًا. في النهاية ، هناك جملة واحدة نشأنا عليها: العدوان بدون مهارة مثل الانتحار. عندما لا تتدرب ، فأنت لست ماهرًا. "الفترة.

وإذا اندلعت حرب كبيرة غدًا مع حزب الله و إيران ، سيأتي الجميع ، أليس كذلك؟

لا أعتقد أن الناس لن يأتوا. لكن بعد أن نأتي ، سنصعد إلى القدس. سنطلب تفسيرات من الشخص الذي ألقى بنا في الحملة. سيكون الأمر مثل يوم الغفران.

هناك نظريات مؤامرة أنه قادر على خلق صراع الآن فقط لمنحك ضربة استباقية. هل تؤمن بمثل هذا الاحتمال؟

"أقول هذا فقط على مسؤوليتي الخاصة. رأي شخصي لا يمثل أحداً سواي. بحزن وألم. نعم ، أؤمن. اليوم ، أنا أؤمن بالفعل بكل شيء ".

* * *

يديعوت: من أجل الأمن يجب إيقاف التشريع

بقلم يوسي كوهين

أقيمت إسرائيل قبل 75 سنة على أساس فهم استراتيجي بأن كل يهود العالم واليهود الذين كانوا هنا في دولة إسرائيل، لا خيار أمامهم سوى إقامة دولة يهودية وديمقراطية. شهدنا في سنوات سابقة خلافات وأزمات وطنية، خارجية وداخلية، وشروخاً ومنازعات، لكننا عرفنا أن دولة إسرائيل ووجودها فوق كل خلاف، فوق كل شرخ، وعملنا جميعاً بموجب ذلك. تجادلنا في مواضيع جوهرية كانت مبدئية لنا جميعاً؛ أحياناً توصلنا إلى توافقات، أحياناً بقينا منقسمين في مواقفنا، لكن هناك أمرين لم نلمسهما وأبقيناهما خارج الخلاف والجدال: أمن دولة إسرائيل ومواطنيها، ووحدة الشعب بكل أطيافه.

حسب الفهم التاريخي لتاريخ الشعب اليهودي وتحليلي الاستراتيجي الشخصي، ولمعرفتي لكل الأجزاء التي نتشكل منها كدولة، لا يمكن لوجود دولة إسرائيل بكل أطيافها وطوائفها وأساليبها وأنواعها، أن يبقى إلا بفضل الفهم المتبادل، والأخوة والسلام بيننا نحن الإسرائيليين جميعاً.

كما هو معروف لكل مواطني إسرائيل، تشكل إيران في هذه الأيام تهديداً مركزياً على أمننا. الحرس الثوري للجمهورية الإسلامية حاضر ويعمل بشكل مكثف خارج حدودها أيضاً، في شمال الشرق الأوسط، في العراق، في سوريا ولبنان. إيران تواصل من طهران نفسها، ومن فروعها، نشاطات الإرهاب الموجهة للمس بمواطني إسرائيل وباليهود في أرجاء العالم، وتواصل ضخ سلاح متطور بكميات هائلة إلى دول العدو – وهكذا تتحدى أمننا القومي أكثر فأكثر.

في الماضي، حتى في الأيام التي كنا مختلفين فيها حول الطريقة التي علينا أن نستخدمها في الساحات المختلفة ضد إيران، سواء في الساحة الدولية أو الساحة المحلية، أو في إيران نفسها، أدرنا المداولات في داخلنا باستقامة وبصدق شديد، في ظل إعراب كل واحد في إطار مسؤوليته عن رأيه وموقفه، حتى اتخاذ قرار مشترك ومتفق عليه بيننا جميعاً. فأمن الدولة متداخل جداً في وحدتنا، كان دوماً أمام ناظرينا، نحن رؤساء الأجهزة الأمنية والقيادة السياسية. لقد شكلت الأشهر الأخيرة، من ناحيتي، على المستوى الشخصي، تحدياً لم ألتقِ مثيلاً له طوال الـ 42 سنة انشغالي بالأمن القومي – بداية في الجيش الإسرائيلي، كمقاتل وقائد في الخدمة القتالية، ولاحقاً في الموساد وفي جملة مناصب تنفيذية حتى منصب رئيس الموساد، ولاحقاً كرئيس هيئة الأمن القومي. وعليه، فقد عملت في الفترة الأخيرة بأفضل ما أستطيع كي أربط بين الناس المختلفين، من فئات مختلفة، ذوي آراء مختلفة، بهدف مركزي واحد، وهو الوصول إلى إجراء أصح من الحوار. لأسفي، لم تنجح جهود الآخرين ولا جهودي.

في الأيام الأخيرة بدأ يتعاظم داخلي وبقوة إحساس بالمسؤولية القومية الذي ينبع من كوني ابناً لشعب إسرائيل، مواطناً في دولة إسرائيل ورجل أمن. وظفت كل أيامي ولياليّ وجهودي في العقود الأربعة الأخيرة لتعزيز أمن وتحصين دولة إسرائيل، هذه

الكلمات التي تكتب هنا والآن تخرج من قلبي القلق والمتألم، ومن عيني اللتين تريان ما يجري في دولة إسرائيل، بيننا نحن الإسرائيليين جميعاً.

ألاحظ الآن أن الجدال والخلاف، حتى لو كانا صحيحين ومناسبين أن يكونا في مطارحنا، ينزعان عباءة الأمن بشكل يعرض حصانة دولة إسرائيل الأمنية القومية للخطر، على المدى الزمني الفوري. كقائد في جهاز الأمن طوال سنين، أدعو كل الذين يخدمون دولة إسرائيل في أجهزة الأمن كلها، في الاحتياط وفي التطوع، لإبقاء الخلاف خارج حدود الجيش وأجهزة الأمن بشكل قاطع. في هذه اللحظة التي يحوم فيها التهديد الإيراني فوق رؤوسنا في عدة جبهات، علينا أن نتأكد من أن حصانة إسرائيل الأمنية لا تتضرر لا سمح الله. وعليه، كابن جيل تاسع في إسرائيل، أحفاد وأبناء مقاتلي التنظيمات السرية، ممن أسسوا البلاد وبنوها، وكمن استمد الإلهام من اليهودية المحبة والمعانقة، من زعماء مصممين، ليبراليين وديمقراطيين، ممن هم مثلي آمنوا بالديمقراطية وباليهودية في تداخل لا مثيل له، فإني أدعو إلى وقف إجراءات التشريع والوصول بشكل فوري وعاجل إلى حوار بين الجماعات المختلفة التي تمثل آراء مختلفة بهدف الوصول إلى ذاك الإجماع الوطني الذي كان على مدى سنوات وجود دولة إسرائيل نوراً تسير على خطاه.

* * *

هآرتس: تبرئة الشرطي الذي قتل بالرصاص إياد الحلاق رخصة لقتل العرب

بقلم ديمتري شومسكي

قبل نحو شهرين ونصف، بعد شجار في الشارع، أطلق دنيس موكين من "غان نير" النار وقتل ديار العمري، وهو من سكان قرية صندلة. قال موكين إنه استخدم السلاح بغرض الدفاع عن النفس، ولكن توثيق الحادثة يثبت أن الأمر يتعلق بعملية قتل بدم بارد. في البداية، أطلق موكين النار على صدر العمري وكتفه أثناء الشجار، وعندما أدار العمري ظهره وهرب باتجاه سيارته، استمر موكين في إطلاق النار عليه بفزع في حين أن ظهر العمري كان أمامه، إلى أن أفرغ الذخيرة من سلاحه.

في المقابل، قدمت النيابة العامة في منطقة الشمال قبل شهر لائحة اتهام ضد موكين للمحكمة المركزية في الناصرة بتهمة التسبب بالقتل. ولكن ربما فتحت الآن ثغرة هرب أمام موكين على شكل قرار حكم هستيري ومثير للاشمئزاز لقاضية المحكمة المركزية في القدس، حنه مريام لونف، التي قامت قبل أسبوعين بتبرئة الشرطي أ، مطلق النار على إياد الحلاق وقتله، من تهمة القتل غير المتعمد. الحلاق فتى فلسطيني من شرقي القدس، وهو مريض بالتوحد ومع مستوى أداء متدن، تم اتهامه بالخطأ بأنه إرهابي مسلح، كان مستلقياً على الأرض وهو مصاب بنار رجال الشرطة في غرفة قمامة قرب باب الأسباط، حيث كانت بجانبه وردة أبو حديد، مرشدته في مؤسسة التعليم الخاص التي كان يتعلم فيها، والتي صرخت على رجال الشرطة بأن الأمر يتعلق بأحد ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حتى يتوقفوا عن إطلاق النار عليه. في الوقت الذي أدرك فيه قائد القوة بأن الحلاق لا يشكل أي خطر على حياة أحد وصرخ على رجال الشرطة وطلب منهم التوقف عن إطلاق النار، فإن مرؤوسه أ. تجاهل نداءات أبو حديد وأوامر قائده وأطلق النار على الحلاق وأرداه قتيلاً.

قال أ. بأنه كان على ثقة بأن الحلاق إرهابي كان ينوي قتل امرأة موجودة في المكان. تصعب عدم رؤية كذب فظ في هذه الأقوال، لأن هذه المرأة، مرشدة الحلاق، حاولت أن تشرح لرجال الشرطة بكل الطرق بأنه معاق ولا يعرض حياة أحد للخطر. لكن القاضية لونف لم تختلط عليها الأمور إزاء هذه الوقائع. ومن خلال التعرج اللفظي الذي ما كان ليخجل خطاب ما بعد حداثي بصيغة بربرية بشكل خاص، قامت القاضية بتحويل الكذب إلى خيال وقالت بأن الشرطي قد شعر بخطر شخصي ووهمي وأخطأ "خطأ غير مقصود".

ولإضفاء الشرعية على هذا الخيال، طرحت القاضية خيالاً عملياً كاملاً: "عندما سقط هذا الشخص على الأرض بعد إطلاق النار على الجزء السفلي من جسده، ثم قام بحركة سريعة للأعلى رغم التعليمات التي تلقاها بعدم الحركة، أثناء تصويب البندقية نحوه، فهي حركة فسرها الجندي أنها حدث عملي لعمل إرهابي كمظهر من مظاهر الشجاعة من قبل مخرب لا يتنازل ويحاول المس به مرة أخرى".

قام أ. بإعدام الحلاق عند قيام الأخير بحركة نحو مرشدته وهو يحاول الشرح لمن يطاردونه بأنه معها. في نهاية كذب أ. المشوش، قررت القاضية بأنه "وفي خيال الشرطي العملي والمشروع، كان الأمر يتعلق بـ "مظهر من مظاهر الشجاعة من قبل مخرب لا يستسلم ويحاول الضرب مرة أخرى" (متى كانت المرة السابقة للمس؟). ربما في وهم مشترك بين الشرطي أ. والقاضية ل. لذا، فإن موكين، وهو خريج دورية مثلما أكدته الأخبار، يمكنه الادعاء من الآن فصاعداً بأن هروب العمري الذي كان مصاباً في صدره وكتفه نحو سيارته، إنما يُفسر على أنه "أحد مظاهر الشجاعة، وليس كمحاولة للهرب من إطلاق النار"، فمن يعرف كمية السلاح المخبأة في سيارة العربي! هكذا، ووفقاً لخيال عملي لخريج الدورية موكين، يسوغ إفراغ مخزن سلاحه على ظهر العمري لمنعه من "الضرب مرة أخرى".

في الحقيقة، يمكن الافتراض بأنه لم يكن من السهل تبرئة موكين من تهمة قتل العمري، لأن إطلاق النار على العمري تم توثيقه في فيلم. (الكاميرات الخاصة التي وضعت في غرفة القمامة التي أعدم فيها الحلاق كانت معطلة، حسب ادعاءات الشرطة وقسم التحقيقات مع رجال الشرطة، خصوصاً يوم الحادثة؛ هذا يذكر بغياب التوثيق الغريب لقتل بوريس نمتسوف في منطقة مليئة بالكاميرات في موسكو، قرب ميدان الساحة الحمراء). ولكن لا شك أن قرار حكم القاضية لونف، الذي يناقض العقل السليم، يمكن تفسيره كإعطاء رخصة لقتل العرب.

* * *

هآرتس: إيران تقترب من مصروتوسع شرعيتها الإقليمية

بقلم تسفي برئيل

فقرات طويلة وحازمة وخطيرة خصصها رئيس الدولة، إسحق هرتسوغ، للتهديد الإيراني في خطابه الذي ألقاه في الكونغرس الأمريكي. "كي لا نخطئ، فإيران لا تسعى للتوصل إلى الطاقة النووية لأهداف سلمية. إيران تبني قدرة نووية تشكل تهديداً على استقرار الشرق الأوسط وخارجه. أي دولة أو أي منطقة تخضع للنفوذ الإيراني، تعرضت للدمار الشامل"، ثم حصل على

تصفيق جارف على أقواله هذه. واصل هرتسوغ حديثه محصياً الدول التي تعرضت للدمار والخراب عقب نفوذ إيران وتدخلها. "شاهدنا هذا في اليمن وقطاع غزة وسوريا ولبنان والعراق".

الدقة التاريخية لم تكن هي التي تقوده؛ فاليمن انهار بعد ثورة الربيع العربي التي لم يكن لإيران أي صلة بها. أيضاً بعد بدء الحوثيين بالهجوم على شمال اليمن ووسطه أوصتهم إيران أن لا يدخلوا إلى مواجهة شاملة مع النظام الجديد المدعوم من السعودية. ولكن السعودية هي بادرت إلى الحرب الكبيرة مع الإمارات، وتستمر منذ نحو ثماني سنوات. ولم تصعد هذه الحرب على مسار الدبلوماسية إلا في السنة الماضية، بعد ضغط كبير من الولايات المتحدة، بالذات على السعودية.

أما عراق صدام حسين، فكان حليفاً لأمريكا إلى أن احتل الكويت في العام 1990. وخلال عقد، كان العراق خاضعاً لنظام عقوبات أمريكية ودولية شديدة، انتهت في حرب الخليج الثانية في 2003. هنا بدأ الدمار الكبير للعراق ودخول إيران بواسطة النظام الجديد الذي تم تشكيله في العراق بإشراف الولايات المتحدة والتي وفرت مليارات الدولارات لماكينة الفساد الأكبر في العالم. لإيران تأثير كبير على العراق، وهي الشريكة الأكبر في تجارته، 10 مليارات دولار. ولكن بدون الكهرباء والغاز اللذين تبيعهما إيران للعراق، لأصبح وضع بغداد أسوأ بكثير. ليس من النافل الإشارة إلى أن إيران والمليشيات الشيعية التابعة لها شاركت بشكل نشط وفعال في الحرب ضد داعش – أكثر بكثير على الأقل في المرحلة الأولى من الجيش العراقي الفاشل الذي هرب من المعركة بعد أن تم تدريبه على يد قوات الولايات المتحدة.

أما سوريا فتم تدميرها بفعل ذاتي على يد الرئيس بشار الأسد، الذي حصل على دعم من إيران. ولكن الانعطافة الاستراتيجية في موقفه بدأت عندما تدخلت روسيا عسكرياً في الحرب في سوريا في 2015. فقد أحدثت انعطافة في ميزان السيطرة في الدولة وأعادت 70 في المئة من أراضيها ليد النظام. بقي لبنان النموذج الوحيد للدولة التي يوجد لإيران مسؤولية عن تدميرها والتدخل فيها بواسطة "حزب الله". لكن ليس من النافل أيضاً التذكير بأن خلفية نمو وسيطرة "حزب الله" في لبنان هو الـ 18 سنة من وجود إسرائيل في لبنان، التي حولت هذه المنظمة إلى القوة الوحيدة التي كان يمكنها مواجهتها وبناء ميزان ردع أمامها.

إيران لا تعتبر دولة صالحة؛ فقبل فترة طويلة من البدء في تطوير قدرتها النووية، كانت تعتبر تهديداً إقليمياً بسبب الثورة الإسلامية التي حدثت فيها والتي هددت بالانزلاق إلى دول إسلامية أخرى. كان التهديد مزدوجاً: تهديد كان يمكن أن يقوض الأنظمة التي حاولت الموازنة بين الدين والدولة والأنظمة التي تهدد هيمنة السنيين في الشرق الأوسط. عندما عرضت إيران مشروعها النووي كمشروع إسلامي يهدف إلى خدمة جميع الدول الإسلامية ضد قدرة إسرائيل النووية ووجهت بالانتقاد والمعارضة الشديدة، جاء الانتقاد تحديداً من الدول العربية والإسلامية التي بدأت ترى في إيران تهديداً أيديولوجياً وسياسياً، بل وعسكرياً أيضاً. ولكن هذه الرؤى التاريخية مرت بعدة تطورات، وآخرها التطور الذي يحدث الآن بالذات.

في اليوم الذي ألقى فيه هرتسوغ خطابه في الكونغرس، أصدر المتحدث بلسان وزارة الخارجية المصرية بياناً هاماً آخر. قال المتحدث أحمد أبو زيد، في مقابلة تلفزيونية، بأن "إيران دولة كبيرة لها مصالح في المنطقة. مصر تحرص على أن تكون نشاطات إيران إيجابية وتحترم سيادة الدول وإرادة شعوبها. إذا كان هذا توجهها نعتقد أن هذه العلاقة معها ستتطور بشكل واضح وعلني". في الوقت الذي كان فيه أبو زيد يتحدث، خرجت من طهران رسالة مشابهة لوزير الخارجية حسين أمير عبد

اللهيان. "بدأت المحادثات حول مواضيع أمنية مع مصر، والتطور الأخير في هذا الشأن هو الرسالة التي نقلها سلطان عمان هيثم بن طارق، الذي زار طهران بعد اللقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي". قبل ذلك، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إنه أبلغ الزعيم الأعلى علي خامنئي عن المحادثات وعن نية استئناف العلاقات مع مصر. "خامنئي بارك ذلك".

منذ اتفاقات كامب ديفيد، تم قطع العلاقات بين إيران ومصر. وقامت الدولتان بإدارة شؤونهما من قبل مكاتب حماية مصالح بدون سفراء. تمسك رؤساء مصر بحزم بخط هجومي ضد إيران، مثلاً انضم السيسي للتحالف العربي الذي شكلته السعودية وأمريكا ضد إيران، وللمقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين على قطر.

"وحدة الصف" التي ميزت دول الخليج ومصر في علاقاتها مع إيران هي الوحدة التي تفكك عداءها لها الآن. الحصار والمقاطعة التي فرضت على قطر انتهت في كانون الثاني 2021، ومطالبة هذه الدول بقطع علاقاتها مع إيران انتهت بدون شيء. بعد سنة ونصف، في آب، استأنفت الإمارات علاقاتها مع إيران وعينت فيها سفيراً. بعد ذلك، وقعت أبو ظبي على عدة اتفاقات اقتصادية مع طهران، وأوقفت تجميد سياسة تأشيرات الدخول التي تعطيها للإيرانيين. في آذار، أعلنت إيران والسعودية عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وعن نية توسيع التعاون التجاري واستئناف الاتفاق الأمني الذي وقع في العام 2000. بعد استئناف العلاقات، بدأت أيضاً محادثات الوساطة في العراق بين ممثلين من مصر وإيران. نشر في مصر بشكل غير رسمي عن نية استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين الدولتين وعن نية السماح للسياح الإيرانيين بزيارة مصر. سارع بعض المحللين في مصر إلى التنبؤ باحتمال حدوث لقاء بين السيسي ورئيسي حتى نهاية السنة.

لم تكتشف مصر الضوء بشكل مفاجئ، ولم يختف تشككها أو عداؤها لإيران فجأة. ولكن السيسي قارئ خبير في الخارطة الاستراتيجية، ولا يريد أن يكون خارج الدائرة العربية ذات الصلة من ناحيته، التي غيرت استراتيجيتها المناوئة لإيران الخطية التي قسمت المنطقة إلى معارضين لإيران ومؤيدين للولايات المتحدة من جهة، وإلى أصدقاء إيران ومعارضي الولايات المتحدة من جهة أخرى. تفكيك الكتل يتطور في السنتين الأخيرتين، وقد أصبح بارزاً في علاقات دول الخليج مع الصين وروسيا إلى جانب الحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة. السعودية والإمارات وقعتا مع الصين على اتفاقات للاستثمار والتجارة المتبادلة بمليارات الدولارات. وتجدر الإشارة إلى أن الصين هي التي توسطت ومنحت رعايتها لاستئناف العلاقات بين السعودية وإيران.

تداعيات هذه العملية التكتونية بدأت تتضح عند إصدار بيان انسحاب الإمارات من التحالف العسكري (المناوئ لإيران) الذي شكلته الولايات المتحدة مع إعادة سوريا إلى الجامعة العربية ومنح الشرعية العربية للأسد رغم موقف واشنطن. هكذا دللت الخطوات السياسية التي هدفت إلى ترسيخ "ممر العبور الشمالي نحو الجنوب" بين روسيا والخليج الفارسي عبر إيران وإعلان مجلس التعاون الخليجي عن نيته تعميق التعاون مع إيران. كل ذلك يرسم خطوط الاستراتيجية الجديدة التي بحسبها ستستمر العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة، لكنها لم تعد تحظى بمكانة احتكارية.

في غضون ذلك، ترسل واشنطن رسائل تهدئة محددة بشأن العقوبات على إيران. في هذا الأسبوع، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على 14 بنكاً في العراق للاشتباه بنقل الدولارات إلى إيران. مع ذلك، في الوقت نفسه، سمحت الإدارة الأمريكية للعراق

بأن تدفع لطهران من الأموال المجمدة في البنوك فيه مقابل الكهرباء التي تشتريها منه، شريطة ألا يتم الدفع على يد البنوك العراقية. صحيح أن الولايات المتحدة منحت بغداد سابقاً إعفاءات محدودة من العقوبات للعراق كي يستطيع السداد لإيران، ولكن ثمة تقارب في الأحداث اليوم – ربما ليس بالصدفة – بين تقارير عن استعداد واشنطن لتحرير الأموال الإيرانية المودعة في العراق وفي كوريا الجنوبية، والسماح بالدفع لإيران. من غير الواضح إذا كانت هذه الخطوة جزءاً مما يسمى "التفاهمات الشفوية" بين إيران والولايات المتحدة باعتبارها خطوة التفافية لاتفاق نووي موقع عليه. لكن في الوقت نفسه، لم ينشر أيضاً عن استمرار تخصيب اليورانيوم بمستوى أعلى، الخطوة المطلوبة من إيران في هذه التفاهمات.

حزام الشرعية العربي آخذ في الالتفاف حول إيران. وتجاوز العقوبات، بالأساس على يد الصين وروسيا، يثير قلق واشنطن من انهيار منظومة العقوبات بشكل يضر بفعاليتها كونها أداة ضغط اقتصادية، لا سيما أنها لم تثبت حتى الآن نجاعتها السياسية.

نظام العقوبات ما زال متشدداً نسبياً. حتى إن الصين، زبونة النفط الكبرى لإيران، لم تسارع إلى تطبيق الاتفاق الذي وقعت عليه مع طهران حول استثمارات بمبلغ 400 مليار دولار خلال 25 سنة. السعودية ليست في عجلة من أمرها لتطوير آبار النفط في إيران. وشركات روسية، منها شركات وقعت على مسودات تفاهم مع طهران، بقيت في البيت في هذه الأثناء. ولا ضمانة في أن هذا الوضع سيستمر إلى الأبد، أو أن توافق إيران على التوقيع على اتفاق، فضلاً عن وقف تخصيب اليورانيوم بمستوى أعلى من 60 في المئة. هذه التطورات ستلزم الولايات المتحدة بـ"إعادة ضبط سياستها تجاه إيران والمنطقة بما يتجاوز بديهية أنها لن تسمح لإيران بامتلاك السلاح النووي".

* * *

يديعوت: حرب القبائل": دمار في صفوف الجيش الإسرائيلي يصعب إصلاحه

بقلم عوفر شيلح

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

"سيتصدى أحفاد أحفادنا للضرر الذي لحق منذ الآن"، قال لي في نهاية الأسبوع ضابط كبير سابق في سلاح الجو، يؤيد الكتاب الذي بعث به أكثر من ألف من رجال السلاح، وأعلنوا فيه بأنه إذا أُجيز التشريع دون إجماع واسع فإنهم سيوقفون تطوعهم للاحتياط. ودرءاً للشك: إذا أجيز التشريع بالفعل كما هو ونفذوا قولهم سيكون في أعقابهم كثيرون آخرون، في سلاح الجو وفي وحدات أخرى.

قبل عشرين سنة، في كتاب عني بتفكك جيش الشعب، كتبت أن "جيش الشعب، في صيغته الحالية، لم يعد مصدر وحدة. أصبحت الخدمة فيه حجة مريرة يوجهها جمهور ما لجمهور آخر في إطار حرب القبائل الإسرائيلية". وفي الأشهر الأخيرة تحول الجيش إلى مكان أكثر تهديداً بكثير: "ميدان المعركة الذي تحسم فيه المعارك المختلفة لحرب القبائل – معارك، وليس الحرب كلها، التي يُعتبر الحسم فيها ليس ممكناً، وستكون مصيبة. في كل جدال جوهري سيكون السؤال: من ينجح في أن يجند داخل صفوف الجيش ما يكفي من القوة لتحقيق نصر محلي، على حساب الجيش نفسه وفي ظل إلحاق ضرر للأجيال؟ جيش كهذا

لا يمكنه أن يكون جيشا، لا للشعب ولا للدولة.

الذنب كله ملقى بكامله على الحكومة الحالية. ففي خليط متعذر من التطرف، وانعدام المسؤولية، ومجرد الفوضى قاد نتنياهو، لفين، ومنفذو قوله إسرائيل والجيش إلى هذا الوضع المتعذر. لكن أيضا من يتخذ ضدهم ما يبدو كوسيلة أخيرة لمنع تغيير متطرف في طبيعة الدولة، ينبغي أن يعترف بضرر الفعل ذاته. مهما كانت النتيجة، لن يعود الجيش ليكون ما كان عليه. سيتطلب إعادة تأسيس، لو كان ذلك ممكنا، وسيستغرق أجيالا.

نتنياهو محدث المصيبة، لكنه لا يعمل في فراغ. في الـ 75 سنة لم نتمكن من أن نخلق هنا فكرة شراكة مدنية تترك مكانا لفوارق الآراء والثقافات وتدفع إلى التوافق في صالح العموم. لا يوجد في إسرائيل بديل للفكر البقائي، والذي بموجبه الأمر الوحيد المهم هو القتال ضد من يأتون لإفنائنا: كل أمر نفعله مهما كان عنيفا وفظا مبرر ظاهرا، فالاعتراف بالآخر بنظرته إلى العالم هو ضعف يجب احتقاره، ولخلافات الرأي يوجد حل واحد: حسم في صالحي. لأجل أن نتعرف على ذلك يكفي أن نخرج إلى الشارع أو الطريق.

تعاظم كل هذا أضعافاً في الـ 56 سنة التي كنا فيها نحتل شعبا آخر، ونقيم نظام "أبرتهايد" عملي على ملايين الناس، ونتعاطى مع 20 في المئة من مواطني إسرائيل كرعايا، الحد الأقصى من الخطاب معهم هو طلب التأييد السياسي الموضعي مقابل امتيازات اقتصادية يستحقونها على أي حال. بشكل غير مفاجئ يتجاهل الاحتجاج من اجل الديمقراطية كل هذا، وذلك لأنه "ينبغي الارتباط بالجمهور اليميني" لأجل تعزيز الرواية التي حققت لنا ما حققناه.

لا غرو أن الجيش الإسرائيلي، الجسم الذي تقدسه الفكرة الإسرائيلية والذي جوهره هو استخدام القوة، أصبح بشكل محتم ميدان المعركة حتى في الصراع الداخلي. إذا كانت اللغة الوحيدة هي الحسم والطريق الوحيد هو القوة، فأين سنجري استيضاحنا الجماهيري إن لم يكن في الجيش؟ ولأول مرة في الـ 75 سنة تكون هذه المعركة علنية وعديمة الكوابح. هدم الجيش الإسرائيلي نفسه هو فقط، بالكلمات البشعة جدا، ضرر جانبي.

كتاب رجال سلاح الجو مصوغ بعناية. ليس فيه، بخلاف موقف محافل احتجاج أخرى، طلب لسحب التشريع كاملاً. فهو يترك الطريق مفتوحا لوقف النزف الفوري: تمديد دورة الكنيست، والدخول في حوار حول علة المعقولية، وإجازة تشريع متفق عليه، والإعلان أن هكذا سيكون لاحقا وبذلك التأكيد بأنه يوجد طريق آخر. هذا لن يرضي الساعين إلى الحسم من هنا ومن هناك، وهذا بالضبط هو الموضوع. الزعامة ليست قيادة المعركة أمام الجانب الآخر، بل قول الحقيقة والمطالبة بالتغيير من جانبك. تختبر الديمقراطية في المكان الذي نضع نحن فيه الحدود لأنفسنا، وليس لمن يفكر بشكل مختلف. لعل المشهد الحالي، للجيش الإسرائيلي، ينزف من تمزقات سيستغرق إصلاحها أجيالاً، وسيجلب كل الأطراف إلى هذا الاعتراف.

* * *

هآرتس: لا تنخدعوا: الاحتجاج عسكري في قيادته وشعاراته

بقلم جدعون ليفي

هاكم قصة عن جيش كانت له دولة. جاءت حكومة عملت على قلب ترتيبات الحكم في دولة الجيش. عندها قام الجيش بالاحتجاج ضد الحكومة. حتى بعد المسيرة الشعبية المدهشة التي سارت، أول من أمس، نحو القدس، التي هي غير مسبوقة،

لا يمكن طمس طبيعة الاحتجاج العسكرية التي تغطي على أسسه المدنية.

هذا الاحتجاج ملون باللون الخاكي الفاتح والأزرق الذي هو لون زي الطيارين. لغته عسكرية ومعظم قادته هم من رجال الجيش والأمن السابقين، ورفض الخدمة في الجيش هو سلاحه الناجع، وهدفه النهائي هو الحفاظ على الدولة كما كانت في السابق. بعد أن أصبح من الواضح أن إسرائيل قد نضجت وتم فطامها من أمراض طفولتها العسكرية وعن تقديس الجنرالات وعبادة الخدمة العسكرية، جاء الاحتجاج وأظهر أن العسكرتارية لم تضعف ولم تتلاشَ، بل على العكس، هي في الذروة. لا يوجد أي دليل دامغ على ذلك اكثر من قيام حركة احتجاج ديمقراطية أخيرا في إسرائيل تستند إلى أسس عسكرية.

لا توجد تناقضات كبيرة أكثر من التناقض بين الجيش، وهو تنظيم غير ديمقراطي بشكل واضح، وبين الديمقراطية. لا توجد ديمقراطية مع الجيش، والجيش غير ديمقراطي بالضرورة. هل الآن الجيش هو حارس عتبة الديمقراطية؟ هل أصبحنا نشبه تركيا؟ أين بالضبط تعلم الجنرالات لدينا الديمقراطية، في الثكنات؟ هل في قصبة نابلس؟ هل من خلال فرض الديكتاتورية العسكرية على شعب آخر، التي هي أساس نشاطاتهم منذ عشرات السنين؟ ذهبت إسرائيل أبعد من ذلك أيضا. حتى رؤساء التنظيمات السرية السابقون هم الذين يدافعون عن ديمقراطيتها.

الأشخاص الذين التنكيل هو عقيدتهم، وروتين حياتهم اليومي هو التصفيات والاعتقالات السياسية وابتزاز وحشي بشكل جماعي واستغلال الضعف والتحقيق تحت التعذيب واختطاف بدون أي رقابة قضائية، الآن هم رؤساء الاحتجاج الديمقراطي. نداف ارغمان، يورام كوهين ويوفال ديسكن، يقفون الآن في واجهة النضال الديمقراطي بعد أن وقفوا على رأس جهاز يعمل في "المناطق" بطرق الشتازي (وزارة أمن الدولة في ألمانيا الشرقية (سابقاً) حيث كانت في الوقت ذاته جهاز المخابرات والشرطة السرية، وكانت رسمياً «وزارة الأجهزة المسلحة» داخل مجلس وزراء الجمهورية - المحرر) وهم الذين يشرحون لنا كم هي ثمينة الديمقراطية.

اصغوا أيضا للمصطلحات العسكرية: "جبهة الاحتجاج" و"مقر قيادة" النضال و"ائتلاف المتهربين من الخدمة" (ائتلاف نتنياهو)، احتجاج الطيارين، وكان أول من أمس مؤتمر صحافي "دراماتيكي" لجميع أجهزة الاحتياط.

لا يمكننا الهرب من الوجوه العسكرية في قيادة الاحتجاج: إيهود باراك ودان حلوتس والأولاد القدامى، "أخوة في السلاح" بالقمصان باللون البني وتنظيمات التي هويتها تم تحديدها فقط حسب نوع الخدمة العسكرية لصديقاتها، أيضا جمعيات وعرائض لخريجي وحدات، هي إشارة التشخيص المهمة والمثيرة للانطباع أكثر من أي شيء آخر، فكل الاحتجاج هو عسكري.

حتى المخلص القديم – الجديد الذي بزغ في نهاية الأسبوع، يوآف غالانت، الجنرال وقائد عملية "الرصاص المصبوب" واليميني. أين تعلم غالانت قوانين الديمقراطية؟ في حي الزيتون، الذي كان فيه، عندما كان قائد المنطقة الجنوبية، والمسؤول عن قتل 23 شخصاً من عائلة سموني؟ وعن قتل بنات عائلة أبو العيش؟ ربما أن غالانت قد غير صحبته والآن هو ديمقراطي مشهور، بل أصبح جون لوك الإسرائيلي. وربما أن تحويله إلى أمل الاحتجاج الليبرالي يحكي كل القضية. وممتعة أيضا حقيقة أن معظم فعاليات الاحتجاج تنبع من طابعه العسكري.

ليوقف الأطباء عملهم، وليجتمع رؤساء فروع الاقتصاد، وليشارك المحاضرون في المسيرة، وليهدد رجال الهايتيك، وليوقع الكتاب والشعراء – في النهاية من سيوقف الانقلاب هم الجنرالات.

وإذا لم يكن هذاً كافياً ليدلل على المجتمع الإسرائيلي فما الذي سيدلل؟ يجب علينا تأدية التحية للمحتجين، لا سيما بعد

نهاية الأسبوع الأخير، على المشاهد المثيرة. ولكن يجب التذكر بأن أداء التحية نفسه هو إشارة عسكرية واضحة.
"يوجد لي ابن في حوارة وهذا ما يفعلونه بنا"، صرخ في نهاية الأسبوع في تل أبيب أحد المتظاهرين الذي كان يضع على جسمه علم إسرائيل إزاء المياه التي أمطرتها عليهم سيارة رش المياه العادمة. يوجد له ابن يمارس الاضطهاد في حوارة، يتفاخر. ولذلك هو يناضل من أجل الديمقراطية.

* * *

يديعوت : تصدُّع وحدة الصف: الجيش الإسرائيلي على شفا الهاوية

بقلم يوسي يهوشع
يمتلئ تاريخ الجيش الإسرائيلي بتواريخ تأسيسية، يؤشر بعضها إلى إنجازات عظيمة، وتخلد أخرى إخفاقات لاذعة. يعرف الجمهور معظمها، ومنها ما لا يعرفه إلا قلة من الجمهور. لكن اللحظة التاريخية والمأساوية التي يعيشها الجيش، الآن، لا تتحدد في يوم معين، وهي لم تولد في أعقاب مهمة عسكرية بطولية أو خيبة أمل سجلت ضده.
كل من يتحرر من الكليشيهات يرى الصورة الخطيرة: حتى لو ضغطت كل الأطراف كيفما اتفق على كوابح الطوارئ، فإن الجيش الإسرائيلي لن يعود ليكون مثلما كان. يمكن الجدال فيما إذا كانت هذه هي النهاية الطبيعية لمسيرة طويلة المدى أو انعطافة حادة عقب ظروف شاذة. بات هذا موضوعاً للمؤرخين. النتيجة متشابهة: الأزمة السياسية والاجتماعية قلبت الجيش كما عرفناه رأسا على عقب، بمعنى ساحة يلتقي فيها تقريبا كل المجتمع الإسرائيلي كي يقيم أمة انبعثت من الرماد، إلى جهاز متنازع، مرهق، وببساطة حزين. ما تم لا يمكن إعادته، بل فقط التفكير جيدا كيف يمكن إعادة تصميم الجيش، استعداداً للتحديات التي تنتظرنا.
الجمهور قد يفكر، بالخطأ، بأن الفيروس الذي يصفي وحدة الصف العسكرية الإسرائيلية لا يهاجم بقوة إلا سلاح الجو. غير أن الوضع صعب أيضا في شعبة الاستخبارات وفي الوحدات الميدانية. وليس المقصود العرفاء في "غولاني" وفي المظليين، بل بالتأكيد ضباط ورجال الخدمة الدائمة في هذه الألوية وغيرها. تفشى الخطاب السياسي في شكله الأكثر تسمماً في كل مكان. الشريط الذي نشر، أول من أمس، الذي لاقى شجبا شديدا من وزير الدفاع والناطق العسكري نشره وزيران (واحد منهما فقط حذفه)، تسبب بمشاعر قاسية بين الطيارين. ولئن كان هدف منتج الشريط إيقاظ الوعي بالخطر من الحرب الأهلية، فقد فوته وبقوة.
وعليه، فإنه حتى لو كان مستوى الأهلية لم يتضرر بعد، يقولون في الجيش، إن وحدة الصف تلقت عدداً من الرصاصات، وهذا بحد ذاته ضرر بقدرة الجيش في التصدي لأزمة أمنية، وكما هو معروف لا تنقص أزمات كهذه. "أشعر بمسؤولية جسيمة على كتفيّ"، قال قائد سلاح الجو، اللواء تومر بار. "همي هو الأهلية ووحدة الصف في السلاح والإيفاء بالمهام الجسيمة الملقاة عليه. فلا يوجد للأقوال القاسية في الأيام الأخيرة تجاه الجيش وسلاح الجو في النظامي وفي الاحتياط أي مكان في المجتمع، وقد ألحقت وتلحق ضرراً جسيماً. أشجبها بكل حزم". المشكلة مع بار انه في أقواله العملية الأولى في هذه الموجة، بعد أن خرج وعن حق ضد أولئك الذين يشهّرون بالطيارين، أخطأ أيضا خطأ جسيما حين لم يقل كلمة ضد ظاهرة عدم الامتثال، وبالتأكيد حين كان هذا ظهوره العلني الأول في الموجة الحالية.

بار ورئيس الأركان هرتسي هليفي مسؤولان عن أن يعكسا للقيادة السياسية، وزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، صورة الوضع الحقيقية. حتى، أول من امس، لم يطرأ تغيير ذو مغزى: عدد الضباط في سلاح الجو ممن اعلنوا بأنهم سيكفون عن الامتثال للاحتياط يبلغ نحو 200 من عموم المنظومات في السلاح. وقلة منهم هم طيارون في الأسراب: معظمهم يتطوعون في مدرسة الطيران وفي هيئة أركان العمليات. كما توجد أيضا بالطبع عرائض وتوجهات من رجال احتياط من أجزاء أُخرى من الجيش، لكن الجيش يعرف كيف يتدبر أمره مع مقاتلين أقل. بالمقابل، فإن التقليص الدراماتيكي في عدد الطيارين الذين تحت تصرف سلاح الجو هو ضرر استراتيجي. في هذه اللحظة الحدث محتوى، لكن ليس لاحد في الجيش معلومات مؤكدة تقول لهم ماذا سيحصل إذا ما أُجيز التشريع بالقراءة الثالثة، وهل بالفعل مئات عديدة أخرى سينفذون تهديدهم. في قيادة الجيش لا يزال يأملون بمظاهر المسؤولية، وبالتأكيد في ضوء التهديدات الأمنية. لهذا السبب أيضا يحذر بار وهليفي جدا في تقريرهما إلى الأعلى، كي لا يخلقان صورة مخففة وغير أصيلة. وقال رئيس الأركان لمقربيه في هذا الأسبوع: "سأعرض على القيادة السياسية صورة وضع ذات مصداقية فقط عن الأهلية ووحدة الصف العسكرية. لن أغير حرفا، لا إلى فوق ولا إلى تحت."

هليفي، وينبغي أن نتذكر بأنه بالكاد أمضى نصف سنة في المنصب، يشعر بمسؤولية جسيمة. إذا تبين أنه بالغ في تحذيراته بأنه سيتعرض للنقد من القيادة السياسية (من مؤيديهم في الإعلام يتعرض منذ الآن للنقد منذ أشهر) بدعوى أنه تعاون مع الاحتجاج. وإذا قلل من التهديد فسيتفجر هذا في وحه الجميع، وسيقولون، إنه لم يقاتل بما يكفي حيال نتنياهو، وسيتعين عليه أن يقدم تفسيراته.

أول من أمس، كتبت في هذه الصفحات عن عزلة رئيس الأركان الذي لا يمكنه أن يتشاور مع معظم أسلافه في المنصب ممن يشاركون مشاركة فاعلة في الاحتجاج، وذلك بخلاف قائد السلاح مثلا، الذي فعل هذا، أول من امس، (وتلقى نقدا على ذلك بسبب حضور أمير إيشل). يتبين، الآن، أنه بسبب الأزمة السياسية الحادة لم يعقد هذا المحفل المهم ولو مرة واحدة، بسبب هوية شخصيات مثل إيهود باراك، موشيه بوغي يعلون، ودان حلوتس.

غير أن العطف والتعاطف أيضا لن يساعدا هليفي الذي بدون تراجع نتنياهو (ومن كلمته، أول من أمس، لم يبدُ انه في الطريق إلى التنازل) ومع تعاظم الاحتجاج في سلاح الجو، سيتعين عليه أن يأخذ القرار الذي يمكنه بقدر ما أن يعرف ولايته: رفع العلم الأحمر.

ليس واضحا في هذه اللحظة ما الذي سيحمل رئيس الأركان على أن يفعل هذا، لكن هذه ستكون لحظة صعبة، وستحدث هزة واسعة. لسلف هليفي، أفيف كوخافي، كانت خطط كبرى اجتازت تغييرا راديكاليا بسبب فيروس "كورونا"، الذي تميز بنفسه كأزمة اجتماعية. لكن إلى جانب الورطة التي يعيشها هليفي، فإن الفترة إياها في هيئة الأركان تبدو كالحنين.

وإذا لم يكن هذا بكاف فقد زار رئيس الأركان، أول من امس، الحدود اللبنانية، وصوره "حزب الله"، الذي حرص على أن ينشر الصور كجزء من الحرب النفسية ضد إسرائيل. وبالفعل، مع كل الاحترام للشكوى التي انطلقت على أنه "بقي مكشوفا وليس محميا بشكل كاف، الويل لدولة يمتنع فيها رئيس الأركان عن زيارة استحكام مثل تسيبورن في الشمال، بسبب تهديد خارجي. بخلاف الادعاءات، عمل رئيس الأركان حسب تعليمات وحدة حراسة الشخصيات، ولاحقا أيضا تجول مع سترة واقية وخوذة. تواجد "حزب الله" على الجدار ليس جديدا، ووحدة البيراتشي خاصته تحرص على أن توثق ضباطا في مستويات أدنى من

الفريق هليفي حتى. بالمناسبة، إذا كان حسن نصر الله يريد، فإنه يمكنه أيضا أن ينتقل من التقاط الصور إلى إطلاق صواريخ مضادة للدروع نحو قافلة رئيس الأركان. الحقيقة هي أن هذا لم يحصل، وخير أن يزور رئيس الأركان خط الاشتباك. في أيام سيئة بهذا القدر للردع الإسرائيلي، وبالذات من الداخل، هذا أيضا شيء ما صغير جدا نواسي أنفسنا به.

* * *

هآرتس: الإرهاب اليهودي قتل أبي و أنا طفلة و انقضّ عليّ و أنا عجوز!

بقلم جبريئيلا غولدشميدت

في ظهيرة يوم الاثنين، 22 تموز 1946، في السكرتاريا الرئيسة لحكومة الانتداب البريطاني في القدس، في فندق الملك داود، تم تلقي مكالمة هاتفية. صوت فتاة أبلغ بأنه تم زرع قنابل في المبنى، وأنه يجب إخلاؤه على الفور بكل من فيه. لم يحدث أي شيء، ولم يتم إخلاء المبنى. فكّر من تسلم المكالمة أن هذه نكتة غير مضحكة بشكل خاص، حيث إن الوقت ليس الأول من نيسان، وأن هذه ليست كذبة نيسان. مر وقت قصير جداً، وحدث في المبنى انفجار ضخم. وانهار كل الجناح الجنوبي. قُتل 91 شخصاً في المكان، يهودا ومسيحيين ومسلمين، معظمهم من العاملين في مكاتب الحكومة المختلفة. نفذت الـ"ايتسل" هذا العمل الإرهابي، والفتاة التي اتصلت مع الفندق كانت نشيطة شابة في هذا التنظيم.

أحد القتلى كان الدكتور زئيف فيلهالم غولدشميدت، وهو محامٍ كان يعمل في قسم النائب العام نائباً لمن يقوم بصياغة القوانين. كان صهيونياً هاجر إلى البلاد عندما تولى النازيون الحكم في ألمانيا. عندما توفي كان عمره 43 سنة، وترك زوجة حاملاً في الشهر الأخير وبنتاً عمرها أربع سنوات تقريبا. هذا الشخص كان والدي، والطفلة هي أنا. بعد ذلك قالت لي أمي، إنه في أسبوع الحداد وجدت في صندوق البريد بطاقة من الـ"ايتسل" مكتوباً فيها بأنه يؤسفهم ما حدث، حيث حذروا البريطانيين. رمت أمي البطاقة بقرف. فقط ولادة أُختي بعد شهرين من ذلك أعطت طعماً لاستمرار الحياة. تحولنا إلى متضررين من أعمال الإرهاب، ولم تعترف الدولة في أي يوم بهم بهذه الصفة.

عندما أصبح مناحيم بيغن رئيساً للحكومة لم يضيع وقتاً طويلاً، وبادر إلى إجراء احتفال رسمي فاخر في "حائط المبكى"، تم تكريم مقاتلي التنظيمات السرية الـ"ايتسل" والـ"ليحي" فيه بأوسمة من الدولة على إسهامهم في إقامة دولة إسرائيل. فقط ضحايا الإرهاب اليهودي قبل إقامة الدولة تم نسيانهم. لم يكرمهم أحد، ولم يذكرهم أحد، ولم يخلدهم أحد. عملياً، عند إقامة الدولة ونقل السلطة من حكومة الانتداب إلى حكومة إسرائيل بقيت عدة مواضيع غير محلولة، جرت حولها نقاشات بعد ذلك بين الحكومة البريطانية والحكومة الإسرائيلية. أحد الأمور الصغيرة، التي لم يتم حلها، هي مكانة بقايا العملية في فندق الملك داود. رفضت إسرائيل تحمل المسؤولية عن الحادثة، وفي النهاية تم الاعتراف بها كـ"حادثة عمل" بسببها تلقى هؤلاء البقايا تقاعدا ضئيلا وغير مقرون بجدول غلاء المعيشة، وبالطبع تحول إلى نكتة مع تضخم الخمسينيات.

نحن متضررو عملية إرهابية، ولكن في يوم ذكرى شهداء الجيش الإسرائيلي والمصابين في عمليات عدائية مكاننا غائب. قتلانا غير مدفونين في المقابر العسكرية، ولم نحصل في أي يوم على دعم من الدولة. لن أنسى طوال حياتي استياء احد أيتام العملية، شيلا ليفي، التي كانت كبيرة في السن، وليست بصحة جيدة، من أن والدتها العجوز والمريضة والأرملة بعد العملية، تعيش في دار للمسنين بمستوى متدن، لأنها لا تملك هي وأخواتها الموارد لتوفير مكان معقول اكثر للعيش فيه.

بعد رؤية أوسمة مقاتلي التنظيمات السرية في "حائط المبكى" لم أستطع تحمل الظلم الذي يوجد في تقليد الأوسمة للمشاغبين مقابل نسيان الضحايا. التقيت بيغن، الذي كرر تعويذة أن الجيش الإسرائيلي حذر البريطانيين، وبالتالي هم غير مذنبين. في المقابل، قلت، إنه في الوقت الحالي لا يدور الحديث عن تهمة، بل عن تحمل المسؤولية. ولكن بيغن لم يفهم الفرق. يوجد فرق. وربما أيضا من غير الصحيح أن أعضاء الـ"ايتسل" غير مذنبين.

ما هذا العمل عديم المسؤولية المتمثل في إرسال فتاة عمرها 16 سنة من اجل الاتصال مع مركز أعصاب الحكومة والتحذير من انفجار؟ لماذا سيصدق أعضاء سكرتاريا الحكومة صوتا طفوليا يبشرهم بأمر غير معقول كهذا؟ المتصلة، سارة أغاسي، شهدت بعد ذلك بأنه عندما سمعت الانفجار قالت، "لقد نجحنا!". بماذا نجحتم؟ بتدمير 100 عائلة تقريبا؟ وتحويل عشرات الأطفال إلى أيتام؟

بعد ذلك، كان رئيس بلدية القدس، أيهود أولمرت، ينوي تسمية شارع على اسم أحد أعضاء الـ"ايتسل"، غال غولدشميدت، وهو البطل الذي شارك في عمليات إرهابية كثيرة، بما في ذلك في دير ياسين، وفي أعقاب المرض لم يعد يمكنه المشاركة في عملية فندق الملك داود التي شارك في التخطيط لها. لا توجد حدود للسخافة: تسمية شارع على اسم الإرهابي الذي اسم عائلته تقريبا يشبه اسم عائلة والدي، في حين أن والدي تم نسيانه. لحسن الحظ لم تخرج هذه المبادرة إلى حيز التنفيذ في أعقاب الاحتجاج ضدها، والذي وصل وسائل الإعلام في أوروبا. ولكن في إسرائيل الحالية لم يكن هذا الأمر سيتم وقفه. الأعمال الإرهابية ينفذها فقط العرب. اليهود هم أبطال يحاربون من اجل حريتهم وبلادهم؛ حتى وهم يحرقون بيوت وسيارات وحقول العرب الهادئين باسم مسيحانية متخيلة تضع اليهود كأسياد للبلاد وكشعب الله المختار، والذين يعود لهم كل شيء، وكل شيء مسموح لهم فعله، حتى القتل والسلب والتدمير، وحتى البصق على غير اليهود الخالصين؛ لأنهم لا ينتمون للعرق السامي.

قررت بلدية القدس قبل فترة قصيرة وضع نصب تذكاري لضحايا أبناء القدس. هذا النصب التذكاري هو عبارة عن شاشة تفاعلية موجودة في قبو البلدية، ولا يتردد عليها احد تقريبا، حيث يمكنك فيها أن تجد صورة وسجلاً لشهداء الجيش الإسرائيلي والأعمال العدائية، في اليوم الذي تزور فيه هذا المكان، حتى موظف الاستقبال في المبنى لم يكن يعلم عنها. لذلك، كتب هناك عن والدي قبل اشهر قليلة: "قتل في الأعمال العدائية في 23 تموز 1946 في حرب الاستقلال. مكان الحادثة: القدس". في هذا التسجيل غير الصحيح بشكل صارخ توجد رائحة تشويه متعمدة. كتبت لرئيس البلدية، موشيه ليون، وسألته إذا كانت بلدية القدس لا تعرف متى كانت "حرب الاستقلال". ولم احصل على إجابة. ولكن بعد بضعة اشهر تم تصحيح التسجيل، وتم حذف كلمات "في حرب الاستقلال."

قبل بضع سنوات، شاركت في احتفال يوم الذكرى المشترك لليهود والعرب، الذي يجري كل سنة في حديقة اليركون في تل أبيب. في طريقي إلى هناك تم إطلاق وابل من الشتائم على المتظاهرين الذين انتظروا القادمين، أثناء قدومهم وخروجهم. إحداها كان "أنت عجوز ولكنك كلبة وعاهرة. يجب أن تخجلي. يا ليت مخرباً يدخل إلى بيتك". كم أنت متأخر أيها الصديق. المخربون دخلوا إلى بيتي في السابق، وهؤلاء هم مخربو الـ"ايتسل"، الذين زرعوا أوعية الحليب المليئة بالمتفجرات في قبو فندق الملك داود.

يصعب عليّ تذكر ذلك بعد الهجوم على أهارون براك في الكنيست، بما في ذلك من قبل الوزير بتسلئيل سموتريتش، الذي

سماه "احد مخربي دولة إسرائيل"، وقد فاقه زميله عضو الكنيست، الموغ كوهين، الذي لا تستحق الدرر التي أخرجها من فمه الطباعة، لكن أنا سأذكرها رغم امتعاضي وغضبي: "أهارون براك سحقنا جميعا، هيا يا بارا غازغاز". المشكلة هي ليس فقط أنه يوجد في الكنيست أشخاص حقيرون مثل هؤلاء، يلحقون العار بالكنيست والحكومة وكل الدولة. المشكلة هي الكراهية المتقدة لكل ما تنبعث منه رائحة اليسار في نظر هذه المجموعة المهووسة بقوة السلطة التي تشوهها، وتهدم وتدمر وتحرق كل قسم جيد في كل مجال من مجالات حياتنا في هذه الدولة وتسقطه بحزن مستعار دون قيود ومن خلال العمى الكامل.

الأعضاء فيها لا يختلفون عن أعضاء الـ"ايتسل"، الذين فجروا فندق الملك داود. هم عديمو المسؤولية، ويتنكرون لتداعيات سلوكهم ويحولون إسرائيل إلى مكان مجذوم لا يستطيع أي شخص عاقل من أي تيار سياسي أن يعيش فيه فترة طويلة. أصبحت إسرائيل بلاداً تأكل سكانها العقلانيين، وهذا الأمر تم التعبير عنه ليس فقط بالعنف والعدوان اللانهائي والذي اصبح يرافق حياتنا، بل أيضا بكراهية الأجانب والتنكيل بهم وبمظاهر الفساد والحيونة والاستخفاف بقيم الثقافة والفكر وبفظاظة القلب وغياب الطريق السوية وعدم الاهتمام بالآخر الذي نواجهه كل يوم وعدد لا يحصى من المرات في كل يوم. باسم ماذا؟ باسم الإيمان بتفوق اليهود الوهمي، الذي يعطي حقوقاً زائدة ويهدر دماءهم. حقوق وكرامة كل الآخرين، بما في ذلك اليهود الكثيرون، الذين لا يعتبرون من "المختارين."

بعد ذلك جاء صباح يوم الجمعة، 7 تموز 2023. 9 حافلات خرجت من أرجاء البلاد، منها 3 من تل أبيب، حيث كان الهدف القرية الفلسطينية برقة في الضفة الغربية في شرق طولكرم. الهدف هو السير معا مع سكان برقة باتجاه "حومش" القريبة جدا، من اجل الاحتجاج على إعادة توطين هذه المستوطنة غير القانونية، التي يزعج سكانها سكان القرية ويضرون بممتلكاتهم ومزروعاتهم بشكل يومي. هذه الحملة نظمتها حركة "السلام الآن"، التي أبلغت الجيش عن نواياها. كنت في إحدى الحافلات التي خرجت من تل أبيب.

لم تصل حافلاتنا إلى برقة. أوقفنا الجيش غير بعيد عن القرية، ولم يسمح للحافلات بمواصلة السفر. بعض الركاب في حافلات أخرى نجحوا في الوصول إلى برقة. ما حدث هناك أحسنت وصفه على صفحات هذه الصحيفة إيلانا هامرمان في المقال الذي نشرته في 7/14. سأعود هنا باختصار على تسلسل الأحداث: نزلنا من الحافلات ومشينا نحو برقة. مئات الشباب وكبار السن وعجائز في يوم صيفي حار جدا. بعد 4 كم عندما اقتربنا من القرية حاول جنود حرس الحدود إيقافنا بالدفع، دون نجاح (لقد أوقفوا احد المشاركين في المسيرة وأخذوه معهم). انحرفنا نحو حقل زيتون وواصلنا السير. استدعى حرس الحدود تعزيزات ووقف الجنود على بعد 200 متر عنا، وبدؤوا يطلقون نحونا قنابل الدخان وقنابل الصوت وقنابل الغاز. على الفور اندلعت حرائق وجدوا صعوبة في إطفائها. وصلنا إلى شارع 60، هناك انتظرتنا قوة اكبر، استمرت في إطلاق القنابل. ومن مسافة قصيرة تعرضنا للدفع الوحشي.

بما يشبه المعجزة فقط تضررت إحدى المشاركات في المسيرة بسبب الغاز، وتم نقلها إلى القرية لتلقي العلاج. الآخرون قاموا بوضع المناشف والمناديل وكل شيء تمكنوا من وضعه على الوجوه لحماية انفسهم من الغاز والدخان. اندلعت حرائق كثيرة، لم يسمح لنا بالوصول إلى برقة وتم توجيهنا إلى منطقة سبسطية كي ننتظر هناك الأصدقاء الذين نجحوا في الوصول. الجيش الإسرائيلي، جيش الدفاع عن المستوطنين، أعلن عن المكان منطقة عسكرية مغلقة محظوراً علينا التواجد فيها، بعد أن بدأنا

في السير. لم يسمحوا للحافلات بالمجيء لنقلنا. أراد الجيش التأكد من أن كل الذين وصلوا إلى برقة سيغادرونها فقط بعد ساعتين. فقط عندما عاد هؤلاء وانضموا إلينا سمحوا للحافلات بالدخول.

تجربة التصادم مع الجنود (والمجندات)، العدوان والعنف الذي عاملونا به – نحن الذين لم نقم باستفزازهم ولم نستخدم أي عنف – كانت صادمة. شعرت أنه تمت خيانتي من قبل جيشي الذي بدلا من أن يدافع عني وعن مجموعة محبي السلام التي شكلناها، يدافعون عن المستوطنين الذين يثيرون الشغب ويزرعون الدمار. من الواضح من أين تأتيهم الأوامر حول كيفية تصرفهم. المستوطنات هي أم كل الخطايا، وهذا يذكر بيشعياهو لايفوفيتش، الشخص الحكيم، النبي في مدينته. لو أنه كان على قيد الحياة، اليوم، لما كان من المستبعد أن سيرجم في ميدان المدينة، ولما كانوا سيكتفون فقط بالشتائم والإهانات القبيحة وسحب جائزة إسرائيل منه وإجراء تظاهرات صاخبة أمام منزله.

من ناحيتي، تم إغلاق نوع من الدائرة: الإرهاب اليهودي سرق مني والدي عندما كنت طفلة صغيرة، والإرهاب اليهودي ينقض علي وأنا عجوز عندما اذهب من اجل التعبير عن الاحتجاج والغضب مما يرتكبه الذين يضعون انفسهم كأسياد البلاد والبلاد المجاورة، وأصحاب الحقوق الزائدة الذين كل أمر مقيت مسموح لهم القيام به باسم عقيدتهم المسيحانية منفلتة العقال والمقطوعة عن كل القيم اليهودية والعالمية للإنسانية الأساسية. الويل لنا لأننا وصلنا إلى هذا الوضع.

* * *

معاريف: ثقافة الكذب التي جاء بها نتنياهو تتقلب في كل مناحي حياتنا

بقلم بن كاسبيت

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

"بيبي زعيم على الصعيد الوطني، هل يريد الجميع في هذا البلد أن يذبحوا ويحرقوا؟ هيا، لماذا عليه أن يبذل كل هذا الجهد؟ لننتقل إلى خارج البلاد ولتحترق الدولة"، هذه الأمور قالتها سارة نتنياهو لناشط "الليكود" في محادثة هاتفية (مسجلة) في سنة 2002، وها قد مرت21 سنة والنبوءة تتحقق، بأكملها تقريبًا، وهم على وجه الخصوص ظلوا هنا ليحرقوا هذا البلد.

كيف سيشرح المؤرخون سبب تفكك السيادة اليهودية الثالثة في القدس؟ وماذا سوف يفعل يوسفوس فلافيوس المستقبلي مع وجع الرأس المُسمى "حجة المعقولية"؟ من يُصدق أن اليهود الذين شهدوا خراب الهيكل مرتين، والمذابح، ومحاكم التفتيش، والمحرقة، والذين أقاموا دولتهم من جديد، يخضعون في نهاية المطاف لـ "حجة المعقولية"؟ لحسن الحظ أنك لست بحاجة في الزمن الحاضر للتنقيب في الآثار واستعادة المخطوطات، إنهم يدخلون إلى "تويتر"، كل شيء هناك، كل الدلالات تشير إلى أن نتنياهو انهار.

الازمة الأخطر والأعمق في تاريخ الدولة تتفشى في الخارج، بينما يدخل رئيس الحكومة ويخرج من غرف العناية في "شيبا". فجأة يتضح أنهم طوال هذه السنوات كذبوا علينا مع سبق الإصرار والترصد حتى في موضوع صحة رئيس الحكومة. ثقافة الكذب ليس قصرًا على مجالات ماكينة السم، إنها تتقلب في جميع مناحي حياتنا. الناس يعتادون على الكذب، وبعد قليل سيخجلون من قول الحقيقة.

هكذا يحدث عندما يتحول الكذب إلى حقيقة وتتحول الحقيقة إلى كذب، على لسان الزعيم. ما العجب في أن تتنافس شاة من مرعاه في نشر الأكاذيب، التقارير الخاملة ونظريات التآمر الوهمية. بعد أن نشر صورة التقطت بعد العملية في المحطة في بلجيكا 2016 ونسبه لمظاهرة معارضي التشريع في مطار بن غوريون، عاد ينون مغيل أمس ونشر صورة من المظاهرة المؤيدة للتشريع في كابلان. لقد كانت الصورة مثيرة فعلًا للانطباع، لكنها التقطت قبل ذلك بيوم، في المظاهرة المناهضة للتشريع في كابلان. من المثير للانطباع ان هؤلاء الأشخاص ليسوا قلقون على الاطلاق من حقيقة كونهم يكذبون على جمهور متابعيهم؛ بل هم في الحقيقة يفتخرون بذلك أيما افتخار. وأفترض بأنهم في هذا الصباح أيضًا سيعلنون عن الكذب حقيقة رسمية.

رئيس الدولة عاد أمس إلى البلاد، إلى "شيبا" مباشرة، إذا كان هناك من يستطيع تربيع الدائرة السحرية التي علقت فيها الدولة؛ فهو هرتسوغ. المشكلة أن هرتسوغ تعرض لكذب نتنياهو في الماضي، أجرى معه مفاوضات سرية طوال سنة ونصف حول الانضمام إلى الحكومة. المفاوضات ضمت السعوديين والمصريين، والأمريكيين والبريطانيين، بل لقد ضمت حتى أرنون ميلتشين. كانت هناك خطة لمؤتمر دولي في شرم الشيخ، لتجديد عملية السلام وأشياء كثيرة. في اللحظة الأخيرة، وعند خط النهاية، قام نتنياهو بانعطافه حادة وأدخل إلى حكومته أفيغدور ليبرمان بدلًا من هرتسوغ. لن اتفاجأ لو أن هرتسوغ شعر أمس، وهو في طريقه إلى "شيبا"، بأن نتنياهو سوف يجعله يوقع بطريقة احتيالية على عقد الموافقة للتبرع بقلبه.

ولقد خدع بيني غانتس في حكومة التبادل الأولى في ذلك الحين، وأقال يائير لبيد بسبب قانون "إسرائيل اليوم"، وخدع هرتسوغ في 2016، من يصدقه الآن؟ مشكلة أخرى تلقي بظلالها على الحدث وهي حقيقة أن ليس هناك من يتخذ القرارات، نتنياهو فقد القدرة على اتخاذها منذ زمن بعيد، إنه مريض منعزل، عالق بمشاكل نفسية، مُمزق بين ابنه المنفي وبين مستشاريه الأكثر واقعية (مثل رون درامر)، إنه أسير شركائه الائتلافيين، يرتعد خوفا من يريف لفين، يخاف من المتدينين، إنه حبيس في أعالي الشجرة، التي ربما تصبح شجرته المعلقة (السياسية).

الطرف الاخر ليس بوضع أفضل؛ لبيد وغانتس لا يسيطران على الاحتجاجات (بالمناسبة ايهود باراك أيضًا لا يفعل)، يستطيعون أن يتفقوا مع نتنياهو على أيّ شيء يريدونه، لكنهم لا يستطيعون أن يضمنوا أن ذلك سيُهدّئ الجماهير الغفيرة التي تحارب من أجل الديمقراطية منذ 7 أشهر. بعد أن تم طرح حل رئيس "الهستدروت" أمس، قام لبيد بالأمر الصواب، حيث ألمح إلى أنه سيوافق على مناقشته، "الليكود" سارع برفضه. والسؤال: ما هو "الليكود" في سنة 2023؟ الحزب الوطني الليبرالي الخاص ببيغن وشمير لم يعد كذلك منذ وقت طويل، الصحيح أن "الليكود" اليوم ما هو إلا طفرة عائلة نتنياهو، كهانا حي وحاخامات التلال المتطرفين، رجال أعمال فاسدين ومصنع وظائف مزدهر، إنه لأمر محزن.

في الوقت الحالي، ما أجمل أن تنتظر تداعي دعاة اليمين الببيين ضد الاحتياطيين الذين يعلنون عن وقف التحاقهم بخدمة التطوع. "فلنرسل كل الرافضين للخدمة إلى ما وراء القضبان" دعت ميري ريغف في مظاهرة الأمس، هذه السيدة التي ثرثرت حول الانفصال بلا توقف، والتي حاولت أن تشق طريقها إلى مقام رفيع في حزب "العمل"، التي عملت على القفز على ظهر داني حالوتس (لكنها في النهاية غرست فيه سكينًا لا أكثر)؛ تدعو الآن لحبس آلاف المقاتلين، الطيارين، ورجال المخابرات والوحدات الخاصة.

لا ينبغي أن نرتبك أو نتنصل. يجب أن نقول للطرف الآخر الحقيقة البسيطة والمؤلمة: الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب، إنه فوق كل انتقاد وخلاف سياسي. رفض الخدمة على خلفية سياسية هو أمر غير مقبول. يجوز للحكومة مثلًا، وكما خدم اليسار لعقود في المناطق المحتلة والحروب الحمقاء، كذلك أيضًا خدم اليمين في حكومات اليسار. هناك أمران فقط فوق هذا كله: الفكرتان اللتان تأسست عليهما هذه الدولة "اليهودية والديمقراطية". المتدينون والمتشددون لن يوافقوا على أن يمس أحد بهوية دولة إسرائيل، لن يوافقوا على خدمة مثل هذه الدولة. كذلك نحن أيضًا الليبراليين - الديمقراطيين، عندنا الهوية اليهودية صلبة وليست محل خلاف. الديمقراطية هي الأمر الأكثر هشاشة. إذا ما خرقوا قواعد اللعب والعقد الأساسي الذي وقعنا عليه جميعنا فإننا حينها سنفجر اللعبة، من يُرد الديكتاتورية فليتجند في الجيش. دورنا لن يكون فوق ذلك، وشكرًا.

* * *

معاريف: تل أبيب طلبت تدخل باريس لمنع التصعيد مع حزب الله

ترجمة: أحمد صقر . موقع عربي21

كشفت صحيفة "معاريف" العبرية عن جهود كبيرة تبذلها فرنسا في محاولة لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي وأخرى لمنع التصعيد مع حزب الله اللبناني. وقالت الصحيفة في خبرها الرئيس الذي كتبه جدعون كوتس: "تحاول فرنسا المساهمة في استئناف حوار بين إسرائيل والفلسطينيين، وأغلب الظن أن الطرفان وافقا". وأضافت: "بالتوازي مع ذلك تعمل باريس، بطلب من تل أبيب، على بذل جهود الوساطة مع لبنان، لمنع مواجهة عنيفة بين إسرائيل وحزب الله".

وخلال لقاء جرى نهاية الأسبوع الماضي في باريس، جمع بين وزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين، ووزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، سارعت الأخيرة للاتصال بوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي لإبلاغه بمضمون اللقاء. وبحسب البيان الفرنسي، أعربت كولونا عن قلق باريس من تصاعد التوترات في "إسرائيل" وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشددة على أهمية "وقف كل خطوة من جانب واحد من شأنها تصعيد التوتر، بما في ذلك سياسة الاستيطان، المتعارضة مع القانون الدولي والتي تقوض على فرص السلام".

وفي نهاية زيارة كوهين إلى باريس، نشرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا يتناول ما جاء في الاجتماع مع كولونا، حيث شددت وزيرة الخارجية الفرنسية على "التزام فرنسا الدائم بأمن إسرائيل ورغبتها في تعزيز العلاقات بين الجانبين أكثر فأكثر". ونبهت "معاريف" أن "البيان الفرنسي لم يذكر الطلب الإسرائيلي من فرنسا للتدخل في لبنان لمنع مواجهة عسكرية بين حزب الله وإسرائيل، والذي كان في صلب اللقاء".

* * *

تحذيرات إسرائيلية من "بركان متفجر".. ورئيس سابق للموساد: هذا ما نخشاه

حذر كاتب إسرائيلي من خطورة تراكم الأزمات الإسرائيلية التي تسبب بها أداء الحكومة اليمينية التي يرأسها بنيامين نتنياهو، محذرا من أن الأوضاع في "إسرائيل" تتجه نحو "البركان". وأوضح الصحفي ومراسل "يديعوت أحرونوت" تسور شيزاف، في مقاله نشرته الصحيفة، أنه "في كل تشريع بائس تمرره الحكومة الإسرائيلية في الكنيست، يضيقون أكثر فأكثر حدود الديمقراطية، لكن الجمهور لن يتنازل عن الديمقراطية، ولن يوافق على أقل منها". ونبه إلى أن "شيئا ما يتفكك عندنا (إسرائيل)"؛ مضيفا: "في المظاهرة الكبرى في مطار "بن غوريون" الثلاثاء الماضي، روى لي صديق تحدث مع شرطيين من الوحدة الخاصة، أكدا له أن عناصر في جهاز الشرطة يريدون أن يتركوا، توجد صدوع".

استبدادية الزعيم

من جانبه، شدد المستشار القانوني للحكومة السابق أفيحاي مندلبليت، أن "خطورة الوضع تلزم وقف خطة التشريعات القضائية"، محذرا من أن "إلغاء حجة المعقولية قد يؤدي إلى استبدادية الزعيم"، وفق ما أوردته هيئة البث الرسمي الإسرائيلي "كان".

بدوره، نبه قاضي المحكمة العليا سابقا ميني مزوز، أن "التشريع المتعلق بحجة المعقولية، هو الخطوة الأولى على الطريق نحو تحرك واسع للسيطرة على جميع مراكز السلطة في إسرائيل". كما رفض مزوز "الادعاءات بشأن التمييز والتطبيق الانتقائي خلال التظاهرات الاحتجاجية لليمين مقابل اليسار", مؤكدا أنه "لا مجال للمقارنة بين احتجاجات اليمين إبان تنفيذ خطة الانفصال والمظاهرات الحالية". وتشتعل أكثر فأكثر الأزمة السياسية التي تضرب الاحتلال الإسرائيلي وتتشعب، خاصة بعد إعلان المزيد من قوات الاحتياط التابعة لجيش الاحتلال ومن بينهم أطباء وطيارون، عن وقف خدماتهم العسكرية في جيش الاحتلال، تعبيرا عن رفضهم لخطة التغييرات القضائية التي تعتزم حكومة نتنياهو تمريرها تدريجيا. ونوهت إلى أنه يتوقع أن يتم المصادقة على القانون المثير للجدل القراءة الثانية والثالثة خلال الساعات القادمة الحاسمة، بالتزامن مع "مظاهرات عاصفة، ومناقشات دراماتيكية حول إمكانية إغلاق الاقتصاد والأضرار الجسيمة التي تلحق بالجيش الإسرائيلي في ظل زيادة عدد الرافضين للخدمة".

جلسة الكنيست

بدورها، ذكرت "يديعوت" أن "الكنيست سيحاول تجنب المزيد من أعمال الشغب، كما جرى في الأسابيع الأخيرة من قبل نشطاء الاحتجاج ضد الثورة القانونية، وحتى من قبل المستشارين البرلمانيين، وسمح فقط لأولئك الذين لديهم تصريح دخول دائم إلى الكنيست بالدخول، ومن بينهم النواب والوزراء وموظفو الكنيست وأعضاء وسائل الإعلام". وخلال جلسة المناقشة التي تمتد طيلة 26 ساعة، "ستكون المعارضة قادرة على تبرير 140 تحفظا على مشروع القانون، وستكون هناك خمسة أصوات سرية، من المتوقع أن تستخدمها المعارضة لكسب المزيد من الوقت، بعد ذلك، سيقوم رئيس لجنة الدستور عضو الكنيست سمشا روثمان ووزير العدل ياريف ليفين، بتلخيص المناقشة، وستبدأ بعد ذلك عملية التصويت على التحفظات، ومن ثم التصويت النهائي للموافقة على مشروع القانون (سبب المعقولية) بالقراءة الثالثة والأخيرة". ولفتت إلى أن "الفرصة الأخيرة لإجراء تغييرات على نص القانون، هي في قبول بعض التحفظات التي سيتم تقديمها في الجلسة العامة، لكن لا يبدو أن

التحالف ينوي إجراء تغيير كبير، في الوقت الحالي. من المقدر أن يكون التصويت على القراءتين الثانية والثالثة بعد ظهر غد الاثنين"، مضيفة: "إذا كان هذا هو الحال، الائتلاف سيحقق هدفه، بتمرير القانون قبل دخول الكنيست في العطلة الصيفية".

وتساءلت الصحيفة: "ماذا سيحدث عندما يصل القانون الجديد إلى المحكمة العليا؟ هناك تفسيرات متضاربة لدى السلطات"، موضحة أن "التشريع الخاص بإلغاء "سبب المعقولية"، ليس سوى خطوة واحدة في سلسلة من التعديلات، التي يريد وزير العدل ياريف ليفين تنفيذها في النظام القضائي". ونوهت إلى أن "القوانين المزمع إقرارها في الدورة المقبلة، هي تعديل تشكيل لجنة اختيار القضاة، ربما بتشكيل من شأنه أن يمنع استخدام حق النقض للقضاة، ويقدم توازنا بين المعارضة والائتلاف في اللجنة، وكذلك "قانون أمناء المظالم" الذي سيقلل من صلاحيات المستشارين القانونيين في الوزارات الحكومية، والمتوقع أن يكون متوافقا مع مخطط الرئيس الإسرائيلي". ورجحت أن "يحاول الائتلاف خلال العطلة إجراء حوار مع المعارضة؛ بهدف إصدار تشريع بالاتفاق ابتداء من الجلسة المقبلة، لكن إذا لم يتوصلوا إلى تفاهم مرة أخرى، يبدو أن حكومة نتنياهو ستواصل تنفيذ التغييرات في النظام القضائي من خلال تشريع أحادي الجانب".

وفي نهاية آذار/مارس 2023، تم تمرير قانون "تغيير تشكيل لجنة تعيين القضاة" في القراءة الأولى في الكنيست، كما أقر الكنيست بالقراءة الأولى يوم 11 تموز/يوليو 2023، قانونا من أجل "إلغاء سبب المعقولية"

* * *

مخاوف إسرائيلية من تأثير الأزمة الداخلية على الجيش.. "الضفة تشكّل تحدّيا"

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

قال جنرال إسرائيلي، إن التوترات في دولة الاحتلال، تتزامن مع تهديدات أمنية وعسكرية، وسط مخاوف من اندلاع واجهة عسكرية على الحدود الشمالية مع حزب الله، وتصاعد التوتر في الضفة الغربية التي تشكل تحديا لجيش الاحتلال. وأضاف الضابط يسرائيل شومر رئيس قسم العمليات في الجيش المنتهية ولايته، في **مقابلة** مع صحيفة "معاريف" أن كل التوترات الخارجية التي تحصل هذه الأيام، تحدث بالتزامن مع ما تشهده دولة الاحتلال من أزمة تغلغلت في عمق الجيش وتهدد كفاءته، خاصة فيما يتعلق بالتخطيط لاختبار القدرة على تشغيل أسلحة الجيش. وتتزايد ظاهرة رفض الخدمة العسكرية، في دولة الاحتلال بسبب التعديلات القضائية التي تعتزم حكومة بنيامين نتنياهو اعتمادها. وأضاف أن تنامي المخاطر الأمنية دفعت بالقيادة العسكرية الإسرائيلية لتعزيز قواتها الشمالية بعدة سرايا في مواجهة حزب الله، مشيرا إلى بناء الحاجز الحدودي مع لبنان، بما يشبه مواجهة الأنفاق في غزة. وزعم أن حزب الله لن يخاطر بإطلاق الصواريخ من العدم مستبعدا اندلاع حرب، رغم أن نظرة الحزب للوضع الداخلي في "إسرائيل" قد يعتبره فرصة لتمديد المعادلات، وإمكانية تنفيذ مزيد من الهجمات.

وأشار إلى أنه على صعيد الوضع الفلسطيني، فإن ما يسمى عملية "بيت وحديقة" في مخيم جنين للاجئين، تعبير عمّا تشهده الآونة الأخيرة من تصعيد لافت، مما يتطلب من جيش الاحتلال استثمار الكثير من الموارد لمواجهته، فضلا عما شهدته من

تغيير في سياسة تشغيل الطائرات من الجو، "وهو تعبير عن تغيير نمط العمل الذي يجب القيام به، بسبب الحاجة إلى تغيير عملياتي، أو بسبب الضغط السياسي العام الناتج عن حقيقة أن الجيش على ما يبدو لا يقدم حلولاً هجومية تتناسب مع التغييرات على الأرض." ودعا لتغيير عملياتي في الضفة، يشمل اقتحام "عش الدبابير في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، وتحسّن نشاط قوات الأمن الفلسطينية." وختم رئيس قسم العمليات في الجيش المنتهية ولايته، المُقابلة، بالقول إنه "مع مرور الوقت، تشير رؤية استمرار الوضع الأمني في الضفة الغربية إلى أن الوضع التشغيلي سيشكل تحديا للجيش الإسرائيلي في العام المقبل."

* * *

هكذا أثّرت حيازة الاحتلال لمفاعل "ديمونا" على أحداث حرب 1973

كشف كتاب "ديمونا: الردع النووي الإسرائيلي"، للباحث بمعهد ليونارد ديفيس للعلاقات الدولية بالجامعة العبرية، دان سيغير مؤلف، أنه "بالتزامن مع ذكرى مرور خمسين سنة على اندلاع حرب أكتوبر 1973، يستعيد الإسرائيليون قرار رئيسة الحكومة حينها، غولدا مائير، بتهديد مصر وسوريا بأسلحة نووية، أو إجراء اختبار تجريبي استند إلى قراءة استراتيجية صحيحة للوضع على الأرض، مع العلم أن تلك الحرب اندلعت بعد أربع سنوات من استكمال إسرائيل لبرنامجها النووي، لكن الهجوم المفاجئ من مصر وسوريا في 6 أكتوبر شكل فشلا واضحًا للردع التقليدي الإسرائيلي، وقد يُعزى الفشل لعدم وجود الردع النووي". وأضاف الكتاب، خلال مقال نشره موقع زمن إسرائيل، الخميس الماضي أن "أدبيات حرب 73 تعترف بأنها شكلت إخفاقًا واضحًا للردع التقليدي لإسرائيل، وربما فشلا لردعها النووي، مع أنه لم يتم تحدّيه على الإطلاق في هذه الحرب، وبالتالي لم يكن الردع النووي مقصودًا، ولا يمكنه ردع أي هجوم أو حرب تقليدية، ولذلك يجب التمييز بين الردع ضد التهديدات بإلحاق الأذى بالمصالح الاستراتيجية للدولة، وبين التهديدات ضد الإضرار بمصالحها الوجودية الحيوية، ما يجعل من هذا التمييز مفيدًا لفهم استراتيجية الردع التي تبنتها إسرائيل في السنوات التي تلت تحولها لدولة ذات إمكانات نووية". وأوضح المصدر نفسه، أنه "في بداية الحرب، جرى نقاش في منتدى محدود مع غولدا مائير، وأثير التساؤل حول ما إذا كان ينبغي لإسرائيل التهديد بقدراتها النووية، أو إظهارها، وجرت المناقشة في الساعات الأولى من صباح الأحد 7 تشرين الأول/ أكتوبر بحضور غولدا مائير وموشيه دايان ويسرائيل غاليلي ويغال آلون، حيث اقترح دايان أنه بسبب الوضع الصعب على الجبهات، فلن يكون لدينا الكثير من الوقت، والعديد من الخيارات، فمن الأفضل الاستعداد للخيار النووي أيضًا، غير أن الحاضرين في القاعة عارضوا بشدّة مسار العمل الموصى به، فتم حذف اقتراح دايان من جدول الأعمال".

وأكد أن "التبادل الموجز حول مناشدة محتملة لتهديد أو إشارة نووية مهمّ لفهم وجهة النظر العالمية لصناع القرار في إسرائيل في ذلك الوقت في ما يتعلق بدور الردع النووي في أوقات الأزمات، ويوضح القرار التاريخي أن الحرب نظر إليها صانعو القرار الإسرائيليون أنها تهديد لمصالحها الاستراتيجية لسنوات، حتى تم التوصل إلى حل سياسي يضمن مصالحها الحيوية التي تحافظ على وجودها، وسلامة أراضيها، بعد إزالة العمق الاستراتيجي المُتحقق في حرب 67 الأخطار على وجود وسلامة الدولة داخل الخط الأخضر". وأوضح المقال أنه "على الجبهة الجنوبية، كان الجيش المصري بعيدًا جدًا عن التهديد للمدن الجنوبية لإسرائيل، ولم تعد هناك حاجة للاعتماد على الردع النووي على أي حال، ومن الجبهة الشمالية، بعد أن اخترق

الجيش السوري كل الخطوط الدفاعية للجيش الإسرائيلي في جنوبي مرتفعات الجولان السيادية، وتم اتخاذ قرار في مجلس الحرب باستثمار معظم جهوده في وقف التقدم السوري، لكن القصة النووية تكمن أولاً وقبل كل شيء في ضبط النفس الإسرائيلي بما ينعكس في القرار المُتعلق بعدم التخلي عن سياسة الغموض النووي في أول يومين صعبين من الحرب".

وأكد أن "قرار غولدا مائير عدم الإعلان عن السلاح النووي أو تجربته، لأنه لم تكن إسرائيل في ذلك الوقت تواجه تهديدًا وجوديًا، وتعرضت إسرائيل لضربة عسكرية وخسائر فادحة وأضرارًا بمصالحها الاستراتيجية، لكن العمق الاستراتيجي في سيناء أتاح الفرصة للتنفس، وحماية مصالحها الحيوية، بمعنى وحدة الأراضي ضمن حدود عام 1967، وعدم الإضرار بالجبهة الداخلية المدنية". وأشار إلى أن "الجبهة الشمالية، حيث لم يكن هناك عمق استراتيجي، خاضت دولة الاحتلال معركة احتواء صعبة ضد السوريين، وفي النهاية وصلت قوات جيش الاحتلال بعد 40 كيلومترًا من دمشق، وكان لفشل الردع التقليدي الإسرائيلي في الحرب عواقب متضاربة على السياسة الأمنية الإسرائيلية، حيث تحولت إسرائيل إلى مستثمر ضخم في قوتها التقليدية، واستمرت في استثمارات سرية في القدرات النووية، والاعتماد على القوة العسكرية كقوات ضرورية لاتفاق إسرائيل على الأمن والمرونة".

وفي السياق نفسه، أشار المقال إلى أن "الاعتراف الإسرائيلي عن علاقة حرب 73 مع البعد النووي، هي محلّ خلاف عميق بين الباحثين النوويين الأوائل، الذين أكدوا على أهمية التأثير النووي الكبير على صناع القرار في مصر وسوريا، زاعمين أن أهداف الحرب كانت محدودة مسبقًا بسبب القدرات النووية الإسرائيلية، ما يعني أن السلاح النووي حدّ من أهداف الحرب لمصر وسوريا مقدمًا، وبالتالي فإنه حقق هدفه الاستراتيجي، مع أن أهداف الحرب كانت محدودة منذ البداية لأسباب تكتيكية". وختم المصدر نفسه، بالقول إن "البروفيسور شلومو أهارونسون كشف في دراسة نشرت بعد الحرب أن الجيش الإسرائيلي لم يوقف السوريين، بل توقفوا بأمر، وأن الهجوم اقتصر منذ البداية على احتلال الجولان، وقد زعم رئيس الأركان السوري حينها عن سبب صدور الأمر بالتوقف بجملة مغلقة "أنه لم يحن الوقت بعد"، ويرى أهارونسون أن القدرات النووية الإسرائيلية قد تكون أثّرت على هيئة الأركان العامة السورية، وصناع القرار في دمشق، وبالتالي فقد تجنبوا عبور الخط الأخضر "دون تفسير معقول"

* * *

استطلاعات

استطلاع: 30 مقعدا لغانتس و27 لنتنياهو

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، مساء اليوم، الأحد، أن حزب "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس، يحصل على 30 مقعدا في الكنيست إذا ما أجريت انتخابات عامة في إسرائيل، متقدما على الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، الذي يحصل على 27 مقعدا.

وبحسب الاستطلاع الذي أجرته هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، يحل حزب "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد في المركز الثالث، ويحصل على 17 مقعدا في الكنيست، يليه تحالف تيار الصهيونية الدينية برئاسة بتسلئيل سموتريتش والذي يضم "عوتسما يهوديت" برئاسة إيتمار بن غفير، ويحصل على 10 مقاعد. ووفقا للاستطلاع، يحل حزب "شاس" الحريدي برئاسة أرييه درعي، في المرتبة الرابعة ويحصل على 9 مقاعد، فيما تليه قائمة "يهدوت هتوراه" الحريدية بواقع 7 مقاعد؛ ووفقا للاستطلاع تحصد أحزاب الائتلاف الحكومي الإسرائيلي الحالي 53 مقعدا من أصل 120 ولا تتمكن من تشكيل حكومة.

وبيّن الاستطلاع حصول أحزاب "يسرائيل بيتيمو" و"ميرتس" و"الجبهة - العربية للتغيير"، و"القائمة الموحدة"، على 5 مقاعد لكل منها؛ في حين يفشل حزب العمل في تجاوز نسبة الحسم (3.25في المئة) التي يقترب منها بحيث يحصل على 3.1في المئة من أصوات الناخبين. وأظهر الاستطلاع أن 46في المئة من الإسرائيليين يرفضون التعديل القانوني الرامي لإلغاء حجة عدم المعقولية؛ في حين يؤيد 35في المئة من المشاركين في الاستطلاع التشريع القضائي الذي يقع في قلب خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء؛ في حين قال 19في المئة إنهم لا يعرفون الإجابة عن هذا السؤال.

في المقابل، أفاد الاستطلاع بأن 47في المئة من الإسرائيليين يرفضون التهديد بالعصيان العسكري (رفض الامتثال لأوامر الاستدعاء وتعليق الخدمة العسكرية ضمن قوات الاحتياط) احتجاجا على إضعاف جهاز القضاء؛ وحول الإبقاء على وزير الأمن، يوآف غالانت، في منصبه، قال نصف المستطلعين أنه لا ينبغي إقالته، مقابل الربع الذين اعتقدوا أن نتنياهو يجب أن يقيله.

وجاء الاستطلاع فيما تشهد كافة أنحاء إسرائيل تظاهرات غير مسبوقة شارك بها مئات الآلاف، احتجاجًا على استمرار خطة التعديلات القضائية، التي تعتزم الحكومة تنفيذها؛ في حين تظاهر مئات الآلاف من أنصار الحكومة في تل أبيب مساء اليوم، دعما لإضعاف القضاء.

ومن المتوقع أن يتم التصويت على مشروع قانون إلغاء حجة عدم المعقولية، وهو جزء من خطة التعديلات القضائية، بالقراءتين الثانية والثالثة يوم غد، الإثنين. ومن شأن هذا التعديل أن يمنع المحاكم الإسرائيلية، بما فيها المحكمة العليا، من تطبيق ما يعرف باسم "معيار المعقولية" على القرارات التي تتخذها الحكومة والمسؤولين المنتخبين. واتسع نطاق الأزمة والانقسامات العميقة في المجتمع الإسرائيلي، لتشمل الجيش، مع تهديد المئات من جنود الاحتياط المتطوعين بالانقطاع عن الخدمة إذا مضت الحكومة قدما في تنفيذ تلك الخطط، ومع تحذير قائدين سابقين للجيش والأجهزة الأمنية من أن الأمن القومي يتعرض بذلك للخطر.

* * *

إضعاف القضاء: 68في المئة من الشركات الناشئة في إسرائيل تعتزم المغادرة أو نقل أموالها للخارج

68في المئة من الشركات الناشئة الإسرائيلية (ستارت-أب) "بدأت في اتخاذ خطوات قانونية ومالية فعلية، مثل السحب من الاحتياطيات النقدية ونقل موقع المقر الرئيسي إلى خارج إسرائيل ونقل موظفين وتسريح موظفين."

اتخذت نحو 70في المئة من الشركات الناشئة في قطاع الهايتك (ستارت-أب) في إسرائيل، خطوات لنقل بعض أعمالها إلى الخارج بسبب أزمة التعديلات القضائية التي تدفع الحكومة لإقرارها، بحسب ما أظهر استطلاع أجرته منظمة "ستارت-أب نيشن سنترال"، ونشرت نتائجه ، الأحد.

ويهدف الاستطلاع الذي أجرته المنظمة الإسرائيلية إلى قياس التأثير الاقتصادي لخطط الائتلاف اليميني الحاكم في إسرائيل، بقيادة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، والتي من شأنها وضع قيود على السلطات الرقابية المحكمة العليا وتقويض استقلالية جهاز القضاء. وأظهر الاستطلاع الذي شارك فيه متخصصون يمثلون 521 شركة أن 68في المئة من الشركات الناشئة الإسرائيلية "بدأت في اتخاذ خطوات قانونية ومالية فعلية، مثل السحب من الاحتياطيات النقدية ونقل موقع المقر الرئيسي إلى خارج إسرائيل ونقل موظفين وتسريح موظفين."

وفقًا للاستطلاع، أفادت 22في المئة من الشركات بأنها "سحبت أرصدة نقدية من إسرائيل"؛ و37في المئة من المستثمرين أفادوا بأن الشركات الأم سحبت جزءًا من الأرصدة النقدية إلى الخارج. كما أبلغت 8في المئة من الشركات أنها بدأت بالفعل في تغيير مكان تسجيل الشركة و29في المئة من الشركات تنوي القيام بذلك في المستقبل القريب.

وبيّن الاستطلاع أن 20في المئة من المستثمرين قالوا إن الشركات الممولة قد بدأت في تغيير مكان تسجيل الشركة، وأشار 69في المئة من المستثمرين إلى أن الشركات الأم تنوي القيام بذلك في المستقبل. وأكد 67في المئة من المستثمرين أنهم يشاركون بالفعل في استثمارات أو يفكرون في الاستثمار في شركات أجنبية، مع اكتساب الاستثمارات خارج إسرائيل فيمة ووزنًا متزايدًا في إستراتيجيات المستثمرين.

وقال مدير عام منظمة "ستارت آب نيشن" ، آفي حسون، في بيان، إن "إجراءات الشركات والمستثمرين لإخراج أنشطتهم من إسرائيل زادت بشكل ملحوظ في الأشهر الثلاثة الماضية"، وشدد على أن "عمليات مثل نقل شركة إلى الخارج أو تسجيلها عند فتحها في خارج إسرائيل، هي عمليات يصعب عكسها أو التراجع عنها."

وأفاد معظم المستثمرين بأنهم يرون علامات على تعافي الولايات المتحدة من الأزمة الاقتصادية، فيما يرصدون "حالة عدم يقين كبيرة فيما يتعلق بأفق الانتعاش في إسرائيل". وأفاد 36في المئة من المستثمرين أنهم لا يعرفون متى سيبدأ الوضع الاقتصادي بالتعافي في إسرائيل.وفي ظل حالة الغموض وعدم الاستقرار، فإن 67في المئة من المستثمرين يقومون بالفعل بالاستثمار أو يدرسون الاستثمار في الشركات الأجنبية.

وبحسب الاستطلاع، تعتزم الغالبية العظمى من الشركات الناشئة (ستارت-أب) اتخاذ تدابير تدريجية للانسحاب من الاقتصاد الإسرائيلي؛ حيث أظهر الاستطلاع أن 76في المئة من الشركات تنوي اتخاذ تدابير تغيير فعالة في نشاطها بعد تمرير الإصلاح القضائي، و31في المئة من الشركات تنوي سحب الأموال من إسرائيل و29في المئة من الشركات تنوي نقل موقع تسجيل الشركة. وأشارت شركات أيضا إلى أن التعديلات المقترحة كانت السبب في تراجع بواقع 70في المئة في التمويل الذي جمعته شركات الهايتك في النصف الأول من العام الجاري. علما بأن قطاع الهايتك يعتبر من القطاعات المحركة للنمو في

إسرائيل، إذ يمثل 15في المئة من الناتج الاقتصادي وتوجد به 10في المئة من الوظائف ويشكل أكثر من 50في المئة من الصادرات و25في المئة من عائدات الضرائب في إسرائيل.

وجاء الاستطلاع بالتزامن مع بدء الهيئة العام للكنيست مناقشة مشروع قانون يمنع المحكمة العليا من إلغاء تشريعات على أساس عدم معقوليتها. ويتوقع أن تستمر هذه المداولات حتى ظهر غد، وعندها سيتم التصويت على إلغاء ذريعة عدم المعقولية بالقراءتين النهائيتين. ويأتي ذلك مع تصاعد الاحتجاجات التي تتواصل على مدار أشهر تنددا بمخطط الحكومة التي يقولون أنه يهدد الديمقراطية في إسرائيل عبر إلغاء إمكانية إبطال قرارات السلطة التنفيذية، بما في ذلك قرارات رئيس الحكومة، والوزراء، والمسؤولين المنتخبين.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسر ائيل : بايدن: على القادة الإسر ائيليين التوصل إلى إجماع، وعدم التسرع في إصلاح قضائي "مثير للانقسام"

بقلم جيكوب ماغيد

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الأحد إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وائتلافه المتشدد يجب ألا يتسرعوا في محاولتهم "المثيرة للانقسام" لإصلاح القضاء الإسرائيلي، بالنظر إلى التهديدات والتحديات العديدة التي تواجهها إسرائيل، ويجب بدلاً من ذلك أن يعملوا على بناء إجماع واسع حول الإصلاح القانوني. وقال بايدن في بيان لموقع "أكسيوس" الإخباري: "من وجهة نظر أصدقاء إسرائيل في الولايات المتحدة، يبدو أن اقتراح الإصلاح القضائي الحالي أصبح أكثر إثارة للانقسام وليس أقل." وقال الرئيس: "بالنظر إلى التهديدات والتحديات العديدة التي تواجه إسرائيل في الوقت الحالي، من غير المنطقي أن يستعجل القادة الإسرائيليون هذا الأمر – التركيز يجب أن يكون على جمع الناس وإيجاد إجماع."

ويبدو أن بيان يوم الأحد كان محاولة أخيرة من قبل البيت الأبيض لإقناع نتنياهو بوقف الإصلاح القضائي، قبل ساعات من أن سعي الائتلاف إلى إقرار أول تشريع من حزمة الإصلاح. وجاء ذلك وسط تقارير عن إحراز تقدم في المحادثات التي استمرت 11 ساعة بين الكتلة الحاكمة وزعماء المعارضة للتوصل إلى حل وسط بشأن مشروع قانون "المعقولية" المقرر طرحه للتصويت يوم الاثنين.

معربا عن أسفه لـ"فترة الطوارئ"، قال الرئيس إسحاق هرتسوغ، الذي عاد حديثًا من محادثات مع بايدن في واشنطن، في وقت سابق الأحد أنه كان يقوم بدفعة أخيرة لمحاولة التوصل إلى حل وسط بين الائتلاف والمعارضة، بهدف التوصل إلى توافق بشأن حزمة الإصلاح القضائي وسط المواجهة المريرة المتصاعدة التي دفعت مئات الآلاف إلى الاحتجاج لعدة أيام وأدت إلى استعداد أكثر من 10 آلاف من جنود الاحتياط لوقف خدمتهم التطوعية.

وحذر بايدن وإدارته مرارًا نتنياهو وائتلافه اليميني والديني المتشدد من السعي لإعادة تشكيل القضاء الإسرائيلي المستقل دون اتفاق. وفي الأسبوع الماضي، قال بايدن لصحيفة نيويورك تايمز إنه "من الواضح أن هذا مجال لدى الإسرائيليين آراء قوية تجاهه، بما في ذلك في حركة احتجاج دائمة تظهر حيوية الديمقراطية الإسرائيلية، التي ينبغي أن تظل في جوهر علاقاتنا الثنائية." وأضاف بايدن أن "التوصل الى اجماع حول مجالات السياسة العامة يعني أخذ الوقت الذي تحتاجه"، وتابع قائلا "لإجراء تغييرات كبيرة، هذا ضروري. لذا فإن توصيتي للقادة الإسرائيليين هي عدم التسرع. أعتقد أن أفضل نتيجة هي الاستمرار في السعي إلى أوسع اجماع ممكن هنا." ولم يوافق بايدن على مقابلة نتنياهو حتى مكالمة الأسبوع الماضي الهاتفية، بعد سبعة أشهر من تجنب هذا الاجتماع بسبب استياء الإدارة من خطط الإصلاح القضائي وسياسات القدس في الضفة الغربية. لكن نتنياهو لم يغير مساره، وأخبر بايدن في مكالمة هاتفية قبل يوم من حديث الرئيس مع الصحيفة أن المعارضة ليست معنية بالتسوية، وأنه سيمضي قدمًا في التشريع الذي يحد من المراجعة القضائية دون الإجماع الواسع الذي أكد لواشنطن في الماضي أنه سيضمنه. لكن قال رئيس الوزراء الإسرائيلي لبايدن أنه سيسعى لحشد دعم أوسع للأجزاء اللاحقة من الإصلاح، والتي سيتم طرحها في وقت لاحق من هذا العام.

وعند عودته من الولايات المتحدة، توجه هرتسوغ مباشرة إلى مركز شيبا الطبي في رمات غان، حيث كان نتنياهو يتعافى بعد زرع جهاز لتنظيم ضربات القلب بين عشية وضحاها، ثم اجتمع أيضًا مع زعيم المعارضة يائير لبيد من حزب "يش عتيد" ورئيس حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس. وبدا أن لبيد يدعم اقتراح هرتسوغ – الذي ورد إنه ينطوي على تخفيف بنود مشروع قانون "المعقولية"، وتعليق تشريعات الإصلاح اللاحقة لتمكين إجراء مفاوضات – ولكن ورد إن غانتس لم يؤيده. ويعارض منظمو الاحتجاج بشدة التوصل إلى حل وسط مع الحكومة.

ووفقًا لموقع "واينت" الإخباري، بينما تم قبول معظم تفاصيل اقتراح هرتسوغ بشكل عام، النقطة الشائكة المتبقية هي مدى تأجيل سائر مشاريع قانون الإصلاح الشامل. الليكود مستعد للانتظار لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر، بينما يطالب لبيد بخمسة عشر شهرا على الأقل.

وقالت أخبار القناة 12 إن غانتس لا يدعم تأجيل المسائل الأكثر صعوبة ويفضل التوصل إلى حل شامل. ولم يصدر رد رسمي بشأن المقترحات التي نوقشت في الاجتماعات. وقالت أخبار القناة 12 أنه يمكن سد الفجوات بين الجانبين بشأن التخفيف المحتمل لمشروع قانون "المعقولية"، وأن نقطة الخلاف الرئيسية كانت مطالبة المعارضة بتعليق أي تشريع إضافي لمدة 18 شهرًا.

مساء الأحد، نظم الإسرائيليون المعارضون والمؤيدون للإصلاح القضائي مظاهرات متنافسة في القدس وتل أبيب، على التوالي، بعد أن بدأ الكنيست صباح الأحد عملية سن قانون "المعقولية" الذي يلغي التدقيق القضائي في "معقولية" قرارات الحكومة والوزراء. وباستثناء حدوث اختراق في اللحظة الأخيرة، فمن المتوقع أن يصبح هذا أول فوز تشريعي كبير في برنامج الائتلاف للحد من الضوابط القضائية على السلطة الحكومية. وأشار ائتلاف نتنياهو إلى أنه يمضي قدما في تشريع "المعقولية" لإظهار تقدم في برنامج الإصلاح القضائي قبل عطلة الكنيست الصيفية في 30 يوليو.

مشروع القانون، الذي تم الدفع به من خلال جدول زمني متسارع خُصصت فيه تسع جلسات فقط لإعداد النص الأساسي لتعديل جوهري لأحد قوانين الأساس الشبه دستورية في إسرائيل، من المتوقع أن يتجاوز مماطلة مكثفة في الكنيست ليصبح قانونا بحلول الإثنين أو الثلاثاء.

يقول مؤيدو مشروع القانون إنه من غير المقبول أن تمارس هيئة قضاة غير منتخبة حكمها على مسائل تقديرية أو متعلقة بالسياسات العامة والتي غالبا ما يتم دمجها في قرارات إدارية، في حين يقول منتقدوه إن الإزالة الواسعة لمثل هذا التدقيق ستقلل من حاجة الحكومة إلى المرور بإجراءات مناسبة عند اتخاذ القرارات منذ البداية. وعن طريق إزالة الحماية على التعيينات، يمكن أن يفتح ذلك الباب أمام إنهاء استقلال "حراس البوابات" في النظام الديمقراطي.

يُوصف هذا الإجراء بأنه مقدمة لتغيير أكثر جوهرية في القضاء، حيث قال قادة الإئتلاف إن الخطوة التالية هي زيادة التأثير السياسي على اختيار القضاء. يضغط قادة الائتلاف أيضا من أجل منح الكنيست آلية لإلغاء قدرة المحاكم على إبطال تشريعات، وهي صلاحية مثيرة للجدل قال نتنياهو لوسائل إعلام أمريكية مؤخرا أنه لن يسعى إليها، ما أثار ردود فعل عنيفة من شركائه السياسيين الحريديم.

وفي غضون ذلك، صعّد المتظاهرون المناهضون للإصلاح من نشاطهم، ونظموا المظاهرة الحاشدة الأسبوعية يوم السبت إضافة إلى مظاهرة حاشدة أخرى يوم الأحد في العاصمة في ختام "المسيرة إلى القدس" التي استمرت أربعة أيام بهدف إقامة مخيم في حديقة "ساكر" بالقرب من الكنيست، حيث يقولون إنهم سيبقون حتى أن يتم شطب التشريع.

ويوم السبت أيضا، قال حوالي 10 آلاف من جنود احتياط الجيش الإسرائيلي إنهم سيعلقون خدمتهم التطوعية احتجاجا على خطط الحكومة لإصلاح النظام القضائي. وجاء ذلك بعدما أصدر 1142 من جنود الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي، من بينهم أكثر من 400 طيار، رسالة الجمعة أعلنوا فيها أنهم سيعلقون الخدمة الاحتياطية التطوعية. وكانت هذه آخر إعلانات تتسبب بموجات صدمة للجيش، الذي يكافح لمواجهة العدد المتزايد من قوات الاحتياط الذين يتركون الخدمة التطوعية للاحتجاج على الإصلاح، بينما يحذر مسؤولو الدفاع من أن الظاهرة المتنامية قد تؤثر على الاستعداد الوطني.

وورد إن وزير الدفاع يوآف غالانت يعمل على محاولة تأخير تصويت الكنيست على مشروع قانون "المعقولية" والعمل نحو تحقيق "إجماع واسع" من شأنه "ضمان أمن دولة إسرائيل، مع فصل الجيش الإسرائيلي عن الخطاب السياسي." وكان لوزير الدفاع دورًا مركزيًا في إيقاف الإصلاح المثير للجدل في أواخر مارس. وأقاله نتنياهو بعد دعوته إلى وقف التشريع في خطاب عام، مما أدى إلى احتجاجات حاشدة وإضراب عمالي على مستوى البلاد وإغلاق مطار بن غوريون.

وعلق نتنياهو التشريع مؤقتًا، ووافق على إجراء محادثات مع المعارضة تحت رعاية هرتسوغ التي انهارت منذ ذلك الحين، وأعاد في نهاية المطاف غالانت إلى منصبه. وقالت القناة 12 يوم الجمعة أن غالانت كان يحاول هذه المرة العمل داخل النظام السياسي لمحاولة نزع فتيل الأزمة. وفي تقرير يوم الأحد، قالت القناة 12 إن نتنياهو اتصل على الفور بغالانت بعد أن أبلغت القناة عن جهوده للتوصل إلى حل وسط يوم الجمعة، وطلب من وزير الدفاع التراجع بغضب."تعتقد أن اقتراحك يمكن أن

يكون مفيدًا ولكنه يسبب ضررًا كبيرًا. توقف عن التصرف وكأنك رئيس الوزراء. أنا أتعامل مع الحادث، توقف عن التدخل"، قال نتنياهو لغالانت خلال مكالمتهما، بحسب القناة 12.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: رئيس الأركان الإسرائيلي: النقاش بشأن الإصلاح القضائي يقسم الجيش؛ وجود إسرائيل قد يكون معرضا للخطر

بقلم إيمانويل فابيان

حذر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي يوم الأحد من أن وحدة الجيش الإسرائيلي قد تضررت "بشكل خطير"، بينما تعهد آلاف جنود الاحتياط بالتوقف عن التطوع للخدمة العسكرية احتجاجا على خطوات الحكومة لإصلاح القضاء. وحض هليفي جنود الاحتياط على إعادة التفكير بالخطوة قائلا: "أناشدكم بالعودة إلى الخدمة." وحذر من أن إسرائيل قد تكون معرضة لخطر وجودي بدون جيش إسرائيلي موحد يضم "أفضل" الجنود. وقال هليفي: "إذا لم يكن جيشنا قويا وموحدا، وإذا لم يخدم أفضل [الجنود] في جيش الدفاع ، فلن نتمكن من الاستمرار في الوجود كدولة في المنطقة."

وكتب رئيس الأركان في رسالة (باللغة العبرية) موجهة إلى القوات: "لقد عملنا على إبقاء [الجيش الإسرائيلي] خارج النقاش، ولكن بسبب حدته في المجتمع الإسرائيلي، تم سحبنا إليه، وتعرض تماسك [الجيش] للضرر. من واجبنا منع هذه التشققات من الاتساع." وقال هليفي إنه لن يناقش الجدل حول الإصلاح القضائي، لكنه أشار إلى أن دور الجيش الإسرائيلي هو "حماية البلاد، بما في ذلك السماح بالنقاش في ظروف آمنة." خلاف ذلك، "قد تظن القوات البرية خطأ أن طيارا في سلاح الجو لن يساعدها بسبب الجدل. وقد يظن طيار خطأ أنه لا يحتاج إلى الاستعداد وأن يظل مستعدا للمعركة، بينما في الواقع، قد تكون هناك حاجة إليهم قريبا."

هليفي كان يشير في جزء من حديثه كما يبدو إلى مقطع فيديو تم نشره الأسبوع الماضي على وسائل التواصل الاجتماعي – بما في ذلك من قبل وزراء في الحكومة – يحاكي رفض طيارين من سلاح الجو الإسرائيلي مساعدة قوات برية بعد تعرضها لهجوم بسبب دعم الأخيرة لخطة الحكومة لإصلاح جهاز القضاء. انتقد الجيش الإسرائيلي مقطع الفيديو في ذلك الوقت، قائلا إنه يهدف إلى إحداث "تحريض داخلي" داخل الجيش الإسرائيلي.

وطمأن هليفي القوات بأن الأوان لم يفت بعد لإصلاح الضرر الذي لحق بوحدة الجيش الإسرائيلي بسبب النقاش الدائر حول الإصلاح. وقال: "حتى لو كان هناك نقاش، فإن التماسك له أهمية قصوى." وأضاف أن الخدمة في الجيش الإسرائيلي هي "واجب وامتياز عظيم" للقوات الدائمة وقوات الاحتياط.لا يحق لأي من أعضاء الخدمة أن يقول إنه توقف عن الخدمة، وليس لهم الحق في عدم الالتحاق بالخدمة أو رفض أمر." وقال إن الجيش الإسرائيلي "قوي بسبب شعبه... لا يوجد لنا بلد آخر ولا يوجد لنا جيش دفاع آخر"

وكان من المقرر أن يلتقي قائد الجيش الإسرائيلي برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الأحد لمراجعة تأثير رفض جنود الاحتياط

على الالتحاق بالخدمة على القوات المسلحة، بحسب تقارير إعلامية عبرية. إلا أن نتنياهو خضع لعملية جراحية لزراعة جهاز لضبط نبضات القلب يوم الأحد مما تسبب في تعطل جدول أعماله مع تعافيه من العملية.

في الأسبوع الماضي أبلغ هليفي لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست أن رفض جنود الاحتياط التطوع للخدمة لمهام خاصة كشكل من أشكال الاحتجاج يضر بالجيش الإسرائيلي.

يُطلب من معظم الإسرائيليين الذين يكملون خدمتهم العسكرية الإلزامية أيضا حضور الخدمة الاحتياطية السنوية، ولكن يُتوقع أن يتطوع أولئك الذين خدموا في الوحدات الخاصة لمواصلة القيام بنفس الواجبات أثناء وجودهم في خدمة الاحتياط، وهو التزام يأخذونه على عاتقهم عادة.

يوم السبت، أعلنت مجموعة كبيرة من جنود الاحتياط تضم 10 آلاف جندي عن تعليق خدمتهم الاحتياطية في حال مضت الحكومة قدما بخطتها لإصلاح القضاء. وكان مئات الطيارين من بين أكثر من ألف من أفراد القوات الجوية الذين أعلنوا يوم الجمعة عن نيتهم القيام بخطوة مماثلة. وتهز الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي الجيش الإسرائيلي منذ أشهر، مع تصاعد التهديدات مع مضي الحكومة قدما في مشروع قانون يمنع القضاة من استخدام ما يسمى باختبار "المعقولية" لمراجعة القرارات الحكومية والوزارية، وهو جزء من خطة مثيرة للجدل للائتلاف لإصلاح القضاء. من المقرر مناقشة مشروع القانون في الكنيست يوم الأحد ومن المتوقع بعد ذلك تمريره في قراءتين أخيرتين ليصبح قانونا في الأيام التالية. وأدت التهديدات في الوقت نفسه إلى مزيد من الضغط على الحكومة لوقف التشريع المثير للجدل، مع زيادة تصميم الائتلاف على المضي قدما، حيث قال أعضاء في حكومة نتنياهو إنهم لا يستطيعون تحت أي ظرف من الظروف الخضوع لما يقولون إنه ابتزاز من قبل أفراد الجيش، وهو ما يحذرون من أنه قد يخلق سابقة خطيرة.

جنود الاحتياط، وخاصة أعضاء سلاح الجو الإسرائيلي، هم جزء أساسي من الأنشطة الروتينية للجيش. قال مسؤولو الدفاع إن الطيارين يمكن أن يضروا بكفاءتهم من خلال أخذ فترات راحة من تدريباتهم المتكررة، وسيستغرق الأمر وقتا طويلا لاستعادة قدراتهم على الطيران. وقد قال الجيش إنه سيتخذ إجراءات تأديبية أو قد يقوم بطرد جنود في الخدمة الفعلية الذين يرفضون الالتحاق بالخدمة العسكرية عندما يُطلب منهم ذلك، لكنه شدد على أنه لن يتم اتخاذ أي إجراء ضد جنود الاحتياط الذين يهددون فقط بعدم الحضور. ومن غير الواضح ما هي الإجراءات التي سيتم اتخاذها ضد جنود الاحتياط الذين لا يلتحقون بالخدمة التطوعية. الجيش الإسرائيلي قال إنه سيتعامل مع كل حالة على حدة، بما في ذلك احتمال تعليق الخدمة أو الفصل أو السجن.

* * *

العشرات من قادة جيش الاحتلال والأجهزة الأمنية ينضمون للمعارضة

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

كشفت مصادر إعلامية عبرية أن "المعارضة الإسرائيلية ما زالت تستقطب المزيد من أقطاب الدولة الرافضين للانقلاب القضائي الذي تُنفّذه حكومة اليمين الفاشي، وآخرهم قادة الجيش والموساد والشاباك والشرطة، وقائمة طويلة من

الجنرالات المتقاعدين، ممن وجّهوا خطابا لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، اعتبروا فيه أن قرار تعليق الانخراط في الخدمة العسكرية في هذا الوقت الصعب من أعمال المسؤولية الوطنية."وقال المراسل العسكري لموقع واللا أمير بوخبوط في تقريره إن "سلسلة من رؤساء الجيش والأجهزة الأمنية السابقين بعثوا برسالة لنتنياهو اتهموه فيها بالإضرار بأمن الدولة بشكل قاتل، وأعلنوا دعمهم لجنود الاحتياط الذين أكّدوا توقفهم عن الخدمة العسكرية، واعتبروه المسؤول المباشر عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بالجيش وأمن الدولة، متهمين الحكومة تحت قيادته بتقديم الانقلاب القضائي وتجاهل الضرر اللاحق بالمجتمع، معتبرين أن العملية التشريعية تنتهك العقد الاجتماعي القائم منذ 75 عاما بين الحكومة وآلاف القادة والجنود من الأسلحة البرية والجوية والبحرية والمخابراتية الذين تطوعوا لسنوات عديدة للدفاع عن الدولة." وأوضح التقرير نفسه، أن قائمة الموقعين ضمت عشرات الجنرالات والضباط، "أبرزهم: إيهود باراك، موشيه يعلون، دان حالوتس، آساف حيفتس، ناحوم أدموني، أفرايم هاليفي، شبتاي شافيت، داني ياتوم، تامير باردو، كرمي غيلون، يوفال ديسكين، نداف أرغمان، أودي آدم، عاموس يارون، نمرود شيفر، أهارون زئيفي فركش، يوم-توف سامية، دان هارئيل، إيلان فرانكو، داني روتشيلد، غادي شيمني، أوري ساغيه، عاموس غلعاد، عوفر ديكل، عاموس يادلين، آرييه عاميت، تال روسو، عاموس مالكا، آيال بن روفين، يسرائيل زيف، عوزي أراد، عمرام متسناع، ماتان فيلنائي، إيتسيك ايتان، يائير غولان، آيال آيزنبرغ."

من جهته، أكّد المراسل السياسي لموقع واللا، باراك رافيد، أنه "على خلفية أزمة رفض الخدمة العسكرية في صفوف الاحتياط، من المتوقع أن يلتقي نتنياهو ورئيس الأركان هآرتسي هاليفي، الذي سيشارك في عدة نقاشات أمنية، وسيعقد الاثنان اجتماع عمل، حيث سيبلغ نتنياهو أثر هذه الأزمة على كفاءة وتماسك الجيش، وسط توزيع عناصر الاحتياط من الوحدة 8200 رسالة تحذر من عواقب وخيمة في حال تقدم التشريع القانوني، موجهة لرئيس الوزراء وأعضاء الكنيست ووزير الحرب ورئيس الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية." وأضاف رافيد، في تقريره: "إننا أمام أكبر وحدة أمنية في الجيش، وتركز أعمالها بجمع المعلومات الاستخبارية الأكثر حساسية في العديد من المجالات، القريبة والبعيدة، وحذرت مصادر في المنظومة الأمنية أن رئيس الأركان لا يمكنه تجاهل نطاق الاحتجاجات الموقعة من الضباط والجنود في الاحتياط الذين يمثلون عددًا من العسكريين النظاميين، ولعل الطريقة التي اختار بها رئيس الأركان تقييم الجاهزية العملياتية لجيش الاحتلال صحيحة جداً، رغم أنها تطرح علامة استفهام كبيرة للغاية، كما أنه لا يمكنه تجاهل التماس ضباط الاحتياط من سلاح الجو، بما فيهم الطيارون ومشغلو الطائرات بدون طيار الذين لا يمكن الاستغناء عنهم."

وفي السياق نفسه، أبرز موقع واللا، أن "هناك ضغوطا تمارس على رئيس الأركان هاليفي لإبلاغ وزير الحرب يوآف غالانت بأن الجيش لم يعد مستعدًا للدفاع عن الدولة، لأنه لا يمكنه تجاهل حجم الإخطارات حول عدم الانخراط في صفوف الاحتياط، ما يجعله بحاجة لإعادة فحص الصورة، ومراقبة الكفاءة، عقب طرح المزيد من علامات الاستفهام الكبيرة في ضوء إعلان 904 من جنود الاحتياط في "أمان" عن إنهاء تطوعهم." وأضاف في تقريره أن "الأيام الأخيرة شهدت توجيه المزيد من أنظار المؤسسة الأمنية نحو هاليفي حول مسألة كفاءة الجيش على خلفية الاحتجاجات المتفاقمة ضد الانقلاب القانوني، عقب إعلان أكثر من ألف من أفراد الطاقم الجوي انتهاء تطوعهم الاحتياطي، والسؤال الذي يواجه الجيش هو حول ما إذا كان بالنظر للتهديدات في جميع الساحات، لا يزال قادرًا عمليًا على حرب متعددة المجالات حذر هاليفي منها، حيث يتغير الوضع في ما يتعلق بالقدرة التشغيلية للجيش بشكل متكرر." وكشف أنه "في الساعات الأخيرة فقط، تم إرسال خطاب لقائد الجيش نيابة عن وحدات الجيش المختلفة: الجمع والبحث والعمليات الخاصة والتكنولوجيا والوحدات الإلكترونية. فيما بات العبء والضغط الممارس على الجيش من جميع الجهات غير محتمل، والخشية أن تأخذ القوى والدول المعادية بعين الاعتبار ما يحدث في دولة الاحتلال لتنفيذ هجماتها."

وختم التقرير بالقول إنه "فضلا عن ما تقدم من معطيات أمنية خطيرة، فإن وزير الحرب غالانت مهتم بالتقارير الواردة في وسائل الإعلام وكبار مسؤولي الجيش، فيما يقوم هاليفي ببناء صورة ظرفية مع رئيس قسم العمليات عوديد باسيوك، وقائد سلاح الجو تومار بار، الذي يراقب الأسراب والوحدات الحساسة، ورئيس شعبة المخابرات أهارون هاليفا، الذي يترقب حدوث تغيير ما في مواقف الجيش والمؤسسة الأمنية من التطورات الحزبية والقانونية الجارية."

* * *

تقرير: شبتاي يحاول التقرب من بن غفير ويسعى لتمديد قيادته للشرطة

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

يسعى المفوض العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، إلى إقناع وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، بتمديد فترة ولايته لمدة عام رابع، على الرغم من إعلان شبتاي أنه ينوي إنهاء منصبه في كانون الثاني/ يناير 2024، مع انتهاء فترة ولايته التي استمرت ثلاث سنوات. جاء ذلك بحسب ما أوردت صحيفة "هآرتس"، الأحد، عبر موقعها الإلكتروني. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الشرطة أن مقربين من شبتاي يسعون للتوسط في هذا المسألة عبر قنوات اتصال مع مسؤولين في مكتب وزير الأمن القومي، بن غفير، وعلى رأسهم رئيس المكتب، حمنئل دورفمان. ولفتت الصحيفة إلى "تقارب" حدث مؤخرا بين بن غفير وشبتاي، الذي كان قد صرّح علانية بأنه لا ينوي "الاستمرار لعام رابع في المنصب بظل الظروف الراهنة"، في إشارة إلى الخلافات المتصاعدة مع بن غفير، الذي يعمل على فرض سيطرته الكاملة على جهاز الشرطة.

وأفادت المصادر بأن شبتاي طلب من كبار الضباط في الشرطة، خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي، بـ"عدم التحدث إلى الوزير دون موافقته"، في موقف اعتبرته مصادر مطلعة مؤشرا على التقارب بين الاثنين. وأشارت المصادر إلى أن شبتاي يحاول منع الضباط من الاقتراب إلى بن غفير أو التعاطي معه مباشرة، قبل اتخاذ قرار بشأن خليفته في المنصب.

وبحسب المصادر، التفت المفوض في الجلسة إلى الحاضرين وتساءل: "هل هناك من يتحدث إلى الوزير دون علمي؟"، ولم يرد أي منهم بالإيجاب، وأوضح لهم المفوض: "يجب أن تتم الأمور بطريقة منظمة". كما أشارت المصادر إلى أن شبتاي بات حريصا على حضور مناسبات يشارك فيها المسؤولون البارزون في مكتب بن غفير. وكشفت المصادر أن بن غفير كذلك كان حريصا على المشاركة في اقتحام ليلي إلى قبر يوسف في الضفة المحتلة، وحضور صلوات تلمودية أقامها المستوطنون هناك، وكان على رأسهم رئيس مكتب بن غفير، دورفمان، إلى جانب رئيس المجلس الاستيطاني "شومرون"، يوسي دغان.

وأبدت جهات في الشرطة استغرابها من قرار شبتاي المشاركة في الصلوات التي أقيمت في قبر يوسف، واعتبرت أن ذلك يأتي في إطار محاولة واضحة ومكشوفة للتقرب من معسكر اليمين المتطرف في الحكومة بقيادة بن غفير؛ كما أشارت "هآرتس" إلى ارتفاع نسبة البيانات المشتركة التي باتت تصدر عن الشرطة ومكتب بن غفير للإعلان عن أنشطة الشرطة. ولفتت "هآرتس" إلى أن الشرطة باتت تسمح لبن غفير الإعلان عن أنشطة وعمليات قامت بها الشرطة، رغم أن شبتاي كان قد منع ذلك منذ أيار/ مايو الماضي، بسبب أزمة العلاقات بينه وبين بن غفير. وبحسب التقرير، فبصرف النظر عن رغبته في تمديد فترة ولايته في المنصب لمدة عام إضافي، فإن شبتاي مهتم بتنمية علاقته مع بن غفير بسبب رغبته في التأثير على بعض تعيينات كبار

الضباط المقربين منه، خصوصا أولئك الذين يخدمون في وحدة "حرس الحدود" الشرطية، في المناصب الرفيعة في الجهاز، قبل مغادرة منصبه.

من جانبه، أوضح بن غفير لمقربيه أنه لا يعتزم تمديد ولاية شبتاي، لكنه لم يستبعد هذه الإمكانية في مقابلة إذاعية أجريت معه مؤخرا، وقال: "معياري للنجاح ليس العمل من أجل السلطة، ولكن التمسك بسياسة بسيطة: سياسة حازمة وهجومية ضد عائلات الجريمة، سياسة تغيير المفهوم والسعي للمواجهة".

* * *